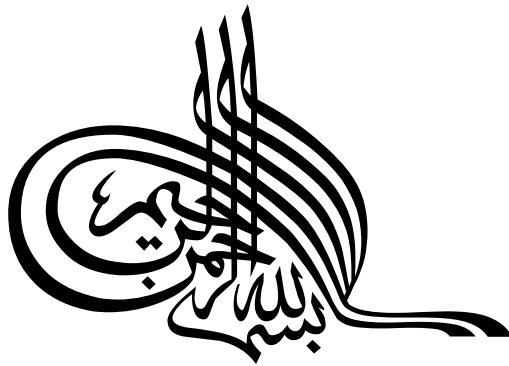


روعة العقل ..

منوعات - ألغاز - قصص وطرائف





المقدمة

الحمد لله ذي الإفضال والإنعام الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه الأئمة الأعلام الذين اهتدوا بهديه ، ففازوا برضوان الله وثوابه والتابعين ومن تبهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً .. أما بعد؛

إنه ليسعدني أن أقدم بين يدي القارئ العزيز هذا الكتاب عن العقل وروحته، وليس هذا جديداً من نوعه فقد سبقه إليه بعض العلماء الأوائل كابن أبي الدنيا في العقل وفضله ، وابن الجوزي في كتابه الأنكباء ، والغزالي في كتاب إحياء علوم الدين حيث تحدث الغزالي عن العقل وشرفه وحقيقته وأقسامه في الجزء الأول من الكتاب الباب الأخير وقد أصبح الآن كتاباً مستقلاً جمع معه ما ألفه المحاسبي عن العقل في كتاب شرفه العقل وماهيته. وغذاء الألباب للشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي مطلب في بيان العقل ، وأرب الدنيا والدين للماوربي علي بن محمد بن حبيب الشافعي في الباب الأول في فضل العقل وزم الهوى ، وكتاب العقل والهوى لمحمد بن علي أبو عبد الله الحكيم الترمذي ..

وغيرهم ، وقد يتطرق البعض لذكر العقل وبيان أهميته في سياق الكلام كابن القيم وابن تيمية وأحمد بن حنبل رحمهم الله.

هذا ولقد جمعت ما تيسر جمعه بعد الإطلاع والبحث عن العقل من حيث التعريف والذكر في القرآن والسنة وغيره من المغذيات والتمارين والألغاز والقصص والمعلومات وغيره ، ومما يلاحظ أن حل الألغاز أدرجتها في هامش الصفحة ، وبعض الألغاز التي لا تحتل إلا حلاً واحداً لم أدرج لها حلاً لكون الحل في نفس السؤال. وقد ثبتت الحاشية السفلية في هذا الكتاب ، حيث تجدها في كل صفحة فجعلتها فيها المراجع والمصادر التي استغنيت عن ذكرها في آخر الكتاب وإن لم يكن هناك ذكر مرجع أو مصدر ذكرت فيه معلومة أو مقولة أو حكمة أو شعراً وغيره.

هذا وأسأل الله العلي القدير أن يهدينا ويسد رتنا ويبارك لنا في أعمالنا وأقوالنا ويجعلها خالصاً لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين.

المؤلفة

تعريف العقل:

العقل في اللغة: عَقَلَ - عَقْلاً أي أدرك الأشياء على حقيقتها ، والغلام عقلاً : أدرك وميَّز . يقال : ما فعلت هذا مُذْ عَقَلْتُ (١).

العقل أيضاً في اللغة هو المنع والحبس . ووجه تسمية العقل بهذا الاسم: كونه يمنع صاحبه عن التورط في المهالك ، ويحبسه عن ذميم القول والفعل (٢). فما سُمِّي العقل عقلاً إلاَّ لأنَّه يُمسك ما عِلِمَه ، ويضبطه ، ويفهمه؛ فيقال: عَقَلَ الشيء ، إذا فَهَمَهُ ، فهو عَقُولٌ.

جاء في صحيح مسلم في كتاب الحدود أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: " إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ ؛ قَرَأَهَا ، وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا ". و"عَقَلْنَاهَا" أي فهمناها وضبطناها ، وأمسكناه وطبقناها.

وفي مختار الصحاح (٣) للإمام محمد بن أبي بكر الرازي رحمه الله: العَقْلُ الحجرُ والنُّهى . ورجل عاقلٌ وعقولٌ وقد عَقَلَ من باب الضرب ومعقولاً أيضاً وهو مصدرٌ.

وقال سيبويه: هو صفة. وقال إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البته.

والغلُّ

(١) المعجم الوسيط.

(٢) معجم مقاييس اللغة.

(٣) لم يحظ أي معجم بما حظي به مختار الصحاح للرازي من اهتمام اللغويين العرب والمستشرقين معاً.

أيضاً الدية.

والعقول بالفتح الدواء الذي يمسك البطن. والمعقل الملحأ وبه سُمي الرجل.
والعقيلة كريمة الحي وكريمة الإبل ، وعقيلة كل شيء أكرمه ، والدرة عقيلة البحر.
والعقال صدقة عام. قال الشاعر يهجو ساعياً:

سعى عَقَلاً فلم يترك لنا سَبَداً فكيف لو قد سعى عَمَرو عِقالين

وفي القاموس المحيط: عقل الشيء ، إذا عِلِمَهُ ، أو عِلِمَ صفاته ؛ من حسنٍ
وُفُح ، وكمالٍ ونقصان ، فأمسكها ، وأمكن أن يُمَيَّز بين القبيح والحسن ، والخير
والشرّ.

يقول سفيان بن عيينة: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشرّ ، ولكنّ
العاقل الذي يعرف الخير فيَتَّبِعُهُ ، ويعرف الشرّ فيَجْتَنِبُهُ.

العقل في الاصطلاح: تنوّعت التعريفات المقولة العقل ، واختلف العلماء في
التعريف كلّ على حسب تخصّصه ودرجة إدراكه.

قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله: اعلم أن الناس اختلفوا في حد العقل
وحقيقته ، وذهل الأكثرون عن كون هذا الاسم مطلقاً على معانٍ مختلفة فصار
ذلك سبب اختلافهم ، والحق الكاشف للغطاء فيه أن العقل اسم يطلق على

قال السباعي رحمه الله: عذاب العاقل بحبسه مع من لا يفهم ، وعذاب المجرب برئاسته على من لم
يجرب ، وعذاب العالم بوضع علمه بين أيدي الجهال ، وعذاب المرأة بمنعها من الكلام ، وعذاب
الرجل بتحكيمة بين النساء.

أربعة معان كما يطلق اسم العين مثلاً على معان عدة وما يجري هذا المجرى فلا ينبغي أن يطلب لجميع أقسامه حد واحد بل يفرد كل قسم بالكشف عنه. الأول منها : الوصف الذي يفارق الإنسان به سائر البهائم.

والثاني: هي العلوم التي تخرج إلى الوجود في ذات الطفل المميز بجواز الجائزات واستحالة المستحيلات كالعلم بأن الاثنين أكثر من الواحد ، وأن الشخص الواحد لا يكون في مكانين في وقت واحد.

والثالث: علوم تستفاد من التجارب بمجاري الأحوال فإن من حنكته التجارب وهذبه المذاهب يقال إنه عاقل في العادة ، ومن لا يتصف بهذه الصفة فيقال إنه غبي غمر جاهل. والرابع: أن تنتهي قوة تلك الغريزة إلى أن يعرف عواقب الأمور ، ويقمع الشهوة الداعية إلى اللذة العاجلة ويقهرها ، فإذا حصلت هذه القوة سمى صاحبها عاقلاً من حيث إن إقدامه وإحجامه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة ، وهذه أيضاً من خواص الإنسان التي بها يتميز عن سائر الحيوان (١).

ويقول أبو النصر الفارابي: العقل ليس هو شيئاً غير التجارب ، ومهما كانت هذه التجارب أكثر ، كانت النفس أتم عقلاً.

(١) كتاب إحياء علوم الدين لحجة الإسلام للغزالي وهو محمد بن محمد الطوسي الشافعي ، أبو حامد الغزالي ، اشتغل بعلم الكلام ردهاً من الزمن ، ثم كانت خاتمة أمره الإقبال على الحديث ومجالسة أهله. مات سنة خمس وخمسمائة. سير أعلام النبلاء.

ويقول أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي: العقل جوهر بسيط مُدركٌ للأشياء بحقائقها.

ويقول علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري رحمه الله: البلوغ هو تكامل العقل ، والعقل عندهم هو العلم ، وإنما سمي عقلاً لأن الإنسان يمنع به عما لا يمنع المجنون نفسه عنه ، وأن ذلك مأخوذ من عقل البعير ، وإنما سمي عقله عقلاً لأنه يُمنع به (١).

ويقول عبد الرحمن بدوي: العقل ملكة إدراك ما هو كلي وضروري سواء أكان ماهية أو قيمة. ويعبر عن نفس المعنى تقريباً بطريقة أخرى ، فيقال: إن العقل هو ملكة الربط بين الأفكار وفقاً لمبادئ كلية. لكن مجرد الربط بين الأفكار لا يكفي لتحديد العقل ، إذ الحيوان يربط بين الصور الحسية فيتوقع تعاقب صورة بعد صورة ، بحسب ما اعتاد عليه من رؤيتها متعاقبة. أما الإنسان العاقل فيدرك أن هذا التعاقب يتم وفقاً لمبدأ ضروري كلي (٢).

ويقول المحاسبي (٣): العقل غريزة يتهيأ بها إدراك العلوم النظرية ولا يعرف إلا بفعاله في القلب والجوارح ، لا يقدر أحد أن يصفه في نفسه ، ولا في غيره

(١) موسوعة مصطلحات علم الكلام الإسلامي.

(٢) موسوعة الفلسفة د. عبد الرحمن بدوي.

(٣) مائبة العقل للمحاسبي.

بغير أفعاله ، لا يقدر أن يصفه بجسمية ولا بطول ولا بعرض ولا طعم ولا شم ولا يعرف الا بأفعاله.

وفي القاموس المحيط: العقل هو العلم بصفات الأشياء من حُسْنِهَا وَقُبْحِهَا وَكَمَالِهَا وَنُقْصَانِهَا ، أو العلم بخير الخيرين ، أو شر الشرين ، أو مطلق الأمور لقوة بها يكون التمييز بين القبح والحسن ، والحق أنه نور روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية ، وابتداء وجوده عند اجتنان الولد ، ثم لا يزال ينمو إلى أن يكمل عند البلوغ (١).

وكذلك يقول الإمام أبي إسحاق الشيرازي رحمه الله : أن العقل صفة يميز بها بين الحسن والقبيح.
أما الإمام الشافعي رحمه الله فيرى أن العقل آلة التمييز وَالْأَدْرَاكِ (وَهُوَ غَرِيزَةٌ) ، نَصًّا (٢).

وخلاصة الكلام في هذا أن العلماء قد أجمعوا على أنَّ العقل غريزة وصفة من الصفات التي وهبها الله عز وجل للإنسان ويميز بها بين الحق والباطل ، ويتدبر بها في ملكوته وآياته ، وقوة متهيئة لقبول العلم واكتساب العلوم والمعارف المختلفة التي تفيده في دينه ودنياه.

(١) القاموس المحيط للفيروز آبادي.

(٢) الكوكب المنير شرح مختصر التحرير.

العقل في القرآن العظيم:

لقد جاء القرآن الكريم معجزة عقلية تستنفر العقل كي يتفكر ويتعقل ويتدبر، فكان الباعث والداعي لاستخدام العقل في ميادين الحياة المختلفة ومجالاتها المتنوعة، لتحقيق أسمى الغايات وأعلى المقامات وبلوغ أقصى الدرجات وتحقيق سعادتي الدنيا والآخرة.

وجاء ذكر العقل باسمه وأفعاله في القرآن الكريم زهاء الخمسين مرة ، إلا أن لفظ العقل لا وجود له في القرآن ، وإنما يوجد ما تصرف منه نحو يعقلون وتعقلون وما يعقلها وإنما ذكر في القرآن الأسماء المتضمنة له في المعنى كاسم الحجر والنهي والألباب. أما الأسماء المتضمنة للعقل فقد ورد ذكرها في القرآن الكريم ٤٩ مرة ، وبالمقابل لها ورد ذكر كلمة النور أيضاً ٤٩ مرة وهذا من المفارقات العددية العجيبة في القرآن العظيم التي اكتشفها الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ومنها:

« ذكرت كلمة المسلمين في القرآن الكريم ٤١ مرة. وذكرت كلمة الجهاد في القرآن الكريم ٤١ مرة.

« ذكرت كلمة الذهب في القرآن الكريم ٨ مرات. وذكرت كلمة

قال يحيى بن خالد: ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها: الكتاب يدل على عقل كاتبه ، والرسول يدل على عقل مُرسله ، والهدية تدل على عقل مهديها.

الترف في القرآن الكريم ٨ مرات.

◀ ذكرت كلمة **السحر** في القرآن الكريم ٦٠ مرة. وذكرت كلمة

الفتنة في القرآن الكريم ٦٠ مرة.

◀ ذكرت كلمة **الزكاة** في القرآن الكريم ٣٢ مرة. وذكرت كلمة **البركة**

في القرآن الكريم ٣٢ مرة.

◀ ذكرت كلمة **العقل** في القرآن الكريم ٤٩ مرة. وذكرت كلمة **النور**

في القرآن الكريم ٤٩ مرة.

◀ ذكرت كلمة **اللسان** في القرآن الكريم ٢٥ مرة. وذكرت كلمة

الموعظة في القرآن الكريم ٢٥ مرة.

◀ ذكرت كلمة **الجهر** في القرآن الكريم ١٦ مرة. وذكرت كلمة

العلانية في القرآن الكريم ١٦ مرة.

◀ ذكرت كلمة **الصبر** في القرآن الكريم ١١٤ مرة. وذكرت كلمة

الشدة في القرآن الكريم ١١٤ مرة.

فكانت هذه الكلمات مترابطة أما الكلمات المتقابلة فهي:

◀ ذكرت كلمة **الدنيا** في القرآن الكريم ١١٥ مرة. وذكرت كلمة

قالت الحكماء : الأخوان ثلاثة: فأخ يخلص لك وده ويبذل لك وده ، ويبذل لك رفته ويستفرغ في مهمتك جهده ، وأخ يتملك لك بلسانه ويتشاغل عنك بشأنه ويوسعك من أدبه وإيمانه ، وأخ ذو نية يقتصر بك على حسن نيته دون رفته ومعونته.

- الآخرة في القرآن الكريم ١١٥ مرة.
- ذكرت كلمة الحياة في القرآن الكريم ١٤٥ مرة. وذكرت كلمة الموت في القرآن الكريم ١٤٥ مرة.
- ذكرت كلمة النفع في القرآن الكريم ٥٠ مرة. وذكرت كلمة الفساد في القرآن الكريم ٥٠ مرة.
- ذكرت كلمة الناس في القرآن الكريم ٣٦٨ مرة. وذكرت كلمة الرسل في القرآن الكريم ٣٦٨ مرة.
- ذكرت كلمة الرجل في القرآن الكريم ٢٤ مرة. وذكرت كلمة المرأة في القرآن الكريم ٢٤ مرة.
- ذكرت كلمة الصلاة في القرآن الكريم ٥ مرات " و عدد الصلوات باليوم خمس ". وذكرت كلمة الشهر في القرآن الكريم ١٢ مرة " و عدد شهور السنة ١٢ ". وذكرت كلمة اليوم في القرآن الكريم ٣٦٥ مرة " وعدد أيام السنة ٣٦٥ ".
- وذكرت كلمة البحار في القرآن الكريم ٣٢ مرة. وذكرت كلمة البر في القرآن الكريم ١٣ مرة.

ما زال البشر سر من الأسرار العجيبة انظر للبويضة كائن عجيب أين تكمن ملامحه وسماته المنقولة عن من قبله بالوراثة أين هي نبرات صوته أين نظرات عينيه شكله جنسه سماته مشيته .. كله في بويضة معدومة لا تحمل شيئاً ، فسبحان الله العظيم.

والمجموع = ٤٥ وكلمة البحار = المياه .. كلمة البر = اليابسة
وبهذه المعادلة البسيطة:

١- مجموع كلمات البحر تقسيم المجموع الكلي للكلمتين ضرب
١٠٠ ، أي $32 \div 45 \times 100\% = 71,1111111111$

٢- مجموع كلمات البر تقسيم المجموع الكلي للكلمتين ضرب ١٠٠
أي $13 \div 45 \times 100\% = 28,8888888889$

وقد توصل العلم الحديث إلى أن:

نسبة المياه على سطح الأرض = $71,1111111111\%$

نسبة اليابسة على سطح الأرض = $28,8888888889\%$ (١).

وآيات القرآن (٢) التي تحض على العقل والتعقل تبلغ تسعاً وأربعين
آية ، والآيات التي تتحدث عن اللب الذي هو بمعنى عقل وجوهر
الإنسان ست عشرة آية ، وكما تحدث القرآن عن النهى وهو بمعنى العقل
في آيتين ، والتفكر والفكر في ثمانية عشر موضعاً ، والفقه والتفقه الذي
هو بمعنى العقل والتعقل في عشرين موضعاً ، والتدبر في أربع آيات ، وعن
الاعتبار فقد جاء في سبع آيات

(١) سلسلة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم للدكتور طارق السويدان. فهل كان هذا الإعجاز صدفة يا ترى؟!

(٢) كتاب حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين.

والحكمة في تسع آيات ، والقلب وهو كأداة للفقهِ والعقل في مائة واثنين وثلاثين موضعاً ، ناهيك عن آيات العلم والتعلم والعلماء التي تبلغ في القرآن الكريم أكثر من ثمانمائة آية .

إلا أن العقل مهما بلغ من التألق والعظمة والإبداع إلا أنه يضل عقل قاصر ضعيف يعتريه ما يعتري البشر من الوهن والعجز والنقص ، فله مجالاته وأفقه التي يخلق فيها ولا يتعداها إلى غيرها ولا يملك أن يتجاوزها ، فهو يجهل اليوم ما يعلمه غداً ، وما قد يبلغ غيره لا يبلغ عقله ، وذلك أن الله تعالى قد جعل للعقول في إدراكها حداً تنتهي إليه لا تتعداه ، ولم يجعل لها سبيلاً إلى الإدراك في كلِّ مطلوبٍ .

قال تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) [الإسراء-٨٥] .
قال الناظم:

العقل لا يقدر أن يحده إلا إله العالمين وحده

لأنه خبيصة أودعها في الآدميين جلّ من أبدعها

وهناك من مبادئ الدين والشرع ما لا يستطيع العقل إدراك كنهه

قال أحد العلماء: تساعد الصلاة الخاشعة على تهدئة النفس وإزالة التوتر لأسباب كثيرة ، أهمها شعور الإنسان بضالته وبالتالي ضالة كل مشكلاته أمام قدرة وعظمة الخالق المدبر لهذا الكون الفسيح.

وحقيقة جوهره ولهذا بعث الله الرسل صلوات الله وسلامه عليهم.
يقول السفاريني رحمه الله: لو كانت العقول مستقلة بمعرفة الحق
وأحكامه لكانت الحجة قائمة على الناس قبل بعث الرسل ، وإنزال الكتب.
واللازم باطل بالنص: (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا) [الإسراء- ١٥]
فكذا الملزوم.

فمثال العقل البصر السليم عن الآفات والآذء ، ومثال القرآن
الشمس المنتشرة الضياء ، فأخلق أن يكون طالب الاهتداء المستغنى إذا
استغنى بأحدهما عن الآخر في غمار الأغبياء ، فلا فرق بينه وبين العميان.
فالعقل مع الشرع نور على نور (١).

قال أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه: " لقد تركنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، وما يَتَقَلَّبُ في السماء طائرٌ ، إلا ذكرنا منه علماً " (٢).
فإذا قدرنا عقل البشر قدره ، وجدنا غاية ما ينتهي إليه كماله إنما هو
الوصول إلى معرفة عوارض بعض الكائنات التي تقع تحت الإدراك الإنساني أما
الوصول إلى كنه حقيقته فمما لا تبلغه قوته ..
لهذا كان العقل محتاجاً إلى مُعين يستعين به في وسائل السعادة في
الدنيا والآخرة (٣).

(١) الاقتصاد في الاعتقاد للإمام الغزالي رحمه الله.

(٢) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في مسنده.

(٣) الأعمال الكاملة للإمام محمد بن عبده رحمه الله.

وليس هذا المعين سوى ما ارتضاه الله للعالمين ورحم الله به الخلق أجمعين يقول ابن تيمية رحمه الله: "بالعقل يكمل دين الإنسان غير أنه لا يستقل بذلك وحده ، إذ هو غريزة في النفس وقوة فيها كقوة البصر إيجاباً وسلباً ، وما ذاك إلا بقدر اقتباسه من نور الإيمان ، بيد أنه إذا انفرد عن النور أو أبعد عنه بالكلية كانت أقواله وأفعاله أموراً حيوانية" (١).

وقال أيضاً: العقل شرط في معرفة العلوم ، وكمال وصلاح العمال ، وبه يكمل العلم والعمل ، ولكنه ليس مستقلاً بذلك ، لكنه غريزة في النفس ، وقوة فيها ، بمنزلة قوة البصر التي في العين (٢).

والعقل نعمة من الله سبحانه أنعم بها على الإنسان وميزه بها عن الحيوان. فبالعقل يشرف الإنسان ، وبه يكلف ، وبه يعرف خالقه جل شأنه. ومن عدم عقله لم يزد السultan عزّاً ، ولا المال يرفعه قدراً ، فكما أن أشد المرض الجهل كذلك أشد الفاقة عدم العقل.

قيل لبعض الأعراب (٣) - وقد أسلم ، لما عرف دعوته صلى الله عليه وسلم - عن أي شيء أسلمت ؟ وما رأيت منه مما ذلك على أنه رسول الله ؟ قال: " ما أمر بشيء ، فقال العقل: ليت نهى عنه ، ولا نهى عن شيء ، فقال العقل: ليت أمر به ، ولا أحل شيئاً

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

(٢) انظر المصدر السابق مجموع فتاوى

(٣) مدارج السالكين في شرح منازل السائرين الإمام ابن قيم الجوزية.

أمر به ، ولا أحل شيئاً ؛ فقال العقل: ليت حرمه ، ولا حرّم شيئاً ، فقال العقل: ليت أباحه " فانظر إلى هذا الأعراي وصحة عقله وفطرته وقوة إيمانه ، واستدلّاه الصحيح.

ومن اللطائف التي ذكرها الإمام الغزالي رحمه الله أن الله تعالى كفى المسلمين أمر الدين وأمرهم فيه بالإتباع ، وفتح لهم أمر الدنيا وأمرهم فيها بالابتداع ، لكن بعض المسلمين مضوا في الدين بالابتداع والاختراع ، وفي شأن الدنيا اكتفوا بالإتباع لأمم الشرق والغرب دون تطور وإبداع واختراع.



يقول حكيم: إذا جالست العلماء فأنتصت لهم ، فإنصت لك لهم زيادة في العلم .. وإذا جالست الجهلاء فأنتصت لهم ، فإنصت لك لهم زيادة في الحكمة .

العقل في السنة النبوية:

ورد في سنن النسائي وأبو داود بإسناد صحيح من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء الأسقام".

لقد جاء في هذا الدعاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يدل على الاستعاذة من زوال العقل وذهابه وتبدده وانقشاعه ، وذلك واضحاً جلياً في الاستعاذة من الجنون ، فالعقل شرطاً في معرفة العلوم ، وفي الأعمال وصلاحها ، وفي التمييز بين ما أمر به وما نهي عنه ، فإذا انتفى العقل من الحياة البشرية انتفى معه التكريم والتكليف والتمييز. يقول الإمام الشوكاني رحمه الله: "وإنما استعاذ الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الأمور لأنها مما تنفر عنه الطباع البشرية".

كما جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث أنس رضي الله عنه قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهزم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات". والهزم هو البلوغ في العمر إلى سن تضعف فيه الحواس والقوى ، ويضطرب فيه الفهم والعقل وهو أرذل العمر ، أما مجرد طول

قال أحد الحكماء: إن قيمة كل إنسان تعادل بالضبط ..
قيمة ما يشغل به نفسه من الأشياء ..

بمجرد طول العمر مع سلامة الحواس وصحة الإدراك ، فذلك مما يراد لزيادة الخير. وهناك أدعية لا تغيب عن كل مسلم عن الهداية والثبات والعزيمة والسداد "اللهم اهديني وسددني" ، " اللهم ألهمني رشدي وأعزني شر نفسي " .. وغيرها مما يحتاج إليه العبد في حياته لا غنى له عنه ، وهو بمثابة الغذاء والنماء للعقل والفكر والنفس .. وسنذكره فيما يأتي إن شاء الله.

أما ما يحرك العقل وينشط الذهن فمن ذلك ما جاء في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي ؟ " فوقع الناس في شجر البوادي قال: عبد الله ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال فقال: " هي النخلة ". قال فذكرت ذلك لعمر قال لأن: تكون قلت هي النخلة أحب إلي من كذا وكذا ..

فكانت الألغاز والأحاجي من عصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امتداداً إلى عصور آبائنا وأجدادنا إلى عصرنا الحاضر بأشكالها وأنواعا المختلفة، مما يمتع النفس ، وينمي اللب ، ويقوي العقل ، ويصقل الملكة ، وينشط الذهن ويحرك الحجا ، فيكتسب العقل المرونة في التعامل مع الأشياء

أنواع العقل: العقل الوازع: ملكة يواط بها الوازع الأخلاقي والسلوك الراقي. العقل المدرك: ملكة يواط بها التصور والفهم. العقل المفكر: ملكة يواط بها التأمل والموازنة للحكم على المعاني والأشياء. العقل الرشيد: ملكة يواط بها النضج والتميز بميزة الرشاد والرشد هو أعلى خصائص العقل الإنساني.

المعقدة والمشاكل الصعبة ، التي قد يتعرض لها المرء في أي مجال من مجالات الحياة ، لاسيما إن كان في محل القيادة أو الإمامة . ولا يعني ذلك كثرة الانشغال بها وإنما الحرص على شيء منها.

ومما جاء من أخبار السابقين أن حماد الراوية قال لرجل يدعى أبي عطاء السندي وكانت به لثغة (١): يا أبا عطاء ؛ كيف علمك بالغز ؟ قال: هسن ، يريد حسن ، فقال له:

فما صفراء تُكنى أم عوف كأن سُوبقتها منجلان
قال: زَرارة أي جرادة. فقال: أصبت ، ثم قال:

أتعرف مسجداً لبني تميم فُويق الميل دون بني أبان ؟
قال: في بني سبتان أي بني شيطان. فقال: أصبت ، ثم قال:

فما اسم حديدة في الرمح ترمى دُوين الصدر ليست بالسنان ؟
فقال: زَرَّ أي رُج (٢). فقال: أصبت.

وقال المأمون يصف خاتماً (٣):

وأبيض أما جسمه فمُدورٌ نقي وأما رأسه فمعار
ولم يُكتسب إلا ليسكنَ وسطه مؤنثة لم تُكسَ قطُّ خمار

(١) اللثغة: النطق بالسين كالثاء أو بالراء كالغين أو كالياء إلى غير ذلك.

(٢) الرُّج: الحديدة التي في أسفل الرمح.

(٣) العقد الفريد للأندلسي.

لها أخوات أربع هنّ مثلها ولكنها الصُغرى وهُن كِبَار
وأيضاً قال الأصمعي في وصف كتاب: ألا أدلك على لسان يكون
في جيبك وروضة مكانها حجرك ، وأخرس يعلمك إذا شئت ، وينقطع
عنك إذا شئت.

وغیره من أخبار السابقين.

أما لفظ العقل فلا يكاد يوجد من كلام النّبيّ صلى الله عليه وسلم في
حديث صحيح إلّا في مثل الحديث الذي رواه البخاري بسنده من طريق أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للنّساء: "
ما رأيت ناقصات عقل ودين أذهب للبّ الرّجل الحازم من إحداكنّ ".
وأيضاً ما جاء في مسند الإمام أحمد عن علي بن أبي طالب رضي الله
تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: "رفع القلم عن ثلاثة
عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى
يعقل". وهنا لفظة مهمة ألا وهي في قوله صلى الله عليه وسلم: وعن المجنون
حتى يعقل ، أي أن الجنون كالداء وما من داء إلّا له دواء.

أما الحفظ والذاكرة فلا يخفى على أحد ما كان عليه الصحابة الكرام
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين في عصر رسول الله صلوات الله تعالى وسلامه

قال راشد بن عثمان الجلود رحمه الله: الإسلام لا يخالف العقل ، ولكنّه لا يرضى بتحكيمة. ويقول
السباعي رحمه الله: لا ينمو العقل إلّا بثلاث: إدامة التفكير ، ومطالعة كتب المفكرين ، واليقظة
لتجارب الحياة.

عليه من حفظ للقرآن الكريم والاعتناء بدراسته والتفقه فيه ، وحفظاً للأحاديث النبوية الشريفة وتطبيقاً لها وكل ذلك بالإتقان ، والتجويد.

فقد توفر لدى الصحابة رضوان الله عليهم ذلك بأقوى ما يكون. وكان جماعة من الصحابة على إحاطة بجملة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وجد في كل صقع وقطر من الأقطار من يؤدي بلاغ الحديث بجملته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة ثم من التابعين وهكذا ، فكانوا بذلك بغنى عن التدوين لما وعته صدورهم من العلم.

كان أبو هريرة رضي الله تعالى عنه يحفظ ما يقوله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ظهر قلب فيسمع الحديث فيحفظه ولا يكتبه ، فحفظ رضي الله عنه أكثر من ألف وستمئة حديث من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا نكاد نجد وظيفة من وظائف العقل والفكر إلا وهي موجودة في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.



سئل أحد الحكماء : ممن تعلمت الحكمة؟! قال : من الرجل الضرير! لأنه لا يضع قدمه على الأرض إلا بعد أن يختير الطريق بعصاه.

أنواع العقل:

العقل نوعان مطبوع ومسموع ، فالمطبوع منها كالأرض ، والمسموع كالبذر والماء. ولا سبيل للعقل المطبوع أن يخلص له عمل محصول دون أن يرد عليه العقل المسموع ، فينبهه من رقْدته ، ويطلقه من مكانه ، كما يستخرج البذر والماء ما في قعر الأرض من كثرة الرِّيع. فالعقل الطبيعي من باطن الإنسان بموضع عروق الشجر من الأرض ، والعقل المسموع من ظاهره كتدلي ثمره الشجرة من فروعها كما يقول محمد البستي رحمه الله.

رَأَيْتَ الْعَقْلَ نَوْعَيْنِ	فمطبوعٌ ومسموعٌ
وَلَا يَنْفَعُ مَسْمُوعٌ	إِذَا لَمْ يَكُ مَطْبُوعٌ
كَمَا لَا تَنْفَعُ الشَّمْسُ	وَضَوْؤُ الْعَيْنِ مِمَّنْوعٌ

وكذا قال سَابُورُ بْنُ أَرْدَشِيرَ: العقل نوعان أحدهما مطبوع ، والآخر مسموع. ولا يصلح واحدٌ منهما إلّا بصاحبه.

ويقول ابن القيم رحمه الله: العقل عقلان: عقل غريزي طبعي ، هو أبو العلم ومربيّه ومثمره ، وعقل كسبي مستفاد ، وهو ولد العلم وثمرته ونتيجته ،

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنه عبد الله: فإن من اتقى الله وقاه ، ومن اتكل عليه كفاه ، ومن شكر له زاده ، ومن أقرضه جزاه . فاجعل التقوى عمارة قلبك ، وجلاء بصرك . فإنه لا عمل لمن لا نية له . ولا خير لمن لا خشية له . ولا جديد لمن لا خلق له .

فإذا اجتمعوا في العبد استقام أمره ، وأقبلت عليه جيوش السعادة من كل جانب ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وإذا فقدهما ، فالحيوان البهيم أحسن حالاً منه ، وإذا فقد أحدهما أو انتقص ، انتقص صاحبه بقدر ذلك (١).

والعقل ليس بجوهر ولا عرض ولا اكتساب ، وإنما هو فضل من الله تعالى. إلا أن العقل كما اتفق العلماء قاطبة عقلاً ، غريزي وهذا هو الذي لا يزيد ولا يختلف " وهو العقل الحقيقي ، وله حدٌ يتعلّق به التكليف ، لا يُجاوزه إلى زيادة ولا يقصُر عنه إلى نقصان ، وبه يمتاز الإنسان عن سائر الحيوان " (٢) ، والثاني تجريبي أو اكتسابي يختلف ويزيد وينقص بحسب كثرة الممارسة والتجربة وهو الذي يهمننا هنا.

يقول المارودي رحمه الله (٣): وأما العقل المكتسب ، فهو نتيجة العقل الغريزي ، وهو نهاية المعرفة ، وصحة السياسة ، وإصابة الفكرة ، وليس لهذا حدٌ ؛ لأنه ينمو إن استعمل وينقص إن أُهم. ونماؤه يكون بأحد وجهين: إماً بكثرة الاستعمال إذا لم يعارضه مانعٌ من هوى ، ولا صاد من شهوة ، كالذي يحصل لذوي الأسنان من الحنكة وصحة الرؤية بكثرة التجارب ، وممارسة الأمور ، ولذلك حمدت العرب آراء الشيوخ ، حتى قال بعضهم: المشايخ

(١) كتاب مفتاح دار السعادة لابن القيم رحمه الله.

(٢) كتاب أدب الدنيا والدين للمارودي علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي أبو الحسن .

(٣) انظر المصدر السابق كتاب أدب الدنيا والدين للمارودي .

أشجار الوقار ، ومناجع الأخبار لا يطيش لهم سهم^(١)، ولا يسقط لهم وهم^(٢) ، إن رأوك في قبيح صدوك ، وإن أبصروك على جميل أمدوك. وباعتبار هذه الحالة يقال أن الشيخ أكمل عقلا وأتم دراية وإن صاحب التجارب أكثر فهما وأرجح معرفة ، ولهذا قيل من بيضت الحوادث سواد لمتة وأخلقت التجارب لباس جدته وأراه الله تعالى لكثرة ممارسته تصاريق أقداره وأفضيته ، كان جديرا برزانة العقل ورجاحة الدراية ، وقد ينخص الله تعالى بالطفاه الخفية من يشاء من عباده^(٣).

وما نريده أن العقل الإنساني له قدرات وإمكانات هائلة وطاقات ومميزات مذهلة متى ما وصل إليها الإنسان واستطاع استخدامها تمكن من تحقيق السعادة له ولغيره. إما بالنفع أو ترك الضرر. ومن ثم فقد قيل أن الإنسان قد يفنى وهو لم يستخدم إلا جزءاً ضئيلاً من عقله في حياته ، فتحتم على أولو الألباب والنهي الاكتراث والاعتناء بهذه النعمة والحفاظ عليها بالغذاء والنماء.



(١) طاش السهم عن الهدف أي حاد عنه ولم يصبه وهنا كناية عن إصابة فراستهم وظنونهم.

(٢) الوهم: إدراك المعنى الجزئي المتعلق بالمحسوس.

(٣) المستظرف في فن مستظرف لشهاب الدين أحمد الأبهسي.

أهمية العقل ومداركه:

قال محمد بن محمد الغزالي رحمه الله عن العقل: "بيان شرف العقل لا يحتاج إلى تكلف في إظهاره ، لاسيما وقد ظهر شرف العلم من قبل ، والعقل منبع العلم ومطلعه وأساسه والعلم يجري منه مجرى الثمرة من الشجرة ، والنور من الشمس والرؤية من العين ، فكيف لا يشرف ما هو وسيلة السعادة في الدنيا والآخرة ، أو كيف يستراب فيه والبهيمة مع قصور تمييزها تحتشم العقل ، حتى إن أعظم البهائم بدنأً وأشدّها ضراوة وأقواها سطوة إذا رأى صورة الإنسان احتشمه وهابه لشعوره باستيلائه عليه لما خص به من إدراك الحيل.

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: "الشيخ في قومه كالنبي في أمته" (١) وليس ذلك لكثرة ماله ولا لكبر شخصه ولا لزيادة قوته بل لزيادة تجربته التي هي ثمرة عقله (٢).

ولهذا قال الإمام أحمد بن تيمية رحمه الله: عدم العقل والتمييز لا يحمّد لحال من جهة نفسه ، فليس في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مدح وحمد لعدم العقل والتمييز والعلم ، بل قد مدح الله العمل والعقل

(١) حديث ضعيف أخرجه ابن حبان والديلمي . وهو من حديث رافع بن أبي رافع عن أبيه مرفوعاً به.

(٢) كتاب "شرف العقل وماهيته" أبو حامد الغزالي.

والفقه ونحو ذلك في غير موضع ، وظم عدم ذلك في مواضع (١).

وتتمثل أهمية فيما يلي:

١- بالعقل ميز الله الإنسان ؛ لأنه منشأ الفكر الذي جعله مبدأ كمال الإنسان ونهاية شرفه وفضله على الكائنات ، وميزه بالإرادة وقدرة التصرف والتسخير للكون والحياة ، بما وهبه من العقل وما أودعه فيه من فطرة للإدراك والتدبر وتصريف الحياة والمقدرات وفق ما علمه من نواميسها وأسبابها ومسبباتها ، فيعلو ويحسن طوعية والتزاما بالحق ، وينحط ويطنى ويفسد باجتنااب الحق وإتباع الهوى ..

فالعقل الإنساني أداة الإدراك والفهم والنظر والتلقي والتمييز والموازنة بين الخير والنفع والضرر ، وهو وسيلة الإنسان لأداء مسئولية الوجود والفعل في عالم الشهادة والحياة. والعقل بما أودع من فطرة إلى جانب أنه الوسيلة الأساسية للإدراك فإنه يحوي في ذاته بديهيات المعاني والعلاقات بين الإنسان والحياة والوجود والكائنات ، ويبنى عليها منطق ومفاهيمه الأساسية في هذا الوجود ؛ ولأنه مناط تشريف وتكليف فهو مناط حساب ومسئولية.

٢- أن العقل الإنساني وقدرته على الإدراك والتمييز والتمحيص هو وسيلة

(١) انظر كتاب الاستقامة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

الإنسان إلى إدراك فحوى الوحي ووضعه موضع الإرشاد والتوجيه لعمل الإنسان وبناء الحياة ونظمها وإنجازاتها بما يحقق غاية الوحي ومقاصده. فغيره لا يتم تنزيل النص على الواقع ، والعقل ابتداء يميز بين الوحي الصحيح ، وبين الدجل والخرافة والكهانة الكاذبة. فكما أنه وسيلة الإنسان إلى الفكر الصحيح والعلم النافع فهو وسيلته قبل ذلك إلى الهداية وإلى الإيمان بالوحي ورسالات السماء.

٣- كذلك فإن العقل بما يملك من طاقات إدراكية أودعها الله فيه ذات دور مهم في الاجتهاد والتجديد إلى يوم القيامة ؛ وذلك بالنظر إلى انقطاع الوحي ، فالعقل له دور في استقراء الجزئيات والأدلة التفصيلية التي يجمعها مفهوم معنوي عام ، باعتباره مبنى من مباني العدل ، وهى الأصول الكلية ، والقواعد العامة التي تستشرف مقاصد ومصالح إنسانية مادية ومعنوية يعبر عنها بالحاجات والمطالب.

والعقل يرد الفروع والجزئيات التي تنزل في الواقع ، وليس لها نص إلى الأصول والكليات المنصوصة من خلال ما عُرف بالقياس وغيره. والعقل يقيم النظم والمؤسسات التي يتذرع بها لتحقيق هذه الكليات

قال بعض المتكلمين: أفنيت عمري في الكلام ، أطلب الدليل ، وأنا لا أزداد إلا بعدا عن الدليل فرجعت إلى القرآن أتدبره وأفكر فيه ، وإذا أنا بالدليل حقا معي ، والنور المبين حولي.

والأصول والقواعد العامة في الواقع المتغير ، وإلا فإن هذه الكليات والأصول من حيث ذاتها لا تحقق لها في الخارج إلا عن طريق تلك النظم التي يؤسسها النظر العقلي. ومن ثم كان العقل أداة وصل الدين بقضايا الواقع.

٤- العقل مناط التكليف بخطاب الشارع طلباً أو كفاً أو تحييراً أو وضعاً ؛ لأن التكليف خطاب ، وخطاب من لا عقل له ولا فهم محال ، فالجنون ، والصبي الذي لا يميز ، يتعذر تكليفه ؛ لأن المقصود من التكليف كما يتوقف على فهم أصل الخطاب ، فهو يتوقف على فهم تفاصيله. إذن فعماد التكليف العقل ؛ لأن التكليف خطاب من الله تعالى ولا يتلقى ذلك الخطاب إلا من يعقل ويدرك معناه(١).

وتنقسم العلوم من حيث إدراك العقل لها إلى ثلاثة أقسام وهي (٢) :

- ١- قسم ضروري لا يمكن التشكيك فيه ؛ كعلم الإنسان بوجوده وعلمه بأن الاثنين أكثر من الواحد ، وأنّ الضدين لا يجتمعان فهذه تقع في نفسه ابتداءً.
- ٢- وقسمٌ نظريّ يُمكن العلم به ، ويُمكن أن لا يُعلم به ؛ وهي

(١) مقال للدكتور فوزي خليل بعنوان العقل والدين دوائر التوحيد والوجودية في التصور

الإسلامي. إسلام أون لاين.

(٢) الاعتصام. للإمام الشاطبي إبراهيم بن موسى رحمه الله.

النظريّات وتجارب الحياة. وكذلك الممكنات التي تُعلم بواسطة ، لا بأنفسها. إلّا أن يُعلّم بها إخباراً.

٣- وقسم لا يعلمه البتة ، إلّا أن يُعلّم به ، أو يُجعل له طريقاً إلى العلم به. وذلك كعلم المغيّبات عنه ؛ كانت من قبيل ما يعتاد علم العبد به أولاً ؛ كعلمه بما تحت رجليه ، إلّا أن مغيبه عنه تحت الأرض بمقدار شبر ؛ وعلمه بالبلد القاصي عنه ، الذي لم يتقدّم له به عهد. فضلاً عن علمه بما في السموات ، وما في البحار ، وما في الجنة أو النار على التفصيل. فعلمُهُمَا لم يُجعل له عليه دليلٌ غير ممكن.

والجدير بالذكر هنا أن مدارك العقل هذه وخاصة القسم الثاني تختلف كما ونوعاً وكيفاً من شخص لآخر - سوى القسم الأول فهذا يتساوى فيه البشر - فما يفهمه شخص قد لا يعيه آخر ، وما يتعلمه أحدا قد لا يرغب بتعلمه شخص آخر ، فعقول العلماء ليست كعقول الجهلاء ، والصغير ليس كالكبير ، وما يصلح لشخص قد يضر بآخر وهكذا ..
فالناس تتباين عقولهم وتختلف كما تختلف أشكالهم وأعمارهم

سُئِلَ حكيماً : من أسوأ الناس حالاً ؟

قال : من قويت شهوته .. وبعدت همته .. وقصرت حياته .. وضاعت بصيرته.

واهتماماتهم واحتياجاتهم ومنطلقاتهم الفكرية والاجتماعية والعقدية والسياسية. فترتب على هذا التباين في العقول تفاوت في السعي والمقاصد ، وتفاوت في الخير والشر ، وجعل فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير. يقول ابن الجوزي رحمه الله: ما أكثر تفاوت الناس في الفهم (العقل) حتى العلماء يتفاوتون التفاوت الكثير في الأصول والفروع (١).

فكلّ النَّاس يقولون: عقلُ فلانٍ قليلٌ ، أو عقلُ فلانٍ أكثرُ من عقل فلان ، أو فلانٌ غيرُ عاقلٍ. قيل: هذا كله يُراد به أكثر استعمالاً وتدبُّراً وتفكُّراً من الآخر. قيل: فذلك التدبُّر والتفكُّر علامةٌ على كثرة العقل ؛ إذ لو كان مثل الآخر ، لما تفكَّر أكثر ، ولا تدبَّر (٢).

يقول وهبُ بنُ مُنبهٍ رحمه الله: " فكما تتفاضلُ الشجرُ بالأثمار ، كذلك تتفاضلُ النَّاس بالعقل " (٣) .. إلّا أن أصحاب العقول المبصرة هم الذين فازوا بالسبق في نهاية الطريق.



(١) كتاب صيد الخاطر ابن الجوزي رحمه الله.

(٢) التمهيد في أصول الفقه ، محفوظ الكلوزاني.

(٣) كتاب العقل وفضله ابن أبي الدنيا رحمه الله.

العقل ومعرفة الله سبحانه:

العقل هو سبيل الإيمان بوجود الله سبحانه وذلك عن طريق التأمل والتدبر في بديع نظام الكون ووجود الأنظمة والدلائل على وجود الخالق المبدع لهذا الكون ووحدانيته. كما قال الحارث بن أسد رحمه الله.

ويقول أحمد بن محمد الأندلسي رحمه الله: "وبالعقل أدرك الناس معرفة الله عز وجل ؛ ولا يشك فيه أحد من أهل العقول ؛ يقول الله عز وجل في جميع الأمم: (لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ) (١).

وكم في القرآن من مثل عقلي وحسي ينبه به العقول على حسن ما أمر به من عبادته وحده ، وقبح ما نهى عنه من الإشراك معه فلو لم يكن في نفسه كذلك لم يكن لضرب الأمثال للعقول معنى قال تعالى: (ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (٢).

ووجود هذه العوالم المختلفة ، والمخلوقات الكثيرة المتنوعة يشهد بوجود خالقها إذ ليس هناك في الوجود من ادعى خلق هذه العوالم وإيجادها سواه سبحانه وتعالى (٣).

(١) العقد الفريد ، الأندلسي.

(٢) مدارج السالكين لابن القيم رحمه الله ، سورة الروم آية { ٢٨ } .

(٣) منهاج المسلم أبو بكر الجزائري.

وَأَمَّا عَرَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهُ بِالْعَقْلِ مِنْهُمْ ؛ فَبِذَلِكَ الْعَقْلُ عَرَفُوهُ ، وَشَهِدُوا عَلَيْهِ بِالْعَقْلِ الَّذِي عَرَفُوهُ بِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، بِمَعْرِفَةِ مَا يَنْفَعُهُمْ ، وَمَعْرِفَةِ مَا يَضُرُّهُمْ (١).

فالعاقل هو المخاطب هو المكلف هو المكرم على سائر المخلوقات قال الله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) [الإسراء-٧٠].

أي ولقد كَرَّمْنَا ذرية آدم بجميع وجوه الإكرام بالعلم والعقل وإرسال الرسل وإنزال الكتب ، وحملهم في البر والبحر على الركاب والسفن ، وأنعم عليهم من النعم الظاهرة والباطنة وفضلهم على كثير ممن خلق بما خصهم به من المناقب التي ليست لغيرهم (٢).

لذا فقد اتفق العقلاء على أَنَّ شرطَ المكلفِ أَنْ يكونَ عاقلًا ، فإِهمًا للتكليف ؛ لِأَنَّ التكليفَ خطابٌ ، وخطابٌ من لا عقلَ له ولا فهمَ مُحالٌ ؛ كالجُمادِ ، والبهيمة (٣).

وكما يقول الإمام محمد عبده رحمه الله: فأول أساس وضع عليه الإسلام هو النظر العقلي ، والنظر عنده هو وسيلة الإيمان الصحيح ، فقد أقامك منه

(١) المحاسبِي ، شرف العقل وماهيته.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي.

(٣) الإحكام في أصول الأحكام ، الأمدِي عليّ بن أبي عليّ بن محمد.

على سبيل الحجة ، وقاضاك إلى العقل ، ومن قاضاك إلى حاكم فقد أذعن إلى سلطته.

ووسائل العلم والمعرفة تدور حول ثلاث دوائر هي:

- الأولى دائرة الحواس: وهي أضيقتها اتساعاً ، لأنها لا تتعدى عالم المشاهدات ، لذا فإن عدم الحواس لا يلغي التكليف والخطاب ووجودها لا يكفي لمعرفة الله سبحانه.

- الثانية العقل: وهي أكثر شمولاً وإحاطة من سابقتها لأنها تستطيع الإحاطة بغير المشاهد وبه يصبح المرء مكلفاً مخاطباً موقناً بوجود الله سبحانه.

- الثالثة الوحي: وهي أعمّ الدوائر وأشملها وأوسعها والوحي هو كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (١).

قال الله سبحانه: (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (٢).

والعلاقة بين العقل ومعرفة الله سبحانه أن أسمى مقامات العقل على

(١) الاعتصام للشاطبي.

(٢) سورة البقرة آية { ٢١٣ }.

الإطلاق معرفة الله وتوحيده والقيام بعبادته وطاعته والاقتداء برسوله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم. (فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَا تَصْرُفُونَ) (١).

قال الحارث المحاسبي رحمه الله (٢): " فالعقل غريزة ، جعلها الله في الممتحنين من عباده ؛ أقام به على البالغين للحُلم الحجة ، وأنه خاطبهم من جهة عقولهم ووعد ، وتوعّد ، وأمر ، ونهى ، وحضّ ، ونَدَبَ . فأما هو في المعنى والحقيقة لا غيره ، فهو غريزة وضعها الله سبحانه في أكثر خلقه ، لم يطلع عليها العباد بعضهم من بعض ولا اطلعوا عليها من أنفسهم برؤية ، ولا بحس ولا ذوق ولا طعم " .

لذا نجد أن أرباب النقص والزيغ والفساد والضلال ممن اعتلت عقولهم التخاريف والتحريف والأباطيل هم الذين يعبدون غير الله تعالى أو يشركون مع الله غيره ، بل إن منهم من هو موقن بوجود الله سبحانه ووحدانيته سبحانه إلا أن الأهواء والشهوات ، والفتن والشبهات قد استحكمت على عقله ولبه وفكره فأصبح لها متبعاً مقتفياً ، وعن ربه غافلاً متناسياً .. قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي

(١) سورة يونس آية { ٣٢ } .

(٢) شرف العقل وماهيته للحارث بن أسد المحاسبي.

خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (١).

فهؤلاء لا يحكم عليهم بالعقل أو العقلانية الصحيحة ، بالرغم من أن العقل لم ينتفي عنهم ، فهو في الرأس موجود وعلى الجسم محمول ، لذا فهم مكلفون محاسبون ، ولما اعتري عقولهم من النقص والضلال سيتحملون ، لأنهم عطلوا عقولهم باختيارهم قال الله سبحانه : (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) (٢).

إلا أن أحدهم متى ما صفى ذهنه واستنار عقله واعتدل فكره ، رأى النور بقلبه وعقله قبل بصره ، فعاد إلى الطريق الصحيح وإلى الصراط المستقيم (فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ) (٣).

فمن كان مشركاً فاسداً أصبح مسلماً صالحاً ، ومن كان عاصياً ظالماً أصبح مؤمناً مقسطاً (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (٤). لذلك فإن معرفة الله سبحانه لا تحصل إلا لكامل العقل ، صحيح المزاج ، والترقي إلى محبته بذلك يكون. يقول أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم: فالعقل ما أكرم الله به العباد

(١) سورة الإنفطار الآيات { ٦ - ٧ - ٨ } . (٤) سورة البقرة الآية { ٢٥٧ } .

(١) سورة يونس آية { ١٠٠ } .

(٢) سورة القصص آية { ٦٧ } .

وضده الهوى ، وشكل العقل اليقين ، والعقل من العاقل ، وهو عقد المؤمن بين إيمانه وبين أن يكفر ، والهوى ، هو عقد للكافر بين كفره وبين أن يؤمن ، لقول الله تعالى: " يحول بين المرء وقلبه " (١).

يقول يحول بين المؤمن وبين أن يكفر ، وبين الكافر وبين أن يؤمن ، لأن الله تعالى خلقك ، وهذاك ، وعرفك بوحدانيته ، حتى عرفت أنه واحد لا شريك له. ولا يقدر الشيطان أن يشكك بالله ، لأجل تعريفه إياك فالمنة لله على ذلك (٢).



(١) سورة الأنفال آية { ٢٤ } .
 (٢) كتاب العقل والهوى لمحمد بن علي أبو عبد الله الحكيم الترمذي رحمه الله.

التجارب والحكم:

وأفضل قَسَم الله للمرء عقله

فليس من الخيرات شيء يقاربه

إذا أكمل الرحمن للمرء عقله

فقد كملت أخلاقه ومآربه

يعيش الفتى في الناس بالعقل ، إنه

على العقل يجري علمه وتجاربه

يزيد الفتى في الناس جودة عقله

وإن كان محظوراً عليه مكاسبه

العقل البشري ، مناط العلم وأساس حركة الإنسان في حياته ، فهو الموجه المنظم والمفكر المدبر للفعل الآدمي والسلوك الإنساني ، وهذا الحجا البشري يتأثر فيزيد وينقص ويتسع ويضيق بحسب الوعي والانتباه لما قد يمر عليه من التجارب المختلفة والحكم المتغيرة التي يجابهها في حياته أو يتعرض لها في مسيره ، وقد يحتزن العقل بعضاً منها في الذاكرة في حالة السهو عنها والغفلة ، فيحتاج عندئذ لأن تُسقى بالتفكر والتدبر كي تصحو وتستيقظ

من رقدتها ، فتنمو وتثمر وتؤتي أكلها كل حين بإذن ربها .
ومن ثم فليس من الضرورة أن تكون هذه التجارب والحكم مما قد
يمر على الآدمي أو يقع به ، لأنها قد تكون مما يحدث حولنا ، أو يمر بغيرنا
فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها (١) ..

قال البستي رحمه الله: فالواجب على العاقل أن يكون بما أحيا عقله
من الحكمة أكلف (٢) منه بما أحيا جسده من القوت ، لأن قوت الأجساد
المطاعم ، وقوت العقل الحكم ، فكما أن الأجساد تموت عند فقد الطعام
والشراب ، وكذلك العقول إذا فقدت قوتها من الحكمة ماتت .

ألم تر أن العقل زينٌ لأهله

وأن كمال العقل طول التجارب

وقد وعظ الماضي من الدهر ذا النهى

ويزداد في أيامه بالتجارب

وإن من مطالعة أخبار الأمم السابقة وأحداث الشعوب السالفة من
الاعتبار بها الشيء الوفي والأخذ منها الشيء الغفير ، فذكر قصص الأقوام
والأمم والأنظمة في القرآن الكريم لم تكن على أساس العبث أو المصادفة ،

(١) وأصله حديث مروي عن أبي هريرة: "الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها" وفي لفظ: "حيث وجدها جذبها". ضعيف الجامع الصغير للآلباني حديث (٤٣٠٢).

(٢) أكلف: أشد كلفاً أي محبة.

والألم كان هناك معنى للمطالعة وأخذ العبر والحكم منها ، وذلك أن هناك أنظمة موحدة تحكم مصائر الأمم فإذا تشابهت الظروف والأحوال فإن النتائج حتماً ستتشابه والله أعلم.

ودور العقل هنا يتمركز في فهم هذه التجارب والحكم والتمعن فيها والنظر لأسرارها ، والاعتبار من أحداثها والأخذ من تجاربها لتطبيقها في واقع الحياة المختلف ، بمجالاته المتباينة ، وميادينه المتنوعة ، والعقري هنا من يستفيد وينتفع من التجارب والوقائع بدكاء خارق وإبصار ثاقب.

قال تعالى: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ) (١). ومن أعطاه الله السلامة في العقل والإصابة في القول والفعل والفقہ في الدين ، فقد أعطاه الله خيراً كثيراً. وما يتذكر هذا وينتفع به إلا أصحاب العقول المستنيرة بنور الله وهدايته (٢). ومن بعض ما جاء من التوجيهات الحكيمة في القرآن العظيم لأصحاب العقول والنهى ما يأتي:

قال الله تعالى: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (٣).

(١) سورة البقرة آية { ٢٦٩ } .

(٢) التفسير الميسر بتصريف يسير .

(٣) سورة آل عمران آية { ٦٥ } .

- عدم التناقض في القول لأنه يدل على نقص العقل وسخفه.
- قال الله تعالى: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (١).
- وجوب موافقة القول للعمل ، لأن من قبيح الحال أن يأمر العقلاء الناس بالخير ويتركون أنفسهم.
- عقال الله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (٢).
- فهم الكلام ومعانيه لاسيما القرآن العظيم.
- قال الله تعالى: (وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (٣).
- الاعتبار واكتساب الخبرات من الحوادث الماضية.
- قال الله تعالى: (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغُسُظِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) [البقرة-٧٦].
- أن يكون السر والعلانية سواء — مراقبة الله سبحانه في السر والعلن.
- قال الله تعالى: (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ) [القصص-٦٠].

(١) سورة البقرة آية { ٤٤ } .

(٢) سورة يوسف أي { ٢ } .

(٣) سورة العنكبوت آية { ٣ } .

النظر في العواقب ، وتقديم المصالح الكبيرة الآجلة على المصالح القليلة العاجلة.

قال الله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (١).

تدبر وتأمل الدلالات الكونية وفهم معانيها التي تدل على عظمة الله ووحدانيته سبحانه.

قال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) (٢). حُسن الأدب والوقار مع الناس ومع الأنبياء خاصة صلوات الله وسلامه عليهم.

قال الله تعالى: (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ) (٣). الشجاعة والقوة والاتحاد.

قال الله: (وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءاً وَلَعِباً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ

(١) سورة البقرة آية { ١٦٤ }.

(٢) سورة الحجرات آية { ٤ }.

(٣) سورة الحشر آية { ١٤ }.

- قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (١). الحذر من الاستهزاء بالصلاة أو التهاون بها.
- قال الله تعالى: (يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (٢). الإخلاص لله تعالى في القول والعمل واحتساب الأجر.
- قال الله تعالى: (قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ * أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (٣). الحذر من الشرك والتعلق بغير الله سبحانه.
- ومن التوجيهات الحكيمة التي لم ترد فيها مدلولات العقل:
- (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ) [المؤمنون-٩٦].
 - (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) [فصلت-٣٤-٣٥].
 - (وَأَمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا) [الإسراء-٢٨].
 - (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا) [الإسراء-٢٩].

(١) سورة المائدة آية { ٥٨ } .

(٢) سورة هود آية { ٥١ } .

(٣) سورة الأنبياء الآيات { ٦٦ - ٦٧ } .

- (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا) (١).
 - (وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) (٢).
 - (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) (٣).
 - (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) [الإسراء - ٣٤].
 - (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) [الإسراء - ٣٥].
 - (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) [الإسراء - ٣٦].
 - (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا) [الإسراء - ٣٧].
 - (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) [الرعد - ١١].
- وهناك أيضاً ما جاء في وصية لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه قال الله

(١) سورة الإسراء آية { ٣١ }.

(٢) سورة الإسراء آية { ٣٢ }.

(٣) سورة الإسراء آية { ٣٣ }.

تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ * وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ * وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ * يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ * وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١)).

وكل هذه المقدرات العقلية زود الله بها الناس جميعاً ، لذا فهم قادرون على الإقرار بها والالتزام بها ، ومن خرقها فقد أتى بفعل لا صلة للعقل به مطلقاً. ومن الحكم الطريفة التي تخاطب العقل والجميل فيها أنها لا تحتاج إلى كثير شرح وتفصيل إذ أن الفحوى فيها ، والمفاد عليها ، والمغزى منها ، لقد

(١) من سورة لقمان الآيات:

{ ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ } .

- كانت الحكم كلمات قليلة لتجارب طويلة ، وخبرات عديدة:
- كلمة حكمة لك من أخيك خير لك من مال يعطيك لأن المال. يطغيك والكلمة تهديك.
 - ارحم من دونك يرحمك من فوقك.
 - إذا لم يكن في حوزتك غير مطرقة فستعامل مع أي شيء على أنه مسمار.
 - الضمير المطمئن خير وسادة للراحة.
 - البستان الجميل لا يخلو من الأفاعي.
 - يَهْبُ مع كل ريح ويسعى مع كل قوم.
 - المال خادمٌ جيد .. لكنه سيدٌ فاسد.
 - من يقع في خطأ فهو إنسان ومن يصبر عليه فهو شيطان.
 - إذا علمت ولدا فقد علمت فردا وإذا علمت بنتا فقد علمت أمة.
 - حسن الخلق يستر كثيراً من السيئات كما أن سوء الخلق يغطي كثيراً من الحسنات.
 - من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلاً.
 - إذا سألت كريماً حاجه فدعه يفكر فإنه لا يفكر إلا في خير.

قال معاوية لعمر بن العاص : ما بلغ من عقلك ؟ قال: ما دخلت في شيء قط إلا خرجت منه. فقال معاوية: لكني ما دخلت في شيء قط وأردت الخروج منه.

- أفضل الناس من تواضع عن رفعه وعفا عن قدره وأنصف عن قوه.
- أمتع الحصون المرأة الصالحة.
- كلب جَوَّالٌ خير من أسد رابض.
- لا تأكل خبزك على مائدة غيرك.
- خدعوها بقولهم "حسناء" والغواني يَغُرُّهُنَّ الشَّاء.
- ثمرة الدعاء الإجابة.
- سقوط الجواهر على الأرض لا يفقدها قيمتها.
- من الإصغاء تأتي الحكمة ، ومن الكلام تأتي الندامة.
- نصف العقل مداراة الناس ، وكل العقل مداراة السفهاء.
- لا تكتمل أخلاق المرء إلا إذا تساوى عنده مدح الناس وذمهم.
- لا يضر السحاب نبح الكلاب.
- من الحبة تنشأ الشجرة.
- من صارع الحق صرعه.
- من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلاً.
- من سَلِمَتْ سريره سلمت علانيته.

قال أحد حكماء الصين: العقول الصغيرة تناقش في الأشخاص ، والعقول المتوسطة تناقش في الأشياء ، أما العقول الكبيرة فإنها تناقش في المبادئ.

- من جد وجد .. ومن زرع حصد.
- من ينل ينسى أما الذي يريد فإنه يفكر طويلاً.
- إذا شاورت العاقل صار عقله لك.
- ضعف الحائط يغري اللصوص.
- لكل شيء إذا ما تم نقصان .. فلا يغر بطيب العيش إنسان.
- هي الأمور كما شاهدتها دول .. من سره زمن سائته أزمان.
- وفي الصمت ستر للغبي وإنما صحيفة لب المرء أن يتكلما.
- ولفظة زائغة سبيلها قد سلبت نعمة من يقولها.
- الشرط نور.
- في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق.
- الحق دولة والباطل جولة.
- إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن أن الليث يبتسم.
- لظلم أسرع شيء إلى تعجيل نقمة وتبديل نعمة.
- من يمدح العروس إلا أهلها.
- إن السماء تُرجى حين تحتجب.

قال يوسف بن أسباط: العقل سراج ما بطن ، وزينة ما ظهر ، وسائس الجسد ، وملاك أمر العبد ، ولا تصلح الحياة إلا به ، ولا تدور الأمور إلا عليه .

- العلم نور .. والجهل ظلام.
 - قد يتوقى السيف وهو مغمّد.
 - إذا تمّ العقل نقص الكلام.
 - اشتدي يا أزمة تنفرجي.
 - الحِلْمُ أَجَلٌ من العقل.
 - الناس أعداء ما جهلوا.
 - يرى بأول رأيه آخر الأمور .
- ومما قيل في العقل والعقلاء: والعاقل يحسم الداء قبل أن يتلى به ،
ويدفع الأمر قبل أن يقع فيه ، فإذا وقع فيه رضي وصبر .
- والعاقل لا يخيف أحداً ما استطاع ، ولا يقيم على خوف وهو يجد
منه مذهباً.
- والعاقل إذا خاف على نفسه الهوان طابت نفسه عما يملك من
الطارف (١) والتالد (٢) مع لزوم العفاف إذ هو قُطْب شُعْب العقل.
- والعاقل لا يتدبّر الكلام إلا أن يسأل ، ولا يكثّر التماري (٣) إلا عند
القبول ، ولا يسرع الجواب إلا عند الثبوت.

(١) الطارف: المال الجديد أو المكتسب.

(٢) التالد: المال القديم أو الموروث.

(٣) التماري: العجلة.

والعقل لا يستحق أحداً ؛ لأن من استحق السلطان أفسد دنياه ،
ومن استحق الأتقياء أهلك دينه ، ومن استحق الإخوان أفنى المروءة ، ومن
استحق العام (١) أذهب صيانتة.

والعقل لا يخفى عليه عيب نفسه ؛ لأن من خفي عليه عيب نفسه
خفيت عليه محاسن غيره ، وإن من أشد العقوبة للمرء أن يخفى عليه عيبه ؛
لأنه ليس بمقلع عن عيبه من لم يعرفه ، وليس بنائل محاسن الناس من لم
يعرفها ، وما أنفع التجارب للمبتدئ (٢).

قال أحد الحكماء: على العقل أن يكون عالماً بأهل زمانه ، مالكاً
للسان ، مقبلاً على شأنه.

وما المرء إلا الأصغران: لسانه ومعقوله ، والجسم خلق مصور
فإن تر منه ما يروق فربما أُمِرَّ مذاقُ العودِ والعودُ أخضرُ

وقال زياد: ليس العقل الذي إذا وقع في الأمر احتال له ، ولكن العقل
يحتال للأمر حتى لا يقع فيه.
وقيل: العقل فطن متغافل.

(١) العام: عامة الناس.

(٢) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء للإمام البستي.

وقيل: إذا كان العقل أشرف أعلاق (١) النفس ، وكان قدر تمكنه فيها يكون سموها لطلب الفضائل وعلوها لابتغاء المنازل ، كانت قيمة كل امرئ عقله ، وحيلته التي يحسن بها في أعين الناظرين فضله.
ولعبد الله بن محمد (٢):

تأمل بعينيك هذا الأنام	وكن بعض من صانه نُبله
فحليّة كل فتى فضله	وقيمة كل امرئ عقله
ولا تتكل في طلاب العلا	على نسبٍ ثابتٍ أصله
فما من فتى زانه أهله	بشيءٍ وخالفه فعله

ويقال: العقل إدراك الأشياء على حقائقها فمن أدرك شيئاً على حقيقته فقد كمل عقله.

وقيل: العقل مرآة الرجل.

قال بعض الشعراء (٣):

عقلُ هذا المرء مرآة ترى فيها فعّاله

فإذا كان عليها صدأً فهو جهالُه

(١) أعلاق جمع علق: النفيس من كل شيء.
(٢) انظر العقل في كتاب الياقوتة في العلم والأدب ، العقد الثمين.
(٣) العقد الثمين ، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي.

وإذا أخلصه الله صِقْلاً وصفاً له

فهي تُعطى كُلَّ حيٍّ ناظرٍ فيها مثاله

وقالوا: العاقل يقي ماله بسلطانه ، ونفسه بماله ، ودينه بنفسه.
وقال بُزْجَمهر : لا ينبغي للعاقل أن ينزل بلداً ليس فيه خمسة: سلطان
قاهر، وقاض عدل ، وسوق قائمة ، ونهر جار ، وطبيب عالم.
سئل أعرابي: أي الأسباب أعون على تذكية (١) العقل ، وأي منافع
العقل أعظم، وأي الأشياء أدل على عقل العاقل ؟
فقال: أعونها على تذكية العقل التعلّم. وأعظم منافع العقل اجتناب
الذنوب. وأدل الأشياء على عقل العاقل حُسن التدبير .
وكان يقال: بالعاقل تنال لذة الدنيا ، لأن العاقل لا يسعى إلا في
ثلاث: مزية لمعاش ، أو منفعة لمعاد ، أو لذة في غير محرم (٢).

ولبعضهم:

بأهل العقل منهم والحياء

إذا أحببت أقواماً فلاصق

تفاضلت الفضائل من كفاء

فإن العقل ليس له إذا ما

(١) التذكية من ذكا وذكاء : يقال فلان ذكا أي ذكاء : سرّع فهمه وتوقّد.

(٢) انظر المصدر السابق صفحة [٥٢].

ومن أكمل الحكم وأروعها وأسحرها وأبينها ما جاء من أحاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي أوتي بأبي هو وأمي جوامع الكلم ومنابع الحكم صلوات ربي وسلامه عليه (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) (١). ومنها:

• (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) (٢).

• (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) (٣) .

• (البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس) رواه مسلم في صحيح.

• (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى) متفق عليه.

• (طلب العلم فريضة على كل مسلم) رواه ابن ماجه بسند صحيح.

• (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) متفق عليه.

• (اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن) رواه أبو داود والترمذي.

• (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت) متفق عليه.

• (لا يلدغ المؤمن من جحره مرتين) متفق عليه.

(١) سورة النساء آية { ١١٣ } .

(٢) حديث متفق عليه.

(٣) حديث حسن رواه الترمذي وغيره.

• (ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس)

(رواه ابن ماجه .

لقد كانت الحيلة الوحيدة لمن أراد الإمام بأصول التجارب والحكم هو الإطلاع على كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ، لأنهما المنهج الوحيد لمنبع العلوم والحكم ، ومكمن الجواهر والدرر . ولا يكون المرء بالمصيب في الأشياء حتى تكون له خبرة بالتجارب ، والعقل يكون حسنَ المأخذ في صغره ، صحيح الاعتبار في صباه ، حسن العفة عند إدراك رضيَّ الشمائل في شبابه ، ذا الرأي والحزم في كهولته يضع نفسه دون غايته برتوتة (١) . ثم يجعل لنفسه غاية يقف عندها ، لأن من جاوز الغاية في كل شيء صار إلى النقص .

ولا ينفع العقل إلا بالاستعمال ، كما لا تنفع الأعوان إلا عند الفرصة ، ولا ينفع الرأي إلا بالانتخال (٢) ، كما لا تتم الفرصة إلا بحضور الأعوان . ومن لم يكن عقله أغلب خصال الخير عليه خيف عليه من أن يكون حتفه في أقرب الأشياء إليه ، ورأس العقل : المعرفة بما يمكن كونه قبل أن يكون كما يقول أبو حاتم رحمه الله (٣) .

(١) الرتوتة: الخطوة.

(٢) الانتخال: الانتقاء والاختيار.

(٣) روضة العقلاء نزهة الفضلاء ، أبو حاتم محمد بن حبان البستي.

وعن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير عن الحكم بن عبد الله (١). قال: "كانت العرب تقول: العقل التجارب ، والحزم سوء الظن".

يزين الفتى في الناس صحة عقله وإن كان محظوراً عليه مكاسبه
يشين الفتى في الناس خفة عقله وإن كرمت أعرافه و مناسبه

قال بعض البلغاء: التجربة مرآة العقل ، والغيرة (الغفلة والانخداع
بالأماني الباطلة ، أو بالرأي) ثمرة الجهل. وقال بعض الأدباء: كفى مخبراً عما
بقي ما مضى وكفى عبراً لأولي الألباب ما جربوا.

ثم إن مشارب الحكمة ، الاستفادة من العمر والتجارب ، بالاعتبار
وأخذ الحيلة لأمر الدين والدنيا ، في كل شيء يمر بالعبد وما جاء في
الحديث: " لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين " (٢) دليل على ذلك.

وكثرة التجارب هي التي تكسب صاحبها الحلم والحكمة ، وهذا ما
يفهم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا حليم إلا ذو عشرة ،
ولا حكيم إلا ذو تجربة " أخرجه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان.

وعلق عليه ابن الأثير في فتح الباري: معناه لا يحصل الحلم حتى يرتكب
الأمور ، ويعثر فيها ، فيعتبر ، ويستبين مواضع الخطأ ، ويجتنبها (٣).

(١) الحكم بن عبد الله الكوفي ، محدث تابعي توفي سنة ١٢٧هـ.

(٢) حديث صحيح رواه البخاري.

(٣) كتاب هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقاً ، محمود الخزندار.

قال سحبان بن وائل: "العقل بالتجارب ؛ لأن عقل الغريزة سُلمَّ إلى عقل التجربة".

ويقول الغزالي رحمه الله عن التجارب والحكم: علومٌ تُستفاد من التجارب بمجاري الأحوال ؛ فإنَّ من حنَّكته التجاربُ ، وهذَّبته المذاهبُ ، يُقال: إنَّه عاقلٌ في العادة ، ومن لا يتصف بهذه الصفة ، يُقال: إنَّه غبيٌّ ، غُمُرٌ ، جاهلٌ. فهذا نوعٌ آخر من العلوم يُسمَّى عقلاً.



غذاء العقل:

يُعرف عقل المرء في أربع مشيئته أولها والحرك
ودور عنييه ، وألفاظه بعد عليهنّ يدور الفلك
وربما أخلفن إلا التي آخرها منهن سمين لك
هذي دليلاّت على عقله والعقل في اركانه كالمليك
إن صحّ صح المرء من بعده ويهلك المرء إذا ما هلك
فانظر إلى مخرج تديره وعقله ليس إلى ما ملك (١)

ينقسم الغذاء العام لأي شيء في الغالب الأعم إلى قسمين قسم حسي وقسم معنوي ، والعقل هنا لا يختلف عن هذا التقسيم فهو يحتاج في غذائه إلى كلا النوعين ولا غنى له عن أحدهما ، لينمو ويقوى بشكل صحيح وعزيز ومن هذه الأمور ما يلي:

أ- ماء زمزم:

ويكفي فيه قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ما رواه أحمد في مسنده عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: " ماء زمزم لما شرب له ". وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً (٢): " فَإِنْ شَرِبْتَهُ

(١) العقد الثمين ، الأندلسي.

(٢) رواه الحاكم في المستدرک.

تَسْتَشْفِي بِهِ شَفَاكَ اللَّهُ ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِيداً بِهِ أَعَاذَكَ اللَّهُ ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِيَقْطَعَ ظِمَاكَ قَطَعَهُ اللَّهُ " .

فإذا شربته لقوة عقلك ، وغذاء جسمك ، ونماء فكري ، كان لك ذلك بإذن الله تعالى ، ذلك أنه طعام طعم وشفاء سقم ، فَمَنْ شربه يريد الشبع أشبعه الله ، وَمَنْ شرب ليرتوي أرواه الله ، إذاً هو قرين النية. لذا كانت تسمى شِبَاعَة ..

قال ابن عباس رضي الله عنه: " كنا نسميها شِبَاعَة يعني زمزم ، وكنا نجدها نعم العون على العيال " (١) .

وكان حبر الأمة وترجمان القرآن عباس رضي الله عنهما إذا شرب ماء زمزم قال: " اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاءً من كل داء " (٢) .

وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما شرب ماء زمزم دعا بقوله: " اللهم إني أشربه لظماً يوم القيامة " .

وروي أن أبي حنيفة رحمه الله أنه شرب ماء زمزم للعلم والفقه في الدين ، فكان أفقه أهل زمانه .

أما الشافعي رحمه الله فقد روى عنه (٣) أنه قال: شربت ماء زمزم:

(١) الترغيب والترهيب

(٢) رواه الحاكم.

(٣) الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف.

لثلاث للرمي: فكنت أصيب العشرة من العشرة ، والتسعة من العشرة.

وللعلم: فيها أنا كما ترون ، ولدخول الجنة: فأرجو حصول ذلك.

قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد: " و قد جربت أنا و غيري من الاستشفاء بماء زمزم أموراً عجيبة ، و استشفيت به من عدة أمراض ، فبرأت بإذن الله " .

أما الحافظ بن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري فيقول رحمه الله: " شربت ماء زمزم وسألتُ الله وأنا في بداية طلب الحديث أن يرزقني الله حالة الذهبي في حفظ الحديث " .

فأصبح ابن حجر بعد ذلك آيةً في رواية الحديث ودرايته.

ويستجاب للعبد على قدر نيته والبعد عن غفلته فلا يستجاب من قلب غافل لاه ، وصدق التجائه إلى ربه تعالى وتوجهه إليه ، وإخلاصه في الدعاء ، ولا ينسى الابتعاد عن موانع الإجابة كأكله للمال الحرام ، أو الاستعجال في الإجابة.

يقول البكري رحمه الله: " وأنا قد جربت ذلك فوجدته صحيحاً على أنني لم أشربه إلا على يقين من هذا وتصديق بالحديث " .

يعتبر الزيتون من الأشجار المباركة والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم : " يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ " وأوصى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمته بأن يأكلوا من زيتها ويدهنوا به "كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة" وقد ثبت علمياً فوائد أكل زيت الزيتون والدهان به قال ابن -

ب- النوم الصحي:

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى عن النوم: " للنوم فائدتان جليلتان ، إحداهما: سكون الجوارح وراحتها لما يعرض لها من التعب ، فيريح الحواس من نصب اليقظة ، ويزيل الإعياء والكلال.

الثانية: هضم الغذاء ، ونضج الأخلاط. لأن الحرارة الغريزية في وقت النوم تفور إلى باطن البدن ، فتعين على ذلك. ولهذا يبرد ظاهره ويحتاج النائم إلى فضل دثار "(١).

يعتبر النوم الصحي من المقومات الأساسية للعقل الآدمي إذ يستحيل على أحدنا البقاء بلا نوم عدة ساعات طوال لأن قد يصاب بفقد عقله. والزيادة أيضاً عن المعدل الطبيعي قد تؤدي إلى حدوث أضرار وخيمة بالعقل ، فلا إفراط ولا تفريط ، يقول المارودي رحمه الله: واعلم أن للنفس حالتين: حالة استراحة إن حرمتها إياها كلت ، وحالة تصرف إن أرحتها فيها تخلت.

وقبل أكثر من ألف وأربعمائة عام ، نهج إمام العالمين وسيد المرسلين ، الإمام الأكمل والقائد الأعظم محمد بن عبد الله صلوات الله تعالى وسلامه عليه المنهج الصحيح المعتدل لأمته في جميع نواحي الحياة المختلفة ، لقد كان نومه صلى الله عليه وسلم أعدل نوم و أصح وأفضله

عباس رضي الله عنه: " في الزيتون منافع ، يسرج الزيت ، وهو إدام ودهان ، ودباغ ووقود يوقد بحطبه وتقله ، وليس في شيء إلا فيه منفعة حتى الرماد يغسل به الإبريسم وهي أول شجرة نبتت في الدنيا وأول شجرة -

(١) الطب النبوي ، ابن قيم الجزيرة.

كيف لا وهو أكمل الخلق وأفضلهم وأعلمهم صلى الله عليه وسلم.
يقول ابن القيم رحمه الله: "من تدبر نومه ويقظته وجده أعدل نوم
وأفعله للبدن والأعضاء والقوى فإنه كان ينام أول الليل ويستيقظ أول النصف
الثاني فيقوم ويستاك ويتوضأ ويصلى ما كتب الله له. فيأخذ البدن والأعضاء
والقوى حظه من النوم والراحة وحظه من الرياضة مع وفور الجهر وهذا غاية
صلاح القلب والبدن والدنيا والآخرة.

ولم يكن يأخذ من النوم فوق القدر المحتاج إليه ولا يمنع نفسه من القدر
المحتاج إليه منه وكان يفعله على أكمل الوجوه.

فإنما إذا دعت الحاجة إلى النوم على شقه الأيمن ذاكر الله حتى تغلبه
عيناه غير ممتلى البدن من الطعام والشراب ولا مباشر بجنبه الأرض ولا
متخذ للفرش المرتفعة بل له ضجاع من آدم حشوه ليف وكان يضجع على
الوسادة ويضع يده تحت خده أحيانا صلوات الله تعالى وسلامه عليه" (١).
ويقول رحمه الله: "وكان نومه أعدل النوم ، وهو أنفع ما يكون من
النوم والأطباء يقولون: هو ثلث الليل والنهار ، ثمان ساعات ". ولا يعني كونها

نبتت بعد الطوفان ونبتت في منازل الأنبياء والأرض المقدسة ودعا لها سبعون نبياً بالبركة منهم
إبراهيم ، ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم فإنه قال : " اللهم بارك في الزيت والزيتون ".
(١) زاد المعاد في هدي خير العباد ، ابن القيم رحمه الله.

ثمان ساعات أن تكون كذلك ، بل المبتغى أن لا تزيد عن ذلك الحد في أي حال من الأحوال بل إن الأربع أو الخمس ساعات قد تغني.

لقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده الأيمن ويقول: " اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك". وقد أثبت العلماء أن هناك نشاطاً يحدث بين الكف الأيمن والجانب الأيمن من الدماغ عندما يتم الالتقاء بينهما فسبحان الله العظيم.

والاضطجاع على الشق الأيمن ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: " إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن .."(١).

وقد ثبت طبياً ضرر النوم والاضطجاع على البطن أو الظهر أو حتى على الشق الأيسر لما تسببه هذه الأمور الخاطئة من ضيق في التنفس وسوء في الهضم وانشاء في الفقرات .. وغيره مما يتعب القلب والدماغ(٢).

يقول ابن قيم الجوزية رحمه الله يقول: " وأنفع النوم أن ينام على شقه الأيمن ليستقر الطعام بهذه الهيئة في المعدة استقراراً حسناً فإن المعدة أميل إلى الجانب الأيمن قليلاً ..

(١) صحيح البخاري.

(٢) للاستزادة يرجع لموسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة ليوسف الحاج أحمد . وأيضاً .. موقع الإعجاز العلمي فس الكتب والسنة على النت.

وقد قيل: إن الحكمة في النوم على الجانب الأيمن ، أن لا يستغرق النائم في نومه ، لأن القلب فيه ميل إلى جهة اليسار ، فإذا نام على جنبه الأيمن طلب القلب مستقره من الجانب الأيسر ، وذلك يمنع من استقرار النائم واستثقاله في نومه بخلاف قراره في النوم على اليسار ، فإنه مستقره فيحصل بذلك الدعة التامة ، فيستغرق الإنسان في النوم فيفوته مصالح دينه ودنياه .. وأردأ النوم على الظهر ولا يضر الاستلقاء عليه للراحة من غير نوم وأردأ منه أن ينام منبطحا على وجهه وفي المسند: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل نائم في المسجد منبطح على وجهه فضربه برجله وقال: " قم واقعد فإنها نومة جهنمية" (١).

ومن النوم المضر للعقل أيضاً نوم العصر وقد ورد كراهيته وما نص عليه كثير من الفقهاء في كتب الفقه ، وبعض الآثار السلفية ، والتجربة الطبية.

وقد اشتهر عند العرب قديماً وبين بعض الأطباء الأوائل أن النوم بعد العصر غير صحي ، وقد يؤدي إلى إضرار في البدن لاسيما الجنون. قال بعض السلف: من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه" (٢).

(١) الطب النبوي لابن القيم الجوزية رحمه الله.
(٢) ومثله حديث ضعيف أخرجه ابن حبان في "الضعفاء والمجروحين" ، والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" . وغيره.

ونقل عن المروزي رحمه الله قال: سمعت أبا عبد الله يعني الإمام أحمد بن حنبل يكره للرجل أن ينام بعد العصر ، يخاف على عقله (١).
قال الشاعر:

ألا إن نومات الضحى تورث الفتى

خبلاً ونومات العصير جنون

جاء عن خَوَّات بن جبير من الصحابة رضي الله عنهم أنه قال عن النوم بعد آخر النهار إنه حُقق .

وجاء عن مكحول رحمه الله من التابعين أنه كان يكره النوم بعد العصر ويخاف على صاحبه من الوسواس " (٢) .

أما الإمام شمس الدين رحمه الله فيقول: " ونوم النهار رديء يورث الأمراض الرطوبية والنوازل ، ويفسد اللون ويورث الطحال ويرخي العصب ، ويكسل ويضعف الشهوة ، إلا في الصيف وقت الهاجرة . وأردؤه نوم أول النهار ، وأردأ منه النوم آخره بعد العصر " (٣) .

لذا كان نوم الليل مما ينشط الدماغ ويقوي جهاز المناعة بصورة كبيرة حيث أن الجسم يفرز في الظلام هرمون ((الميلاتونين)) الذي يؤدي دورا

(١) ابن مفلح في " الأداب الشرعية " وابن أبي يعلى في " طبقات الحنابلة " .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة .

(٣) كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم رحمه الله .

وقائياً في مهاجمة الأمراض المستعصية ، وكما ينشط الليل المظلم إفراز هرمونات معينة في الجسم ، فإن ضوء النهار ينشط هرمونات أخرى تقوم بوظائف أخرى قال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) (١) .

ومن الأمور المهمة النافعة التي يحتاج إليها الجسم والعقل القيلولة التي لا غنى للمرء عنها في بعض الأحيان ، فهي فترة نعاس بطيء وعميق يسمح بتحسين الأدائن العقلي والجسدي في الإنسان دون إجهاد لعضلاته ، مما يقوي النشاطين الدماغى والخلوى بإذن الله.

لقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحافظ على نومة القيلولة ويقول: " قيلولوا ، فإن الشياطين لا تقيل " (٢).

عن أم حرام بنت ملحان أخت أم سليم رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عندهم ، فاستيقظ وهو يضحك. قالت: فقلت يا رسول الله: ما أضحكك ؟ قال: " رأيت قوما ممن يركب ظهر هذا البحر كالمملوك على الأسرة ". قالت: قلت يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: " فإنك منهم .. " (٣).

(١) سورة يونس آية { ٦٨ } .

(٢) حسنه الألباني انظر صحيح الجامع الصغير.

(٣) أخرجه البخاري.

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يحرصون على وقت القيلولة حرصاً شديداً، حتى إن أحدهم إن لم يستطع القيلولة في بيته قال في المسجد ..
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال: "أين ابن عمك؟" قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي. فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لإنسان: "انظر أين هو".

فجاء فقال: يا رسول الله ، هو في المسجد راقداً. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسحه عنه ويقول: "قم أبا تراب ، قم أبا تراب" (١).

يقول أحد الباحثين: "إن القيلولة تعزز الذاكرة والتركيز ، وتفسح المجال أمام دورات جديدة من النشاط الدماغي في نمط أكثر ارتياحاً" (٢).

والقيلولة هي نومة وسط النهار ولا تتجاوز الأربعين دقيقة ، وكان من السنة أن يقل المسلمون إذا كان الجو حاراً ، ويؤخرون صلاة الظهر ، فيصلون جماعة ، وليس فرادى إلا يوم الجمعة ، فإنهم كانوا يبكرون بالصلاة ، ثم

(١) أخرجه البخاري.

(٢) دراسة للباحث الأسباني د. إيسكالانتي وقال: إن الدول الغربية بدأت تدرج القيلولة في أنظمتها اليومية.

يقيلون بعدها (١) .

أخرج ابن ماجه بسنده عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما كنا نقيّل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة ". وفي صحيح البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: " كنا نبكر بالجمعة ونقيّل بعد الجمعة " .

وهناك أيضاً من الأمور الرائعة التي تساعد على صفاء الذهن ونشاط النفس وسعادة القلب وقوة العقل ما جاء في حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: " بورك لأمتي في بكورها " (٢) .

حيث أن غاز الأوزون يبلغ أعلى نسبه في هذا الوقت المبارك ، حيث ينزل إلى طبقات الدنيا ليلامس سطح الأرض ، فيؤثر تأثيراً عجيباً في شفاء كثير من الأمراض النفسية والجسدية المختلفة ، لذا فأنت تجد نفسك في ذروة السعادة والنشاط الفكري والجسدي في هذا الوقت المبارك سواء كان في السحر أو بعد أداء فريضة الفجر .

وقد وجهنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الوقت وكيفية استغلاله أتم الاستغلال فقال عليه الصلاة والسلام: " من صلى الغداة في

(١) سنن مهجورة. إسلام أون لاين.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه.

جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره تامة تامة تامة" (١).

ومعلوم لدينا ما للذكر من فوائد عظيمة في تقوية الروح والعقل البشري ، حيث يتسنى لك بعد ذلك القيام بأي عمل تريد ، وأنت صحيح النفس ، نشيط الذهن ، معتدل المزاج.

ت- العسل:

قال الله تعالى: (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (٢).

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم أو شربة عسل أو كيّة بنار ، وأنا أنهى أمتي عن الكي" (٣).

لا يخفى على أحد ما يحمله العسل بين ذراته وأجزائه ومكوناته من فوائد عديدة ومنافع عظيمة ، فلا يحتاج فيه إلى الإسهاب أو الإطناب ، لقد كانت النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي وردت في العسل أوضح وأرسخ النصوص التي جازمت بالخواص العلاجية المفيدة والفعالة ، والثابتة لهذه

(١) رواه الترمذي وحسنه الألباني.

(٢) سورة النحل آية { ٦٩ } .

(٣) أخرجه البخاري.

المادة القيمة. فتناول نزر يسير من العسل الطبيعي (١) يعتبر أمراً مهماً جداً للخلايا العقلية والجسمية على حد سواء ، جاء في سنن ابن ماجه مرفوعاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: " مَنْ لَعِقَ الْعَسْلَ ثَلَاثَ غَدَوَاتٍ كُلِّ شَهْرٍ ، لَمْ يَصِبْهُ عَظِيمٌ مِنَ الْبَلَاءِ ". لاسيما التخريف وضياع العقل. وفي أثر آخر: " عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن ".

ث- السواك:

يثبت الطب يوماً بعد يوم فعالية السواك وما يحتوي عليه من مواد فعالة تقضي على الميكروبات والالتهابات المختلفة وأهمها على الإطلاق الإيزوثيوسيانات ، والفلافونيدات ، والقلويدات التي تساعد على زيادة مناعة الجسم ضد الأمراض والسواك يزيد في العقل ، ويذهب النسيان ، ويوجب شدة الفهم والذكاء ، وطيب النفس والهناء.

والسواك مرضاة لله رب العالمين واقتداء بهدي خير المرسلين جاء في الحديث الذي أخرجه ابن حبان قال رسول صلى الله عليه وسلم: " عليكم بالسواك فإنه مطهرة للفم مرضاة للرب " (٢).

(١) وللتمييز بين العسل الطبيعي والمغشوش: المغشوش يدخن ويتغير لونه إذا حرق بنار ، ويتجمد إذا تلىج ، وإذا وضعت منه نقطة على ورقة جريدة فإنه يرشح خلاف الطبيعي.
(٢) أخرجه ابن حبان وهو حديث صحيح.

وقال عليه والصلاة والسلام: "لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة" (١).

يقول أبي موسى رضي الله عنه: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه.

ويقول الإمام محمد بن أبي بكر الجوزية رحمه الله: "وفي السواك عدة منافع: يطيب الفم ، ويشد اللثة ، ويقطع البلغم ، ويجلو البصر ، ويذهب بالحفَر ويُصحّ المعدة ، ويصفي الصوت ، ويعين على هضم الطعام ، ويسهل مجاري الكلام ، وينشط للقراءة والذكر والصلاة ، ويطرد النوم ، ويرضي الرب ، ويعجب الملائكة ويكثر الحسنات ومتى استعمل باعتدال ، جلى الأسنان ، وقوى العمود ، وأطلق اللسان ، وطيب النكهة ، ونقي الدماغ ، وشهي الطعام ، وأجود ما استعمل مبلولاً بماء الورد" (٢).

ج- الخضار والفواكه:

يلعب الغذاء دوراً مهماً في الصحة العقلية والجسمية أيضاً ، فالعقل يحتاج إلى الطاقة في المقام الأول ، فعلى الرغم من أن العقل يزن واحداً

(١) أخرجه مسلم.
(٢) الطب النبوي لابن القيم.

ونصف كيلو جرام فقط من جسم الإنسان إلا أنه يستهلك حوالي خمس وعشرين في المائة من طاقة الجسم الكلية.

ومما قاله الطبيب اليوناني الشهير "أبقراط" قديماً: ليكن غذاؤك دواءك وعالجوا كل مريض بنباتات أرضه ، فهي أجلب لشفائه.

فلا يختلف اثنان على أن الخضار والفاكهة والحبوب بمختلف أشكالها وأنواعها تحوي على الطاقة اللازمة والفيتامينات والمعادن التي تمد الجسم والدماغ بالصحة والغذاء ، والقوة والنماء ، حيث تقوم بدور كبير في سلامة العقل وتحسين قدراته وزيادة نموه ونشاطه ، حيث يفكر بطريقة جيدة مما يساعد على الاحتفاظ بعقل نشط دائماً وحيوي ، وكذلك تحد من القلق والتوتر المرتبط بالمزاج الذهني في الشخص فينعم صاحبها بالراحة والهدوء.

فما عليك سوى الإكثار منها باعتدال فثلث لطعامك وثلث لشربك وثلث لنفسك.

وإذا أردت أكدها وأنفعها ، وأجودها وأكفأها ، وألزمها وأضمنها ، فما عليك سوى تتبع ما جاء من هذه الأطعمة المختلفة والأشربة المتنوعة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ذلك أنه لا يؤمر بشيء إلا

أقسم الله تعالى بفاكهة التين والله لا يقسم إلا بعظيم ويعتبر التين من أكثر الفواكه والخضروات التي تحتوي على الألياف أي ما يقارب ٢٠% من الاحتياج اليومي الموصى به. وهو علاج يمنح القوة والطاقة للذين يريدون استعادة صحتهم والتخلص من كل المتاعب العقلية والجسدية.

لنفعه ولا ينهى عن شيء إلا لضرره ، ولم يذكر هنا شيئاً منها لأن عليك المطالعة فيها والبحث عنها والاستزادة منها في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم.

ولما في ذلك من اكتساب للخبرات وإثراء بالمعلومات ، وتقوية العقل وتنمية الفكر وتنشيط الذهن وتغذية للقلب قبل النفس.

ولك أن تطالع بكل سرور وابتهاج موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، وستجد فيها من الشيء العجيب ، والأمر الفريد ، الكثير المفيد ، وقد أوردنا بعضاً منها في الهوامش السفلية.

وإليك هذه القواعد الذهبية في الغذاء والتغذية (١):

- ♦ العقلاء يأكلون ليعيشوا ويعيشون لأهداف سامية " الطعام لديهم وسيلة " والشهوانيون يعيشون ليأكلوا فقط.
- ♦ لا تأكل حتى تجوع ، فإدخال الطعام على الطعام داء قاتل.
- ♦ نوع طعامك واجعل أكثره نباتياً وبخاصة من الفواكه والخضروات الطازجة ، وقلل من اللحوم والدهون ، وحبذا لو جعلت تناولك

(١) كتاب: حتى لا تكون كلاً عوض القرنى ببعض التصرف.

للحوم في الأسبوع مرة أو مرتين فقط.

- ♦ ابتعد عن تناول المصنعات والمعلبات والمحفوظات قدر المستطاع.
- ♦ ولا تملأ بطنك ، نصيحة لم يجمع الأطباء على مثلها عبر العصور.
- ♦ لا تتهاون في نظافة طعامك ، فالطعام الملوث سُمٌّ لا غذاء.
- ♦ ولا تأكل بين الوجبات ما لم يأمرنك بذلك الطبيب.
- ♦ أكثر من شرب الماء وتأكد من أنه نقي ، وحبذا لو عوّدت نفسك على عدم الشرب أثناء الأكل وبعده مباشرة.
- ♦ احذر من الإفراط في استعمال الملح والسكريات المصنعة فلذلك عواقب وخيمة على الصحة إذا تقدم العمر.
- ♦ حبذا لو تركت شرب الشاي والقهوة والمشروبات الغازية أو أقللت منها قدر الإمكان واستبدلت مكانها الماء النقي والعصيرات الطبيعية.

كانت ملوك الفرس إذا غضبت على عاقل حبسته مع جاهل ، وقيل: العاقل إذا والى بَدَل في المودة نصره ، وإذا عادى رفع عن الظلم قدره ، فيسعد مَوَالِيه بعقله ، ويعتصم مُعَادِيه بعَدْلِهِ. إن أحسن إلى أحد ترك المطالبة بالشكر ، وإن أساء إليه مسيء سبب له أسباب العذر أو منحه الصفح والعفو. والأحمق عكس ذلك.

♦ حذار من الإسراف ، فهو داء قاتل ، ولتعلم أن السمينة هي العدو اللدود لبدنك.

♦ كل يمينك بعد غسلها وسم الله ولا تأكل أو تشرب واقفاً لغير حاجة ، وبعد الفراغ نظف فمك ويديك واحمد الله.

قال الله تعالى: (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا * مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ) (١).

ح- الرياضة:

كشف باحثون في دراسة أجريت أخيراً في بعض الجامعات أنّ التمارين الرياضية تساهم في تعزيز القدرات العقلية والوظائف المعرفية عند الإنسان ، كما أنها تساهم في تحسين القدرات العقلية ووقف التراجع العقلي لديه.

وذلك أن التمارين الرياضية تترك تأثيرات إيجابية على الوظائف التي يتحكم فيها الدماغ ، فهي تحسّن الذاكرة والقدرة على التخطيط ، والتعامل مع

المهام المختلفة ، والمهارات التي تعتمد التنسيق بين الدماغ والجهاز العقلي ، حيث أن أحد الأسباب التي تكمن وراء التراجع العقلي هو تقلص كمية الدم التي تصل الى الدماغ ، فكانت الرياضة تساعد على قوة العقل ونشاطه ، والحد من خموله وجموده. وهناك ما يختص بالعقل من العمليات الرياضية ، كالألغاز المتنوعة، والتمارين الحسابية ، والبرامج العلمية المختلفة ، وألعاب الذكاء الإلكترونية ، ويأتي في المقام الأول التفكير والتدبر.

خ- الدعاء:

لا يعلم الإنسان بطبيعة حاله عن ما سيجابه في حياته من أحداث مختلفة ووقائع مفاجئة ، ومصائب متباينة ، التي قد تذهب بعقله وتسلب منه لبه لاسيما إن كانت على وهن منه وغفلة وضعف - وللإنسان الابتعاد عن التعلق الشديد بالدنيا وزخرفها ، فلا هو مخلد فيها ، ولا هي باقية له.

فكان الدعاء بمثابة الحصن الحصين والدرع المتين من هذه الأمور ، ولا يعني هذا أن المصائب تنتفي عن صاحبها وتزول ، لا بل هو هداية وتسييد وعون من الله مديد ، وثبات وحفظ للعبد ودواء وقوة وشفاء متى ما أخلص العبد

من لطف الأغذية وأسرعها انفعالاً اليقطين وهو الدباء والقرع ، هو بارد رطب ، ماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار. وهو ملين للبطن ، وشديد النفع كما قال ابن القيم ، وهو من الأطعمة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم: " وأنبثنا عليه شجرة من يقطين " قال أنس بن مالك رضي الله عنه : " رأيت النبي صلى -

في الدعاء وألح على الله ولم يستعجل ، وامتنع عن موانع الدعاء ، فيدعو الله من الخير كله ويستعيد به من الشر كله ، ويطلب من الله تعالى العفو والعافية والنصر والسداد والهداية والثبات قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ).

ومن الأدعية الصحيحة الثابتة عن خير البرية صلى الله عليه وسلم:

← اللهم أهديني وسددني. اللهم ألهمني رشدي ، وأعذني شر نفسي.
← اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه.

← يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.

← اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.
← اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة.
← اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء.

- الله عليه وسلم أتى بمرقة فيها دباء وقديد فرأيته يتتبع الدباء يأكلها. حديث صحيح.
(١) سورة البقرة الآيات { ١٥٥ - ١٥٦ }.

← اللهم أصلح لي ديني ، الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي ، التي إليها معادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر ، رب أعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر علي ، واهدني ويسر الهدى لي .

← اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي ، وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي .

← اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرشد ، أسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ، وأسألك قلبا سليما ، ولسانا صادقا ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأستغفرك مما تعلم ، وأنت علام الغيوب .

← اللهم إني أعو بك من البرص والجنون والجذام وسيء الأسقام.

← اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والهزم ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، وأعوذ بك من عذاب القبر (١).

(١) انظر لتخريج هذه الأحاديث في تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين للإمام محمد بن علي الشوكاني .

د- السبع المثاني (١):

عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه رضي الله عنهما أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، ثم أقبل راجعاً من عنده ، فمرَّ على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد ، فقال أهله: إنا حُدِّثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير ، فهل عندك شيء تدأويه ؟ فرقيقته بفاتحة الكتاب فبرأ. فأعطوني مائة شاة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: " هل إلّا هذا ". وفي موضع آخر: " هل قلت غير هذا ؟ " قلت: لا ، قال: " خذها فلعمري لمن أكل برقية باطلٍ لقد أكلت برقية حقٍ ". رقية العقل بالفاتحة تحفظه بإذن الله من الضياع والجنون وتزيده قوة وصحة ، لا ريب فكتاب الله شفاء ورحمة للمؤمنين.

يقول ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين: وكنت آخذ قدحاً من ماء زمزم فأقرأ عليه الفاتحة مراراً فأشربه فأجد به من النفع والقوة ما لم أعهد مثله في الدواء.

ويقول: فما تضمنته الفاتحة من إخلاص العبودية والثناء على الله، وتفويض الأمر كله إليه ، والاستعانة به والتوكل عليه ، وسؤاله مجامع النعم كلها ، وهي الهداية التي تجلبُ النعم وتدفع النقم ، ومن أعظم الأدوية الشافية الكافية.

(١) فاتحة الكتاب ، أم القرآن ، والسبع المثاني ، والشفاء التام ، والدواء النافع ، والرقية التامة ، ومفتاح الغنى والفلاح ، وحافظة القوة ، ودافعة الهمم والغم والخوف والحزن ، لمن عرف مقدارها ، وأعطاهها حقها .. لابن القيم رحمه الله.

ذ- احفظ لتحفظ:

يقول عروة بن الزبير بلغت أسماء مائة سنة لم يسقط لها سن ولم ينكر لها عقل (١).

قال تعالى: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) (٢).

احفظ الله يحفظك في عقلك وفكرك ، في صحتك وبدنك ، في أهلک ومالك ، في قولك وفعلك ، في حياتك وموتك.

كان بعض العلماء قد جاوز المائة سنة ، وهو يتمتع بقوته وعقله فوثب يوماً وثبة شديدة ، فعوتب في ذلك فقال: هذه جوارح حفظناها عن المعاصي في الصغر فحفظها الله علينا في الكبر (٣).

ر- الحلم والأناة:

الحلم والأناة من دعائم العقل الحكيم والفكر المستنير ، لأن عكس ذلك يدل على خفة العقل وجهالة النفس؟؟ وهو دلالة كبيرة على كمال العقل واستعلائه وانكسار جميع القوى المختلفة وخضوعها للعقل. بل إن

(١) الجزء من جنس العمل سيد حسين العفاني.

(٢) سورة التوبة آية { ١١٢ }.

(٣) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ابن رجب الحنبلي.

بعض العلماء قال: الحلم أرفع من العقل قيل له: ولم ذلك؟! قال لأن الله تعالى تسمى بالحلم ، ولم يتسم بالعقل ، وقيل أن الحلم هو العقل. إذا كنت بين الحلم والجهل قاعداً وخيرت : أنى شئت ، فالحلم أفضل ولكن إذا أنصفت من ليس منصفاً ولم يرض منك الحلم فالجهل أفضل

ز- الصمت:

قال شعبه رحمه الله: " من الناس من عقله بفنائهم ، ومنهم من عقله معه ، ومنهم من لا عقل له ، فأما الذي عقله معه فالذي يبصر ما يخرج منه قبل أن يتكلم ، وأما الذي عقله بفنائهم فالذي يبصر ما يخرج بعد أن يتكلم ، ومنهم من لا عقل له وهو الذي يتكلم ولا يبصر الذي يخرج منه". وقال خالد بن الحارث البصري رحمه الله: " السكوت زين العاقل ، وستر للجاهل ". وقد قيل لبعض الحكماء بم يعرف عقل الرجل فقال بقلة سقطه في الكلام وكثرة إصابته فيه فقليل له فإن كان غائباً فقال بإحدى ثلاث إما برسوله وإما بكتابه وإما بهديته فإن رسوله قائم مقام نفسه وكتابه يصف نطق لسانه وهديته عنوان همته فبقدر ما يكون فيها من نقص يحكم به على صاحبها (١).

(١) كتاب المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين أحمد الأبهسي.
قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه : ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر . ولكنه الذي يعرف خير الشرين .

س- النور العظيم:

القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن مجرد كتاب لقد كان كتاباً معجزاً جمع بين دفتيه صنوف العلم ، وكل دروب الأخلاق والمثل العليا ، وكل تصانيف الأدب مما علمناه أو ما لم نعمله من علوم الطب والشفاء قال الله تعالى: (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) (١).

يقول الإمام ابن القيم رحمه الله: " وأما التأمل في القرآن فهو تحديق ناظر القلب إلى معانيه وجمع الفكر على تدبره وتعقله ، وهو المقصود بإنزاله لا مجرد تلاوته بلا فهم ولا تدبر " (٢).

إن قراءة القرآن العظيم والاستماع إليه والإنصات من الأمور العظيمة التي تزيد في العقل ونمائه ، بما فيه من مختلف العلوم والأوامر والحكم والنواهي بل إنه معجزة تعجز العقول ويستحيل عليها الإتيان بمثله ، لقد ثبت فعلياً (٣) أن العقل الإنساني يحتاج إلى الاستماع إلى الآيات من كتاب الله كغذاء فعال للعقل والروح معاً ، أكثر من حاجة العقل إلى المغذيات الطبيعية أو الأعشاب الطبية ، والفيتامينات وغيرها من منشطات العقل ، والعجيب فعلاً أن

(١) سورة الأنعام الآية { ٣٨ } .

(٢) مدارج السالكين في شرح منازل السائرين للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزُّرعي.

(٣) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية.

الاستماع للقرآن الكريم يزيل التششت والضجر والنسيان السريع ، بعكس الاستماع إلى أي شيء آخر فكل شيء في الدنيا مخلوق ، سوى القرآن الكريم فهو كلام رب العالمين منزل علينا رحمة للعالمين وشفاء لما في صدور العققلين . وذلك أن السر في تركيبة عقولنا يكمن في أنه بالاستماع إلى القرآن الكريم ، تبقى خلايا مخك حية وسعيدة حتى أثناء فترات الضغط عليها .

فالقرآن يهدئ النفوس المضطربة والمتوترة وبذلك يحمي المخ من التوتر الذي يسبب ضموراً في خلاياه ، أو يقلل من كفاءته وحيويته . وثبت توقف الخلايا عن التناقض بعد دوام الاستماع إلى القرآن الكريم يومياً لمدة ثلاث ساعات على الأقل وزيادة قدرات المستمع على التركيز واستدعاء الذاكرة ، والقيام بعمليات حسابية لم يكن قادراً على القيام بها من قبل . مما يجعل العقل يصدر سلسلة من الطاقات والترددات التي تعرف علمياً باسم موجات العقل ، وهذه الترددات تتغير تبعاً للآيات والصور المختلفة مما يعد غذاءً فعالاً للعقل والروح أيضاً .

إن الموجات الدماغية أثناء الاستماع إلى القرآن العظيم تنتقل من النسق السريع الخاص باليقظة " ١٣ - ١٢ " موجة / ثانية إلى النسق البطيء " ٨ - ١٨ " موجة / ثانية وهي حالة الهدوء العميق داخل النفس ،

قال أحد الحكماء: الفكر هو الذي ينقل من موت الفطنة إلى حياة اليقظة . ومن المكاره إلى المحاب . ومن الرغبة والحرص إلى الزهد والقناعة . ومن سجن الدنيا إلى فضاء الآخرة . ومن ضيق الجهل إلى سعة العلم ورحبة .

المتحدثين بالعربية أو لغيرهم قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) (١).

أما الأشخاص المداومين على حفظ وتلاوة القرآن الكريم فقد ثبت علمياً أن الإصابة بالزهايم ((التخريف وزوال العقل)) تقل بل تنعدم لديهم.

ش- الذكر والاستغفار:

يعد الذكر من الأغذية الداعمة لأصحاب العقول والنهى ، ولذي الألباب والحجا ، إذ أن الذاكر لربه المكثر منه ، مستنير في فكره ، نشيط في ذهنه ، قوي في عقله.

لقد كان فيمن سبق يغذون أنفسهم ويقونها بغذاء الذكر المختلف ، فيتقلب الذاكرون في رياضها ، ويرتعون في دوحتها ، ويتنفسون عبق الجنة منها (٢). يقول ابن القيم رحمه الله: حضرت ابن تيمية مرة صلى الفجر ثم جلس يذكر الله تعالى إلى قريب من انتصاف النهار ثم التفت إليّ وقال هذه غدوتي ولو لم أتغد الغداء لسقطت قوتي.

(١) سورة يونس آية { ٥٧ }.

(٢) كالتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير وأذكار الصباح والمساء وهي حصن المسلم وغيره وللاستزادة من فوائد الذكر العظيم يرجع لكتاب الوابل الصيب لابن القيم رحمه الله.

أما الاستغفار ولزومه فإنه يفتح الأبواب ويسر الأسباب مما لا غنى للمرء عنه ، حتى لو كان أحكم الحكماء أو أذكى العقلاء.

قال الله تعالى: (وَبَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ) (١). والقوة تشمل قوة البدن وقوة العقل أيضاً.

ومما يزيد العقل وينير القلب أيضاً ترك الفضول المستقبح من الكلام والنظر والطعام والشراب والتتبع لأحوال الناس من غير نفع.

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " (٢) .

وهذا ما ابتلي به كثير من أصحاب العقول المضطربة الذين لديهم التفكير والتدبر محدوداً بل معدوماً ، إلا في شكل فلان ولبسه ، أو في عزمه وقصده ، هل فعل وماذا قال ، أين ذهب وماذا صار !!

فلو أنهم تدبروا السماء وما فيها والأرض وما عليها ، وتأملوا الكون وآياته ، والزمن وأحواله ، والعلم وأنواعه ، والخير وألوانه ، والحشر وأحواله ، لزاد بذلك إيمانهم ، ولعلت أنفسهم ، ولقويت عقولهم.

(١) سورة هود آية { ٥٢ } .
(٢) حديث حسن رواه الترمذي وغيره.

يقول ابن القيم رحمه الله عن غض البصر: "وغض البصر أنه يقوي العقل ويزيده ويثبته ، فإن إطلاق البصر وإرساله لا يحصل إلا من خفة العقل وطيشه وعدم ملاحظته للعواقب " .

لذا كان غض الطرف وقصره ، من مكملات العقل ومغذياته ، والطريق هنا مزدوج ، فالحد من إطلاق البصر في الأمور المستقبحة كبعض القنوات والمواقع البهيمية التي هي من وقود النار- إلا من تاب وأصلح- مما يزيد العقل قوة وحكمة ، والعكس من ذلك يزيد العقل غباءً وضعفاً ولو بعد حين والتجربة والواقع خير شاهد.

يقول أبو الحسين الوراق رحمه الله: من غض بصره عن محرم أورثه الله بذلك حكمة على لسانه ، يهدى بها سامعوه. فليحذر العبد من ما تختلسه العيون من نظرات ، وما يضمرة في نفسه من خير أو شر. فالله يعلم سبحانه السر وأخفى: (يَعْلمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) [غافر-١٩] .

لذا كان الابتعاد عن الذنوب والمعاصي سواء الصغير منها أو الكبير من إحدى ركائز العقل السليم والنفس الصحيحة ، بل خفة وسعادة للقلب وراحة وقوة للنفس.

قال أحد العلماء: فبيح بذى العقل أن يكون بهيمة ، وقد أمكنه أن يكون إنساناً ، أو يكون إنساناً ، وقد أمكنه أن يكون ملكاً.

فلا يقبل أن يطلق اسم عاقل على فاجر ! لأنه مما تنفر منه العقول الحكيمة ، وتأباه القلوب الحصيفة ، وتتعجب منه النفوس السليمة .
لقد نهض من قبلنا من المسلمين بحسن الفكر وغض الطرف وقوة العقل وإخلاص العمل ، فأخرجوا لنا من رؤوس العلم ، وأمهات الكتب ما هو إلى عصرنا مما لا مثيل له ، بل منه ما زال يدرس ويبحث ويقرأ ، فبلغ هذا الدين العظيم ما بلغ من مشارق الأرض ومغاربها .

ص- التأمل والتفكير:

والعقل كما هو معلوم يتقوى ويتغذى بالتفكير والتأمل في آيات الله تعالى في الكون ، وفي أسماء الله تعالى وصفاته ، وفي القرآن العظيم ، وفي نعم الله عز وجل .

والتفكير عملية يتميز بها الإنس والجن عن بقية المخلوقات و هي من أحب الأعمال إلى العقول والعقلاء ، إذ تعطيهم لذة عظيمة أثناء تصرفهم في المعلومات تصرف السيد في عبيده ، والملك في مملكته (٢) .

يقول الإمام السعدي رحمه الله: وأما رياضة الأذهان فهو الاشتغال بالعلوم النافعة ، وكثرة التفكير فيها ، والابتداء فيما يسهل على العبد منها ؛

ثم يتدرج به لى ما فوقه ، وتعويد الذهن الشُّكون ، إلى صحيح العلوم وصادقها ، وذوده عن فاسدها وكاذبها ، وما لا نفع فيه منها . فإن تعود الشُّكون إلى الصدق الصحيح ، والنفور من ضده ، فقد سلك بفكره وذهنه المسلك النافع (١).

فمن عود نفسه ودربها على كثرة التفكير في هذه الأمور وما يتبعها ، فلا بدّ أن تترقّى أفكاره ، وتتسع دائرة عقله ، وينشأ ذهنه . ومن ترك التفكير، حمدت قريحته، وكلّ ذهنه ، واستولت عليه الأفكار التي لا تسمن ولا تغني من جوع ، بل ضررها أكثر من نفعها.

يقول ابن عقيل الحنبلي رحمه الله: إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري ، حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة أو مناصرة ، وبصري عن مطالعة أعملت فكري في حال راحتي وأنا منطرح ولا أنفض إلا وقد خطر لي ما أسطره وإني لأجد من حرصي على العلم وأنا في عصري أشدّ مما أجده وأنا ابن عشرين سنة. وكان الشافعي رحمه الله في ليلة ورأسه على الوسادة يحلل المسألة الواحدة ويخرج بعشرات المسائل والذي يراه يحسب أنه نائم (٢).

وقال وهب بن منبه: ما طابت فكرة امرئ قط إلاّ فهم ، وما فهم إلاّ علم ، وما علم إلاّ عمل (٣).

(١) الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة لعبد الرحمن بن ناصر السعدي.

(٢) كتاب التفكير لناصر بن سليمان العمر.

(٣) مختصر منهاج القاصدين "ألفه ابن الجوزي مبسوطاً" وقام المقدسي باختصاره ونسب إليه.

 ومن ضوابط الفكر (١):

أولاً- لا بد من علم الأصول و الفروع ، والكليات والجزئيات ، وعلم النسب المختلفة بين أمرين أو أكثر: كالتقابل والتضاد والتناسب والتوافق والتطابق وغيره.

ثانياً- تمييز العلوم المهارية العملية من العلوم النظرية الصرف.

ثالثاً- قابلية المراجعة والتدارك والتصحيح .

رابعاً- قابلية المقارنة مع فكر آخر.

ض- الحجامة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نعم العبد الحجام يذهب الدم ويجفف الصلب ويجلو عن البصر " (٢).

وجاء أيضاً في سلسلة الألباني الصحيحة أن الحجامة على الريق أمثل ، وفيه شفاء وبركة ، وتزيد في العقل وفي الحفظ.

وجاء في صحيح البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجرة.

(١) المرجع السابق كتاب التفكير ، صفحة ٨٩.

(٢) رواه الترمذي.

ثبت طبياً وعلمياً أن الحمامة تقوم بتخليص الجسم من الدم الفاسد وتقوم بتنظيم التروية الدموية التي يؤدي نقصها إلى عدم إمكانية إمداد المخ ومراكزه المختلفة التي تتحكم بسائر أعضاء الجسم وأجهزته بكمية لازمة من الدم (١).

ط- طلب العلم:

لقد فتح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طريق النور والعلم أمام العقل وحثه على السعي والبحث والتجربة قال عليه الصلاة والسلام: "ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء ، علمه من علمه ، وجهله منجهله" (٢). وهنا دعوة لإنماء العقل بالتجربة والبحث والعلم والنور وكثرة القراءة والاطلاع في شتى العلوم والأصناف ، بل هناك الأجر العظيم المترتب على طلب العلم قال صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، إنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ

(١) لقط المرجان في علاج العين والسحر والجان.

(٢) رواه الحاكم ، وجاء في صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه: " لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله تعالى".

وافر "صحيح الترغيب. وفي آيات الله العظيم دعوة صريحة للبحث العلمي ، والتفكير في مجالات علوم الحياة والأرض والمناخ والزراعة والماء والأجنة والطاقة والفلك .. قال تعالى: (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ * لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلَلْتُمْ تَتَفَكَّهُونَ * إِنَّا لَمَغْرُمُونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ * أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ * لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ * أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ * نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ * فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) (١).

وهناك العديد من الآيات التي تدعونا للتفكير والبحث عن المعادن قال تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) (٢). وأيضاً البحث داخل الإنسان (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) [الذاريات - ٢١]. وهذه دعوة إلى البحوث البيولوجية والنفسية والفسولوجية والباثولوجية والطب العقلي .. الخ (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) (٣).

(١) سورة الواقعة الآيات { ٦٣ - ٧٦ }.

(٢) سورة الحديد الآية { ٢٥ }.

(٣) سورة فصلت الآية { ٥٣ } . من كتاب بناء المجتمع الإسلامي ونظمه ، نبيل السيوطي.

قال سفيان بن عيينة: قال عمر بن عبد العزيز: من عمل في غير علم
كانما يفسد أكثر مما يصلح.

قال الحسن البصري رحمه الله: "لولا العلماء لصار الناس كالبهائم".

فليجتهد رجل في العلم يطلبه كيلا يكون شبيه الشاء والبقرة
قال تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا
يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) (١).

العلم تبصر ورفع للجهل عن النفس ، إذ يستحيل على عاقل صحيح
العقل أن يُحسن التصرف والفعل والقول ، وهو لا يملك العلم الذي كالسلاح
يقوي به عقله ويحصن به نفسه ، ويقضي به على جهله وجهل غيره: (قُلْ
هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) (٢).

قال علي رضي الله عنه: كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه
ويفرح به إذا نسب إليه ، وكفى بالجهل ذمماً أن يتبرأ منه من هو فيه.

العلم من فضله لمن خدمه أن يجعل الناس كلهم خدمه
فواجب صونه عليه كما يصون الناس عرضه وماله
فمن حوى العلم ثم أودعه بجهله غير أهله ظلمة

(١) سورة الزمر آية { ٩ } .

(٢) سورة الرعد آية { ١٦ } .

ومن الأمور التي تزيد في العقل أيضاً الشورى والتشاور ، وبها يتحول الإنسان في ذهن غيره ويكسب منه نصف عقله ، ويجمع جل فكره.

وأخيراً ينصح خبراء الصحة والتغذية العامة بإتباع هذه الإرشادات التالية وقد ذكرنا أكثرها - التي تساعد على تحسين القدرات العقلية:

- ينصح بالقراءة ومطالعة الكتب المتنوعة المفيدة ، والعمل على استذكار ما استخلصه المرء من القراءة ، وينصح بالتقليل من المدة التي يمضيها الإنسان بحالة سلبية جالسا أمام التلفزيون إذ يمكن الاستعاضة عن ذلك بالمطالعة أو ممارسة الهوايات المختلفة والعمل على جهاز الكمبيوتر وتنسيق الزهور وغير ذلك من الهوايات المحببة للإنسان.

- ينصح بتناول الغذاء الصحي المتنوع الذي يمد الجسم باحتياجاته المختلفة ، وبشكل أساسي مضادات الأكسدة كفيتامينات إي. آ. سي إضافة إلى الزنك والسيلينيوم التي تقي الخلايا من الأذيات التي تصيبها من جراء نشاط الجزيئات الحرة ، وبذلك يمكن لهذه العناصر أن تحافظ على صحة

الرطب مما ورد ذكره في القرآن ويحتوي على مواد مسهلة تنظف المعدة ويساعد على الولادة لأنه يسهل حركة الرحم وانقباضه ويعطي طاقة للأم أثناء الولادة حيث يحتوي مواد سريعة الامتصاص ويحتوي على هرمون يزيد الطلق وينظمه. ويكفي فيه أنه لو وجد أفضل منه لأمرت به السيدة مريم بنت عمران عند ولادتها.

وحيوية الجسم. للإنسان.

- يعتبر النوم بمثابة المصفاة التي تنقي الجسم والنفس من الشوائب والهموم ، ولهذا ينبغي أن يحرص المرء على النوم لساعات كافية ليلاً. من أجل أن يستعيد الجسم توازنه المفقود ، فاللعب وقلة النوم والتوتر وغير ذلك من العوامل التي تؤثر على القدرات الذهنية ووظائف الدماغ.

- ينصح بالاسترخاء قليلاً كلما سنحت الفرصة بذلك من أجل المحافظة على الصحة والحيوية.

- يعتبر التوتر من أهم وألد أعداء الجسم ، لهذا ينصح بالابتعاد عن كافة مصادر التوتر والانفعالات والعمل على المحافظة على الهدوء وضبط النفس من أجل صحة أفضل.

- مما لا شك فيه أن التنظيم أساس النجاح ، وأن الإنسان لكي يكون ناجحاً في مختلف نواحي حياته ينبغي أن يعمل على التخطيط والتنظيم واستخدام

قال لقمان الحكيم ثلاث ليس فيهن حيلة : فقر يخالطه كسل .. وعداوة يداخلها حسد .. ومرض يمازجه هرم ..

المفكرة الورقية أو الإلكترونية لتدوين برنامج عمله والأنشطة التي يقوم بها وما يتطلبه يوميا.

وأخيرا لا بد من التذكير بأن مفتاح الصحة والنجاح بيد الإنسان ، وإذا ما التزم المرء بقواعد الصحة العامة ، يمكنه أن يحافظ على صحته بعيدا عن المرض والاضطرابات ، وأن يتمتع بالحيوية والقدرات الذهنية المميزة التي ترتبط بحيوية الشباب التي لا تنضب لو تم الالتزام بما سبق من إرشادات.

وبالإضافة إلى ما سبق ، ينصح أيضا بممارسة التمارين الرياضية بشكل منتظم، من أجل تنشيط الدورة الدموية في كامل الجسم ، بما في ذلك في الدماغ الذي يعتبر من الأعضاء الحيوية في الجسم ، التي ينبغي المحافظة على سلامتها دوماً (١).

وقفرة:

يقول ابن القيم رحمه الله: وحياة العقل: هي صحة الإدراك ، وقوة الفهم وجودته ، وتحقيق الانتفاع بالشيء والتضرر به ، وهو نور يخص الله به من يشاء من خلقه ، وبحسب تفاوت الناس في قوة ذلك النور وضعفه ،

قال أحد العلماء: العلم هو نور العقل .. ومن العلم أن تعلم أنك جاهل بما لا تعلم ..
فعدم العلم ليس علماً بالعدم ..
(١) نور الإسلام: " أبحاث تفيد بأن التمارين الذهنية تبقي الفكر متقدماً " بتصرف.

ووجوده وعدمه ، يقع تفاوت أذهانهم وأفهامهم وإدراكاتهم ، ونسبته إلى القلب كنسبة النور الباصر إلى العين.

ومن تجريبات السالكين ، التي جربوها فألفوها صحيحة: أن من أدمن: " يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت " أورثه ذلك حياة القلب والعقل بها جداً (١).

وأخيراً قال الله تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) (٢) فشكر الله عز وجلّ على نعمة العقل ، ونعمه التي لا تعد ولا تحصى يفضي للزيادة بإذن الله. (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) (٣).



(١) كتاب مدارج السالكين في شرح منازل السائرين للإمام ابن القيم الجوزية.

(٢) سورة إبراهيم آية { ٧ } .

(٣) سورة لقمان آية { ١٢ } .

التمارين العقلية:

دلت الكشوف العلمية المختلفة ، والاستبصارات المنطقية المتنوعة عن وجود قدرات عقلية هائلة تستقر في عقل الإنسان دون استخدام ، حيث أن معدل النشاط العقلي المستخدم في الإنسان لا يتجاوز العشرة في المائة ، في حين أن العقل يحتوي على ٢٠٠ مليون خلية ، ويحتفظ بـ ١٠٠ بليون معلومة ، والأفكار تسافر بسرعة تتجاوز الـ ٣٠٠ ميل في الساعة ، وتحتوي العقول على ١٠٠ تريليون وصلة، ومتوسط الأفكار يصل إلى ٤٠٠ فكرة في الساعة(١).

فسبحان الله الذي وهبنا هذه النعمة العظيمة ، وهذا الكنز المستفيض فإن أجل الأشياء موهبة العقل ، فإنه الآلة في تحصيل معرفة الإله ، وبه تضبط المصالح وتلحظ العواقب وتدرك الغوامض وتجمع الفضائل.

قال تعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) (٢) .

إن تحريك العقل وتنشيطه ، والحد من فتوره وجموده ، يضاعف النسبة لتصل إلى ٢٠ في المائة وقد تزيد ، في حال أننا تركنا المجال أمام عقولنا بلا

(١) مقال بعنوان: " كيف تزيد من قدراتك العقلية ؟ " مجلة " بيونير " .

(٢) سورة الحج آية { ٤٦ } .

عوائق.

والعقلاء هنا يتفاوتون في موهبة العقل ، ويتباينون في تحصيل ما يتقنونه من التجارب والعلم ، والفوائد والمنافع.

لقد تحدثنا عن مغذيات العقل والتي كان منها التمارين العقلية التي سنتحدث عنها هنا والتي تساهم بشكل غير قليل في تحريك مهارات العقول وتنميتها وتطويرها ، وزيادة نسبة الذكاء والعبقرية فيها.

ابتدأنا بالسهل منها فالمتوسط فالمعقد ، حيث أن البناء والنماء ليس دفعة واحدة بل بالتدرج حتى يصل للمستوى المطلوب أو المأمول بإذن الله.

ويعتبر المخ من الأعضاء التي بحاجة إلى تمارين رياضية شبه يومية لإعادة ترتيب الأفكار وشحذ الفهم وتنشيط الذاكرة وتقوية التركيز وتحريك العقل ومضاعفة الذكاء ، فقدرة الدماغ على التفكير السليم والأداء المستفيض لا ترتبط بعمر معين أو زمن محدد ، ولكنها تعتمد بقدر كبير على منح العقل قليلاً من الوقت للراحة والاستجمام من خلال عمل بعض التدريبات الذهنية والتمارين الرياضية المختصة بزيادة القدرات العقلية من وعي وإدراك وتمييز وتركيز وفهم وانتباه وذكاء وحفظ وتفكر وغيره.

الأترجة قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ** " يقول العلامة المباركفوري: وجه التشبيه بالأترجة لأنها أفضل ما يوجد من الثمار في سائر البلدان وأجدى لأسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها وطيب مطعمها ، ولين -

عند الإقدام على حل لغز أو مسألة ما لا تياس من الأخطاء ، فالمرء إن لم يحاول لن يخطئ ، ومن لم يخطئ لن يتعلم أبداً.

لا تستصعب الشيء فليس كل صعب سهل وليس كل سهل صعب ، فلكل غموض اتضاح ، ولكل مشكلة حل ، وهذا الحل قد يكون واحداً أو اثنان أو أكثر ، وقد تختلف طرقه فكلاً يفكر على ليله.

قد تحتاج لبعض المساعدة من الغير فلا تقدم على ذلك إلا للضرورة ، لأن اعتمادك على نفسك أفضل وأثمر.

لن تنجز الكثير إذا كنت مصاحباً للعجلة والتسرع معك ، فالتأني والتروي والتريث والتمهل تنجز الكثير وتزيد في التفكير فطول البال يسحق الجبال.

كن بسيطاً بعيداً عن التعقيد ، ففي الغالب أن الحلول والفكاك ليس بعيدة. وأيضاً الدقة والتركيز مطلوبة في أي عمل ما حتى يتكامل بالنجاح.

الإمام بجميع الجوانب وإطلاق الفكر في شتى الاتجاهات ، عند الملل في أداء أي عمل يمكنك التغيير ومزاولة هوايات أخرى مختلفة تماماً عن ما تقوم به لمدة نصف ساعة أو أكثر من باب التجديد والنشاط.

لمسها ، تأخذ بالأبصار صبغةً ولوناً ، فاقع لونها ، تسر الناظرين ، تتوق إليها النفس قبل التناول ، تفيد أكلها بعد الالتذاذ ، وتشترك الحواس الأربع فيها البصر والذوق والشم واللمس. وقال العلامة أبادي: الأترجة جامعة لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون ومنافع كثيرة ، والمقصود بضرب المثل بها بيان لشأن -

ابتعد ملياً عن البحث عن الجواب الصحيح في الهوامش قبل التفكير ،
 والمحاولة مرة ومرتين وثلاث ، والتحدي وإيجاد الحل الصحيح ، فمن صبر
 ظفر .



المؤمن وارتفاع عمله. وقال ابن القيم : وحقيق بشيء هذه منافعه أن يُشَبَّه به خلاصة الوجود وهو
 المؤمن الذي يقرأ القرآن ، وكان بعض السلف يحب النظر إليه لما في منظره من التفريح.

المرحلة الأولى:

« تسع صقور ، يلزمها تسع دقائق ونصف كي تصطاد تسعة أرانب ، فكم من الوقت يلزم لمائة صقر كي يصطاد مائة أرنب ؟

« شيء لا يستطيع حمل حجارة ، ولكنه يستطيع حمل جارية ؟

« تعيش لكنها إذا شربت الماء تموت ، فمن هي ؟

« ما الرابط الذي يجمع السور التالية: الحديد التغابن الجمعة الصف ؟

« كم يكون ثلاثة أرباع ثلثين الستة ؟

وليه لفظ الخطيب
مثل أعراض الرقيب ؟

« أخرس غير خطيب
صامت يروي حديثاً

وآخر التفاح ثانية
وآخر الورد لباقية ؟

« أوله ثالث تفاحة
ورابع القمر له ثالث

« يا سادة العلياء ي أهل النهى يا من تحلّوا بالمعارف والأدب
ما اسم رباعي الحروف بلفظه وبرسمه حرفان ما هذا العجب ؟

« اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى لم يرد ذكره في القرآن العظيم سوى مرة
واحدة فما هو ؟

« كم مرة ورد ذكر كلمة " رمضان " في القرآن العظيم ؟

« سورة من سور القرآن الكريم لا يوج فيها حرف الميم ، وهي من السور
القصيرة ، فهل عرفتها ؟

« قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : " لا يدخل الجنة قتات " .
فما معنى كلمة قتات ؟

« من هو النبي الذي ذكر في القرآن وذكر ابنه وابن ابنه وابن ابنه وجميعهم
أنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ؟

ج١ الاسم هو طه. ج٢ الصمد. ج٣ مرة واحدة فقط. ج٤ أي نمام من النميمة وهي محرمة شرعاً. ج٥ إبراهيم عليه السلام. ج٦ سورة الكوثر.

« ورد لعن شجرة في القرآن الكريم ، فما هي تلك الشجرة ؟

« ما هو الذي يمتلكه جميع بني آدم وحواء ، إلا أنه ليس لدى آدم وحواء ؟

« كم ربعاً في الربع ؟

« ١-١-١-١ المطلوب باستخدام أي العمليات الحسابية يجب أن يكون الناتج يساوي واحد ؟

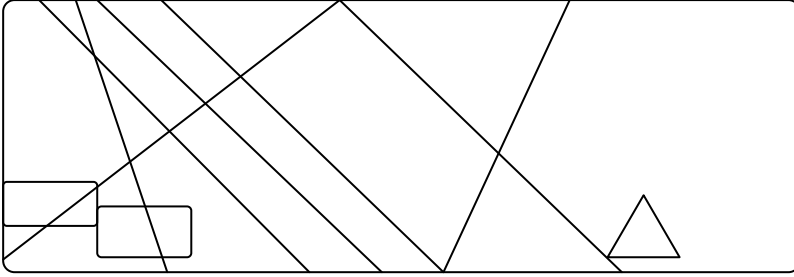
« مزرعة يوجد بها بطة وأرانب عديدة ، قمنا بعد ما فيها من الأرانب والبط فوجدناه ١٤ رأسا و ٦٧ رجلا ، فكم هو عدد كلاً من البط والأرانب في تلك المزرعة ؟

« ما هو الشيء الذي تجده في الثانية والدقيقة ، ولا تجده في الساعة ؟

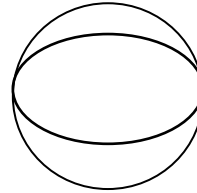
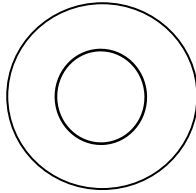
ج١ شجرة الزقوم. ج٢ الأبوين. ج٣ أربعة. ج٤ ١ x ١
ج٥ عدد البط واحد كما ذكر في السؤال والباقي أرانب وعددهم ١٣ ج٦ حرف الياء.
١ = ١

٤ كم نقطة في كيلو الزيت الواحد ؟

٥ كم مستطيلاً يوجد في هذا الشكل ؟



٥ أي الدائرتين التاليتين أكبر حجماً ؟



٥ وجد رجل مسلم بالغ عاقل ميتة فأكل منها وهو غير جائع ولا مضطر ،
وكان في ذلك غير آثم فكيف ذلك ؟

ج٣ متساويين.

ج٢ خمس مستطيلات.

ج١ سبع نقاط.
ج٤ أن هذه الميتة ميتة البحر.

ما هو الشيء الذي نزميه بعد العصر ؟

يوجد سبع وعشرين ذئباً في الغابة ، اصطادوا جميعهم إحدى وعشرين غزالاً ، فأخذ كل واحد منهم غزالة كاملة لوحده ؟ فكيف كان ذلك ؟

وزع الأرقام التالية ١ ، ٧ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٦٧ في المربعات الخالية في الشكل الآتي ، بحيث يكون مجموع كل عمود أو صف يساوي ١١١ ، علماً أن الأرقام الموحدة بالشكل موضوعة في أماكنها الصحيحة ؟

III=	٤٣		
III=			٧٣
III=		١٣	
	III=	III=	III=

عمتك أخت أبوك خال ابنها من يكون ؟

ج١ أي شيء نعصره. ج٢ السبع يأخذ واحدة والباقي توزع على الذئب بالتساوي. ج٣ حاول بنفسك حيث أن المجموع لا بد أن يساوي ١١. ج٤ والدك.

« ما هو الشيء الذي يوجد في القمر مرة واحدة و في الدقيق مرتين ولا يوجد بين يديك ؟

« ما هو الشيء الذي يقرصك ولا تراه ؟

« متى تستطيع وضع الماء في الغربال ؟

« شيء موجود في السماء إذا أضفت إليه حرفاً أصبح في الأرض ؟

« إنسان وزوجته إلاّ أنهما ليسا من بني آدم وحواء فمن هما ؟

« يوجد عضلات في جسم الإنسان لا تتعب مهما تحركت ، وتبقى تتحرك على ما يزيد على الآلاف ، ولا ترتاح إلاّ عند النوم فما هي ؟

« أيهما أقوى في السمع الأذن اليمنى ، أم اليسرى ، وهل جربت ذلك ؟

« شيء أوله مثل آخره ونصفه كله ؟

« ما ذا تعني هذه الكلمات التالية :

الوليمة - التحفة - العقيقة - العذيرة ؟

« لديك أربع خمسات المطلوب باستخدام أي العمليات الحسابية كيف

تحصل على ناتج ٦ ؟

« وجد أحد الأشخاص قطعة معدنية قديمة وقد كتب عليها سنة ٣٠٠ ق.م ،

وأراد بيعها عليك ، فكيف تعرف بأنها مزورة ؟

« رقمان حاصل جمعهما يساوي عشرين ، وحاصل ضربهما يساوي تسعة

عشر فما هما ؟

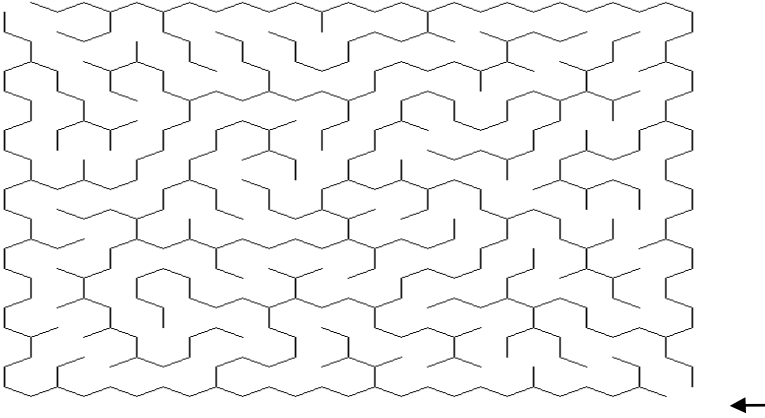
« لديك ثلاث قطع من الحديد والرخام والألماس فأيهما أصلب ؟

« ما هي الأعداد الخمسة المتتالية التي يكون مجموعها ١٠ ؟

ج١ القمر. ج٢ الوليمة: طعام العرس ، التحفة: طعام الزائر ، العقيقة الذبح عن المولود
يوم السابع ، العذيرة: الختان. ج٣ ٥ x ٥ = ٢٥ + ٥ = ٣٠ / ٥ = ٦. ج٤ عن
طريق قبل الميلاد. ج٥ ١٩ ، ١٨. ج٦ الألماس. ج٧ من الصفر إلى
الأربعة.

« كنت في إحدى الغابات تتجول بها ، وفجأة حاصرتك السيول ، ولم تجد أمامك سوى حفرة عميقة جداً ، يصل ارتفاع عمقها إلى ما يقارب العشرة أمتار ، وبجانبيها شجرة قديمة آيلة للسقوط فماذا تفعل ؟

« حاول الخروج من هذه المتاهة ؟



« كم يوم ميلاد تقريباً يوجد في حياة الإنسان العادي ؟

« توفي شخص وكان لديه ولدان " ماهر وزيد " وكان قد كتب في وصيته : " مالي و أملاكي لولدي زيد " ، إلا إن ماهر تمكن من الوصول إلى الوصية

ج١ بالطبع لن تقفز للحفرة لأنك حتماً ستغرق ولكن ستصنع لك قارباً من الشجرة.
ج٢ حاول بنفسك.
ج٣ ميلاد واحد فقط لم نسمع بمن ولد مرتين.

و بحركة بسيطة استطاع أن يضيف حرفا على الجملة غير معنى الجملة و أصبح
لدية حصة من التركة فكيف فعل ذلك ؟

« غرفة فيها ٤ أشخاص حصل شجار بين شخصين منهم قطعن أحدهم الآخر بسكين فخرج هذا الشخص من الغرفة وهو ينزف دما وعندما وصل باب الغرفة رأى شرطيا واقفا على الباب فقال له: "قتلني سليم" وسقط فمات ، ثم دخل الشرطي الغرفة ، وقبض على سليم مباشرة دون أن يسأل عن اسمه أو عن شكله مع أنه لم يكن هنالك أية آثار للدماء على سليم أو وجود سكين بيده فكيف عرفه من بين الأشخاص الباقين ؟

« ما معنى الكلمات التالية:

بنت فكر - ابن السبيل - بنات الليل - ابن مزنة - ابن الطريق ؟

« أنا من الماء ، فإن تركوني في الماء مت فمن أنا ؟

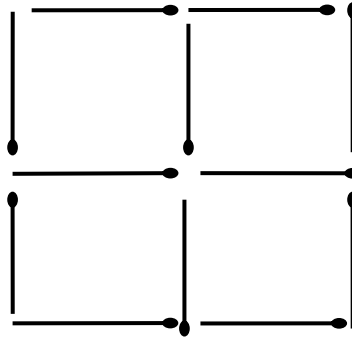
ج١ أضاف حرف الألف في الجملة: " مالي أو أملاكي لولدي زياد ". ج٢ كان المتبقي في الغرفة مع القاتل من النساء. ج٣ ابن الطريق: ولد الزنا ، ابن السبيل: الغريب ، بنات الليل: الأحلام ، ابن مزنة: الهلال ، بنت فكر: الرأي. ج٤ الثلج.

« أربعة عصافير على شجرة ، جاء إليهم الصياد و ضرب سهما فأصاب منهم
عصفوراً ، فكم عصفورا سيبقى على الشجرة ؟

« عاد والدك إلى المنزل بعد أن أمضى وقتاً طويلاً في شراء بعض مستلزمات
المنزل من السوق ، وعند عودته طلب منك أن تدخل جميع ما أحضره في
دولاب المطبخ المقفل ، فماذا ستفعل ؟

« من هو الطائر الذي يمتلك يدان ، وقدمان ، وجناحان ، ورأس واحد
وعينان اثنتان ؟

« غير أماكن عودين مما يأتي ليصبح سبعة مربعات ؟

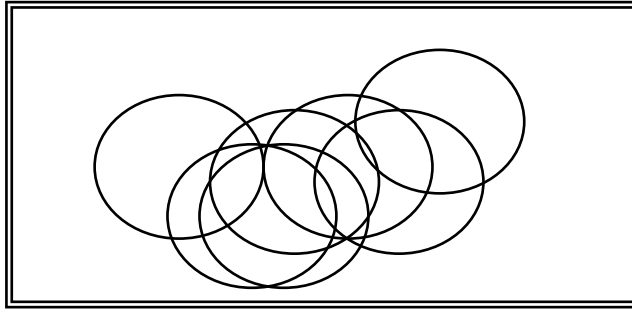


ج١ لم يبق أي عصفوراً على الشجرة. ج٢ تفتح القفل ثم تدخل المشتريات إلى الدولاب. ج٣
طائر الخفاش.



« ما هي الحيوانات التي تمتلك ثلاثة رؤوس و ١٢ قدماً ؟

« كم عدد الكرات كما ترى في هذه الصورة ؟



« ذهب رجل إلى جزيرة يعيش فيها قبيلتان القبيلة الأولى " قبيلة الكهف الصادقون دائماً " ، والقبيلة الثانية " قبيلة الغابة الكاذبون دائماً " ، والتقى بثلاثة رجال سأل الأول: من أي قبيلة أنت ؟ فأجاب الرجل إلا أن كلامه لم يكن واضحاً فقام بسؤال الثاني: ماذا قال هذا ؟ يقصد الرجل الأول فأجابه: قال إنه من قبيلة الغابة. فسأل الرجل الثالث نفس السؤال: ماذا قال هذا الرجل الأول؟ فأجابه: قال إنه من أهل الكهف. فما هي قبيلة

كل من الرجلين الثاني والثالث ؟

«يسير بلا رجلين ولا يدخل إلا بالإذن؟»

« من الذي يرى عدوه وصديقه بعين واحدة ؟

« أوجد حرف الراء في الشكل التالي ؟

~~~~~

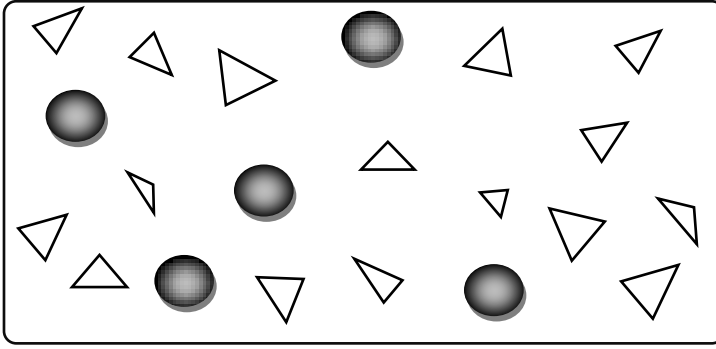
~~~~~

~~~~~

« شيء تفهمه لكنك لا تسمعه فما هو؟ »

« صفر غلائلها ، حمر عمامها  
غريقة في دموع ، وهي تحرقها  
سود ذوائبها بيض ليالها  
أنفاسها بدوام من تلظيها؟

« ارسم أربعة خطوط مستقيمة لتفصل الكرات عن المثلثات التالية:



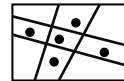
« وجدت جرة كتب عليها: " في هذه الجرة سائل يذيب جميع المواد " كيف تعرف كون هذه العبارة صحيحة أم لا ؟

« ما هي الكلمة الشاذة في كل من الأسماء التالية ؟  
الثلج - الماء - البئر - الرذاذ - البحر - النهر - السماء

« لديك ٦ ، ٦ ، ٦ ، ٦ ، والمطلوب بإجراء أي عملية حسابية تراها مناسبة أن تجعل ناتج العملية يساوي ٦٦ ؟

ج٢ أنه لو كان يذيب جميع المواد لأذابها في الحل

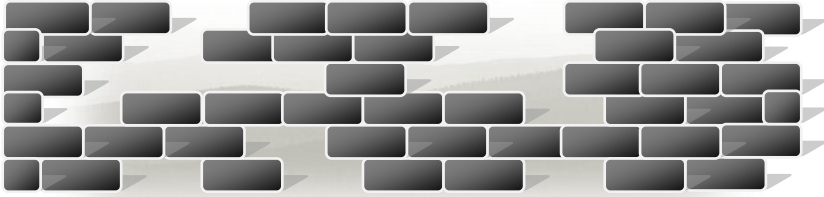
$$ج٤ \quad ٦ + ٦ = ١٢ \quad ١٢ \times ٦ = ٧٢ \quad ٧٢ - ٦ = ٦٦ .$$



ج١ ←

ج٣ السماء.

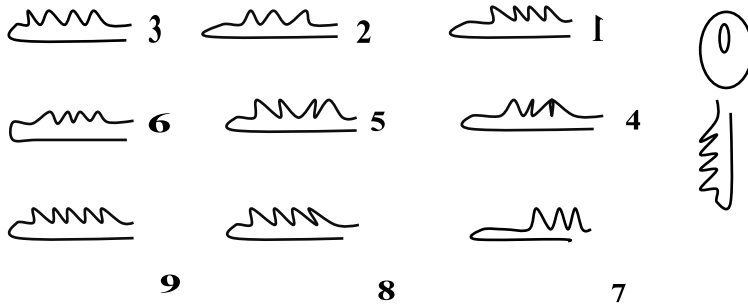
٤ كم عدد من الطوب نحتاج لسد هذا الفراغ الحاصل في الجدار ؟



٥ أين توجد الغدة النخامية التي تتحكم في عملية نمو الجسم ؟

٦ كلمة من ٣ حروف = ثلاثة أرباع العالم. إذا حذفنا منها حرفاً أصبحت تساوي ربع العالم فما هي ؟

٧ هل تستطيع إيجاد الصورة المماثلة لهذا المفتاح من بين المفاتيح ؟



ج١ ١٧ طوبة.

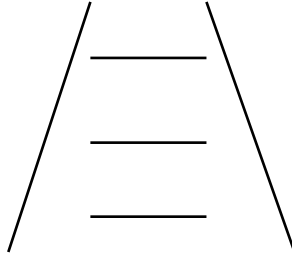
ج٢ النصف الأيمن من المخ.  
ج٣ كلمة بحر نحذف الحاء  
ج٤ الصورة المطابقة للشكل هي: رقم ثمانية.

= بر.

« دخلت كهفاً مظلماً جداً ولم يكن معك سوى عود ثقاب واحد فقط ،  
 ووجدت بعض النباتات اليابسة ، وبجانبتها مصباح به زيت وشمعة صغيرة ،  
 ما الذي ستشعله أولاً ؟

« ولد حضر زواج أمه وأبيه ، فكيف حدث ذلك ؟

« أي خط من هذه الخطوط الأفقية أطول ؟



« كلبكفيكفكفيكتكفيك .. هل تستطيع أن تقرأ هذا المثل أو هذه الكلمة  
 لتصبح عبارة مفهومة ؟

« كم بيضة يبيض الفيل في السنة ؟

ج١ تشعل أولاً عود الثقاب. ج٢ طلق والده أمه ثم أعادها بعد انتهاء العدة بعقد جديد.  
 ج٣ كلاهما متساوي. ج٤ كل بكفيك فكفيك تكفيك. ج٥ يبيض صفر بيضة.

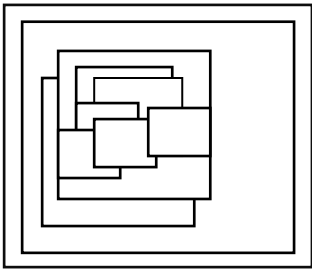
« عشرة وعشرين ، ومثلهم مرتين وخمسة وثلاثة واثنين ، كم يساوي ؟

« ما هو أضعف البيوت على وجه الأرض ؟

« ما هو الذي اشتره بمالي ولا أدخله وسط داري ؟

« قال رجل لزوجته: " أنت طالق إن ولدت ولدين حين أو ميتين أو ذكرين أو أنثيين " ، فولدت ولدين إلا أنها لم تطلق والسؤال هنا لماذا لم يقع عليها الطلاق ؟

« ثلاثة أرقام متتالية حاصل ضربها يساوي حاصل جمعها فما هي ؟



« كم مربعاً يوجد لدينا في هذا الشكل ؟



ج ١  $100 = 2 + 3 + 5 + 6 + 10 + 10 + 10$  ج ٢ بيت العنكبوت.  
ج ٣ المركبة أو العربية أو السيارة. ج ٤ لأنها ولدت ذكر وأنثى.  
ج ٥ هم ١، ٢، ٣. ج ٦ عشرة مربعات.

« يا خبيراً بالمعمى      خبرة تعلو وتصفو  
هات .. قلبي أيما اسم      عندما يقلب حرف ؟

« ما الذي تنتظره طوال اليوم وإذا حصلت عليه لا تراه ؟

« " ميسرة " يقف إلى الشمال من " ياسر " ، إلا أنه يعتبر يمين " يسري " ،  
فمن في الوسط ؟

« من هو الشخص الذي يفرح إذا أصبح أعور ؟

« شيء نأكل منه حتى نشبع ، ولا كننا لا نستطيع أن نأكله أبداً فما هو ؟

« كل شيء إذا كثر وزاد قل ثمنه ورخص ، إلا شيء واحد ؟

« ما هي الكلمة التي تقرأ في اللغة العربية معكوسة ؟

« شهر من الشهور إذا حذفت أول حرف في اسمه يفر ؟

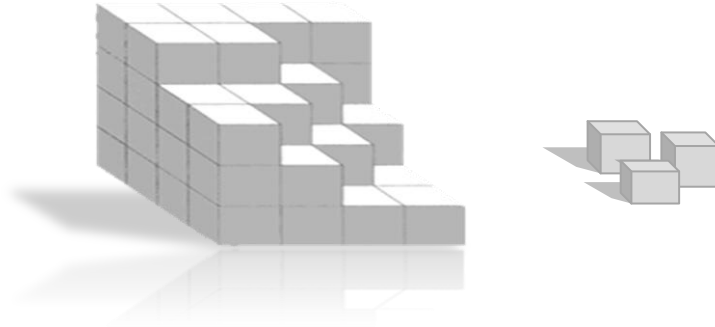
« أوجد ناتج العمليات الحسابية التالية ؟

$$2 \times 25 \times 57 \times 4 \times 6 \times 0 \times 0 \times 40 = ?$$

$$60 \times 10 \times 47 \times 22 \times 9 \times 0 \times 5 \times 0 = ?$$

$$60 \times 4 \times 3260 \times 0 \times 6 \times 3 \times 10 = ?$$

« كم مربعاً نحتاج لإكمال الشكل الهندسي التالي ؟



« عشرة وعشرة مع ذلك فالنتيجة ليست عشرين ، وبإضافة خمسين تصبح

النتيجة أحد عشر ؟

« ما هو الشيء الذي نستطيع أن نمسكه ولا نستطيع أن نلمسه ؟

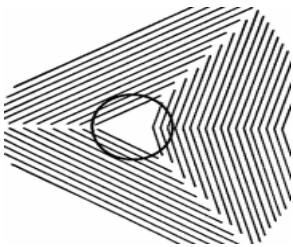
ج١ شهر صفر. ج٢ الناتج صفر في جميع العمليات الحسابية الثلاثة. ج٣ نحتاج إلى ١٩ مربعاً. ج٤ الساعة عشرة وعشرة دقائق ، وبإضافة خمسين دقيقة تصبح الساعة ١١. ج٥ الغضب.

« أَسْمَ مِنْ قَدْ هَوَيْتَهُ      ظاهر في حروفه  
فَإِذَا زَالَ رَابِعُهُ      زال باقي حروفه؟

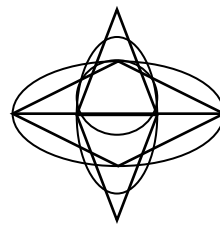
« وَذِي أَوْجِهَ لَكِنَّهُ غَيْرَ بَائِحٍ      بسر وذو الوجهين للسر يظهر  
تَنَاجِيكَ بِالْأَسْرَارِ أَسْرَارٍ      وجهه فتسمعها ما دمت تبصر؟

« مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ مُسْلِمٍ قَادِرٍ بَالِغٍ عَاقِلٍ صَلَّى ، وَلَمْ يَسْجُدْ فِي صَلَاتِهِ سَجْدَةً  
وَاحِدَةً وَلَا رُكْعَةً وَاحِدَةً ، وَكَانَ مُتَعَمِّدًا وَصَحَّتْ صَلَاتُهُ ، وَلَمْ تَأْمُرْهُ بِالْإِعَادَةِ  
وَإِذَا سَهِيَ لَمْ يَسْجُدْ سَجُودَ السَّهْوِ ؟

« أَيُّ شَكْلٍ مِنَ الْأَشْكَالِ الْآتِيَةِ يَحْتَوِي عَلَى دَائِرَةٍ كَامِلَةٍ الْإِسْتِدَارَةِ ؟



-٢-



-١-

ه لديك ٩ قطع معدنية متطابقة ، إحدى هذه القطع مزيفة إلا أنها أثقل من الأخريات ، كيف تستطيع إيجاد القطعة المزيفة باستعمال ميزان ذو كفتين مرتين فقط ؟ فكر جيداً علماً أن العدد الذي يوضع في كفة الميزان لا يزيد عن التسع قطع !!

ه رجل صلى إلى عدة جهات في صلاة واحدة ، وصحت صلاته ، ولا يجب عليه الإعادة لماذا ؟

ه ما هو الشيء الذي يفعله الرجل قبل أن يدخل منزله ؟

ه هناك اختلاف يسير بين هذه الصورتين ، هل تستطيع إيجاده لنقل فعالاً أنك شخص تتمتع بالذكاء ؟



ج١ نضع أولاً ثلاث قطع في كل كفة وإن تساوت فالقطعة المزيفة في الثلاث التي بقيت ، ثم نحضر الثلاث ونضع في كل كفة واحدة وإن تساوت فهي القطعة الباقية. ج٢ في سفر ويصلي على راحلته. ج٣ يدخل قدمه اليمنى. ج٤ أحدهما أنقص من الآخر في حجمه الكلي.

« أبو وردة له تسع من البنات وهن على الترتيب: ليمونة ومشمشة وزيتونة وكروزة وجوزة وتفاحة وموزة ولوزة .. فما اسم ابنته التاسعة يا ترى ؟

« يعمل أحمد في حديقة الحيوان منذ خمس سنين ، وفي هذه الفترة ازداد عدد الحيوانات المتواجدة في الحديقة ، وقد طلب منه المدير أن يحصي له جميع الحيوانات التي وُلِدَت ، ويحتاج منك مساعدته في ذلك إذ أنه قليل الذكاء ، فهل تستطيع ذلك ؟

ولدت القطة ثلاث قطط ، وولدت الغزالة ثلاثة غزلان ، أما العنزة فلم تلد سوى اثنين من صغارها ، وولدت الحمامة التي على الشجرة بجانب الحديقة ثلاث حمامات حمراء وصفراء وبيضاء ، أما الزرافة فقد ولدت زرافتين متشابهتين ، وولد الأسد شبل واحد فقط ، بينما الجمل ولد خمس جمال بيضاء وأخرى سوداء ، فما مجموع الحيوانات التي انضمت لحديقة الحيوان ؟

« أذكر خمسة من أيام الأسبوع ، دون أن تذكر السبت أو الأحد أو الاثنين أو الثلاثاء أو الأربعاء أو الخميس أو الجمعة ؟

« متى يكون المربع الأبيض المرسوم في الصورة غير أبيض ؟ »

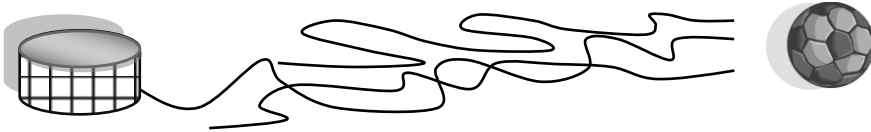
« من الأرقام المتعكسة ١٣ و ٣١ ، وكذلك الحال مع مربعيهما ١٦٩ ، ٩٦١ والسؤال أوجد رقمين آخرين لهما هذه الصفة ؟ »

« تأمل هذه الأرقام التالية ثم استنتج قيمة س :

|    |    |    |    |    |    |    |    |
|----|----|----|----|----|----|----|----|
| ٢  | ٤  | ٦  | ٨  | ١٠ | ١٢ | ١٤ | ١٦ |
| ١٨ | ٢٠ | ٢٢ | ٢٤ | ٢٦ | ٢٨ | ٣٠ | ٣٢ |
| ٣٤ | ٣٦ | ٣٨ | ٤٠ | ٤٢ | ٤٤ | ٤٦ | س  |

« هات سبع كلمات تبدأ بحرف الألف وتنتهي بحرف الياء ؟ »

« أي من الحبال التالية الذي يربط الكرة بالسلة ؟ »



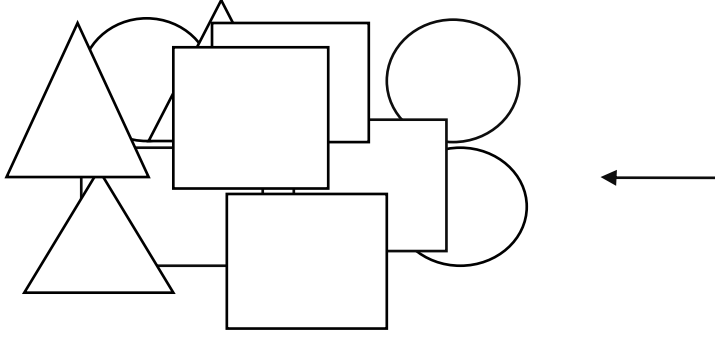
ج٣ قيمة س = ٤٨ .

ج٤ أما الحبل الأول أو الثاني أو

ج٢ ١٢ و ٢١

ج١ عندما نلونه بلون أسود .  
ج٤ أمي ، أبي ، يدي ، تحدي ، إلي ، الثاني ، الحي .  
الثالث .

« كم قيمة الشكل التالي إذا علمت أن المربع = ١٠ ، والمثلث = ٢٠ ،  
والدائرة = ٣٠ ؟



« ما هي الكلمة التي لا تستطيع أن تنطقها إلا وأنت كاذب ؟

« إن كنت شديد الملاحظة فستعرف الشيء الذي يشبه نصف الشمس تماماً ؟

« ما هو الشيء الذي لا يدخل بيته إلا بالضرب على رأسه بقوة ؟

« متى تستطيع أن تجد غابة بلا خطر ونبات بلا ثمر وسحاب بلا مطر وأرض بلا شجر ؟

ج١ قيمة الشكل = ٢٠٠ ج٢ أنا نائم الآن. ج٣ نصفها الثاني. ج٤ المسمار. ج٥ في الكتاب أو الخريطة.

هناك بحر يفصل بين قارتين ، ويقع أيضاً بين بحرين ، فما اسمه ؟

ما هو العدد إذا أضفنا له حرف أصبح لون ؟

لحمة من الداخل وعظمة من الخارج فما هو يا ترى ؟

عدد إذا قرأته من اليمين كما تقرأه من اليسار ، وإذا ربعته يكون أيضاً عدد يُقرأ من اليمين لليسار كما يُقرأ من اليسار لليمين ، وإذا كعبت العدد يصبح عدد يُقرأ من اليمين لليسار كما يُقرأ من اليسار لليمين ، وإذا ربعت مربع العدد يبقى عدد يُقرأ من اليمين كما يُقرأ من اليسار ، فما هو العدد ؟

ما هي أطول آية في القرآن ؟

ذهبت امرأة إلى القاضي تشتكي زوجها فقال لها القاضي أين زوجك فقالت: إنه هنا بين الحضور فقال لها ما اسمه فقالت: أول عمرك وثمان فعرف القاضي فوراً الاسم فما هو ؟

« أربع أخوات لكل واحدة منهن أخ واحد وثلاث أخوات فكم عدد الأخوة  
مجموعين ؟

« من هو الحيوان الذي يحك أذنه بأنفه ؟

« ما هو الشيء الذي له أربع أرجل ولا يستطيع المشي ؟

« على إحدى كفتي ميزان وضع وعاء مملوء بالماء إلى حافته تماماً ، وعلى  
الكفة الأخرى وضع وعاء مملوء بالماء إلى نفس المستوى وفيه قطعة من  
الخشب تطفو على السطح ، والسؤال أيهما أثقل ؟

« دقق النظر جيداً ، هل يوجد اختلاف بين هذه الشكليين ؟



ج٣ الكرسي أو الطاولة.

ج٢ حيوان الفيل.

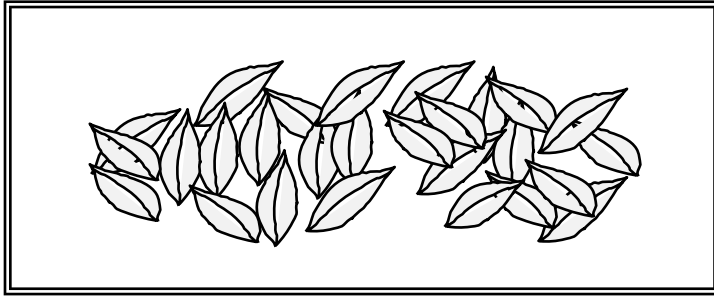
ج١ عددهم خمسة أخوة فقط.

ج٥ لا يوجد اختلاف.

ج٤ متساويان.

« يمشي ولا يقف في الأرض والسماء وليس له أرجل فما هو ؟

« كم عدد الأوراق الموجودة في هذه الصورة ؟



« ما هو الشيء الذي له تاج وليس بملك ، ويدلك على الوقت ؟

« رجل وبنته وآخر وزوجته وابنهم وابنتهم معهم خمسة أرغفة من الخبز ، كيف نستطيع أن نوزعها بينهم بالتساوي ، حيث يأخذ كل شخص منهم رغيف كامل ؟

« تلقى رجل تهديداً بالقتل في فندق ، فقام بإبلاغ رجال الشرطة عن الأمر ،

ج١ الوقت. ج٢ يوجد ٢٧ ورقة. ج٣ الديك. ج٤ يأخذ الأب رغيفاً ،  
والابنة تأخذ رغيفاً حيث أن الابنة والزوجة هي واحدة ، وزوج الابنة يأخذ رغيفاً ، والابن رغيفاً  
والابنة رغيفاً.

فحضر أحد الشرطة وبقي مع ذلك الشخص المهدد ..  
 وفي أثناء ذلك طرق أحد الأشخاص باب الغرفة ونظر إليها ..  
 فأعتمر منهم وقال لهم: اعتقدت أنها غرتي وذهب ..  
 فقام المحقق بإلقاء القبض عليه و اتهمه أنه المجرم ، وبعد التحقيق معه  
 أعترف للمحقق ..  
 السؤال كيف أستطاع المحقق اكتشافه ؟

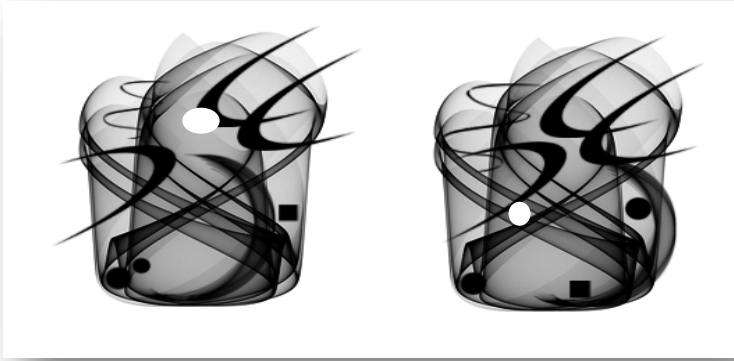
« دخل والدان وابنان إلى أحد المكتبات لشراء كتب ، لكل واحد منهم كتاب  
 ، وعند الخروج من المكتبة لا حظ البائع أنه لم يبع سوى ثلاثة كتب فكيف  
 ذلك ؟

« حاول استنتاج الكلمة الموجودة بين هذه الأحرف المبعثرة ، وهي من إحدى  
 وظائف العقل المهمة ؟

ث ج ر ص ت  
 ح ع ف هـ و

ج١ عن طريق طريقه للباب.  
 ج٢ ذلك أن الوالدان والابنان هم ثلاثة أب وابنه وابن ابنه.  
 ج٣ التفكير.

هناك خمس اختلافات بين الصورتين ركز جيداً وحاول أن تجدها في خمس أو في ثلاث دقائق ؟



وزع العمليات الحسابية المعروفة بين هذه الأرقام ، لتحقيق الناتج النهائي ؟

$$٢٩ = ١ \ ٢ \ ٣ \ ٤ \ ٥ \ ٦ \ ٧ \ ٨ \ ٩$$

ما هي الكلمة الشاذة بين هذه الكلمات :

مطرقة - مسمار - حديد - خشب - سلك - فستان

$$ج٢ - ٩ - ٨ + ٧ + ٦ + ٥ + ٤ + ٣ + ٢ + ١ = ٢٩ .$$

ج١ حاول بنفسك .

ج٣ كلمة فستان .

« إذا سقطت بيضة في البحر ، ماذا يحدث لها ؟ وكانت هذه البيضة بيضة  
نعام لا بيضة دجاج ؟

« أذكر لي ثلاث حيوانات فقط ذكرت في كتاب الله العظيم ؟

« تأمل السماء فوقك ، سواء في الليل أو النهار ، السؤال عدد خمساً من  
الأشياء التي توجد في السماء ؟

« فكر قليلاً ثم أجب بكل بساطة: لماذا نشرب الشاي والماء ؟

« أكلت برتقالة واحدة ونصف كم مرة ذكرت كلمة برتقالة هنا ؟

« في هذه المعادلات الحسابية التالية أوجد ناتج المعادلة الأخيرة من غير  
استخدام الحاسبة أو الورقة.

تحتاج إلى بعض التركيز في المعادلات التي قبلها:

$$٨ = ١ - ٩ \times ١$$

ج٣ نجم كبير ، الشمس  
ج٥ مرتين فقط.

ج٢ الخيل والبغال والحمير .  
ج٤ لأننا لا نستطيع أن نأكله.

ج١ تبتل بالماء.  
القمر ، السحاب ، نجم صغير.

$$21 \times 9 - 1 = 188$$

$$321 \times 9 - 1 = 2888$$

$$1234 \times 9 - 1 = ??$$

« لديك أربع سبعات ، والمطلوب منك باستخدام أي من العمليات الحسابية أن يكون الناتج الحاصل يساوي ثلاثة ؟

« ما هو الشيء الذي أنت تملكه ولا تستطيع أن تراه ، وإذا فقدته فأنت تراه ؟

« هذه العملية الحسابية صحيحة ، هل تستطيع تفسير ذلك ؟

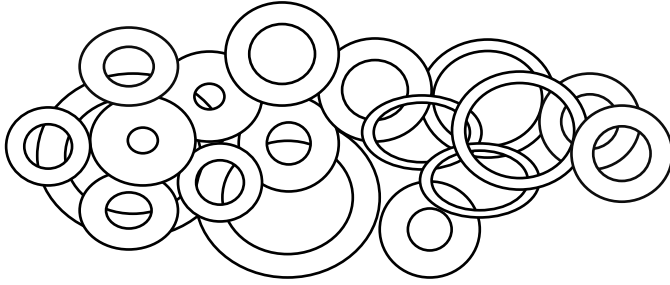
$$11 + 30 = 12$$

« يدور حول الحديقة ، ومع ذلك لا يتحرك فهل عرفته ؟

« كان لرجل مبلغ ١٠٠٠ ريال عند أحد الأشخاص ، ولم يكن

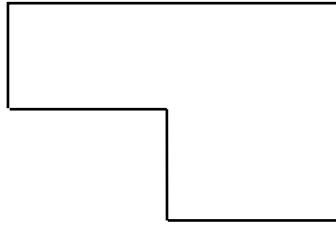
لديه إيصالاً بالمبلغ ، ولم يكن هناك شهوداً أيضاً ، فماذا يفعل ذلك الرجل لإثبات حقه ؟

« في هذا الشكل التالي يوجد شكل وحيد لا شبيه له عكس الباقيين دقق النظر وحاول إخراجه ؟



« شيء نقطعه على أنفسنا ، ونحفظه بعد أن نعطيه للغير فما هو ؟

« قسم الشكل التالي إلى أربع أقسام فقط متساوية ؟

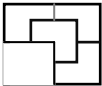


ج١ يرسل إليه برسالة يخبره بأن المبلغ الذي يستحقه عشرة آلاف ، فيرد عليه بأن المبلغ ألف ريال فقط فيكون دليلاً.

ج٢ حاول بنفسك.

ج٣ العهد.

ج٤



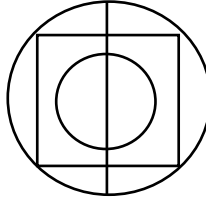
« لدى مسرور وسرور معاً ٢٥ كتاباً ، فإذا علمنا أن لدى مسرور من الكتب أربع مرات بقدر ما لدى سرور ، فما عدد الكتب التي لدى سرور ؟

« أمامك تسعة ٤ كيف يمكنك بوضع أي عملية حسابية بين تلك الأرقام ليصبح الناتج ٢٠٠٠ ؟

$$٢٠٠٠ = ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤$$

« أي كلمة من الكلمات الآتية ليس لها علاقة بالتاريخ ؟  
« المتحف - معركة - المستقبل - الملكية - الحرب - العصور

« هل تستطيع أن ترسم الشكل الموضح بخبطة واحدة ، و بشرط أن لا يفارق القلم يدك و أنت ترسم على الورقة حتى تنتهي من رسم الشكل ؟

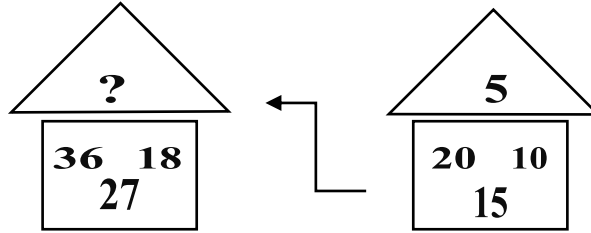


ج٢ حاول بنفسك وإذا وجدت أكثر من طريقة فأنت عبقرى .  
ج٤ حاول بنفسك .

ج١ خمسة كتب .  
ج٣ كلمة المستقبل .

٤ كم تبلغ مساحة المسجد الأقصى؟

٥ تأمل هذه الأرقام فوق المنزل الأيمن واستنتج الرقم الذي نضعه مكان الاستفهام فوق المنزل الأيسر؟



✧ ✧ ✧

ج١ حوالي ١٤٤ ألف متر مربع ويقع في الزاوية الشرقية من مدينة القدس وهو يشمل كل المساحة الواقعة داخل السور الكبير ذي بما فيه من الأبنية والقباب والمحاريب والمساطب والسبل ومسجد الجامع القبلي الذي في صدر المسجد جهة القبلة ومسجد قبة الصخرة. ج٢ الرقم تسعة.

« إذا كان هناك عائلتين تتكون كل منهما من ثلاث أفراد ، أفراد العائلة هم سمسم ، سجي ، زينب ، حسين ، فاطمة ، يحيى . فإن كان سمسم له أخت ، و حسين له أختين ، وزينب لها أخت و أخ ، وفاطمة لها أخان . فهل يمكن أن توجد أفراد كل عائلة؟

« أي الحيوانات التالية اقل شبهاً بالآخرى؟

البقرة - الحصان - البغل - الغزال - الكونغر - الحمار

« أي من الإجابات التالية تناسب المقارنة التالية: اقرأ بالنسبة إلى أرقام. مثل ٦٣٢٥ بالنسبة إلى :

٢٥٥٦ - ٣٢٣٢ - ٦٥٣٢ - ٢٥٣٦ - ٥٢٣٦ - ٣٥٦٢

« ثقل اليد عكس : مناسب - عميق - ماهر - حزين - سعيد - بسيط

## الاستراحة الأولى:

### من فوائد التمارين العقلية:

أنها تزيد في قوة كفاءة المخ ، فإذا كنت من الناس الذين ينسون بسرعة فإن لديك فرصة لتطوير عقلك بهذه التدريبات العقلية يومياً ، فاللياقة العقلية تجعل حركة الإنسان سهلة قوية ، لما تمنحه إليه من إحساس بالثقة والذكاء ، والتمكن أيضاً من إيجاد الحلول المختلفة والفعّالة بأن الله للمشاكل الصغيرة والكبيرة التي قد تواجهها في حياتك.

وبالرغم من أهميتها البالغة للحجا البشري إلا أن تجاوز الحد المعقول فيها يسبب ضرراً على النفس والعقل ، فلا ضرر ولا ضرار ، إذ أنه من المفيد أن يكون هناك وقتاً للراحة والاستجمام للذهن والفكر.

ومن فوائدها أيضاً: التحكم في الأعصاب ، حيث تساعد هذه التمرينات على التخلص من العصبية والتوتر وسرعة الانفعال ، وبالتالي ضبط النفس والعقل بإذن الله.

ومن خير الأمور التي يكسبها الإنسان ويتعلمها ويعملها ، أن يتعد

---

قال على الطنطاوي رحمه الله: إن الأمة الخاملة صف من الأصفار ، لكن إن بعث الله لها واحداً مؤمناً صادق الإيمان داعياً إلى الله ، صار صف الأصفار مع الواحد مئة مليون ، والتأريخ مليء بالشواهد على ما أقول.

---

كثيراً عن تعقيد الأمور وتعسير الحلول في هذه الحياة " إن الدين يسر " (١) ،  
 ويأخذ الأمور بكل يسر ولين " غفر الله لرجل كان من قبلكم سهلاً إذا  
 باع ، سهلاً إذا اشترى ، سهلاً إذا قضى ، سهلاً إذا اقتضى " (٢) حتى  
 يتسنى له البقاء مبتسماً لمدة أطول ( يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ  
 الْعُسْرَ ) (٣) .

ومن الفوائد أيضاً المحافظة على الحيوية العقلية الفكرية لمدة أطول ، إذ  
 أن العقل المدرب يظل يقظاً دائماً ، وذاكرتة واضحة صحيحة ، مهما كان  
 عمر الشخص فالنشاط العقلي ليس له علاقة بالعمر ويستمر مع الشخص  
 طوال عمره قال حكيم لم يكشف العالم بعد سلاسل تكبل العقول.

ومن أفضل هذه التمارين العقلية وأنفعها عمليات التفكير والتدبر  
 والتأمل ، سواء في هذا الكون الفسيح وآياته العظيمة ، وغرائب المدهشة ، أم  
 التأمل في كتاب الله العظيم والإبحار في سنة رسوله الكريم صلوات الله وسلامه  
 عليه ومعجزاتها وتطبيقاتها في واقع الحياة وما يخرج به الفرد من رقي وسمو ونفع  
 ويمن في ذهنه ونفسه وشخصه وحياته كافة.

(١) صحيح البخاري - كتاب الإيمان.

(٢) مسند أحمد ، وصححه الألباني في صحيح الجامع.

(٣) سورة البقرة آية { ١٨٥ } .

ت أم لا ت (١):

واسأل بطون النحل كيف تقاطرت شهدا وقل للشهد من حلاك؟؟

بل اسأل اللبن المصفى كان بين دم و فرث من الذي صفاك؟؟

وإذا رأيت الحي يخرج من حنايا ميت فاسأله: من أحياك؟؟

قل للهواء تحسه الأيدي ويخفى عن عيون الناس من أخفأك؟؟

قل للنبات يجف بعد تعهد و رعاية : من بالجفاف رماك؟؟

وإذا رأيت النبات في الصحراء يربو وحده فاسأله من أرباك؟؟

وإذا رأيت البدر يسري ناشراً أنواره فاسأله : من أسراك؟؟

واسأل شعاع الشمس يدنو وهو أبعد كل شيء ما الذي أدناك؟؟

قل للمرير من الثمار من الذي بالمر من دون الثمار غذاك؟؟

وإذا رأيت النخل مشقوق النوى فاسأله من يا نخل شق نواك؟؟

وإذا رأيت النار شب لهيبها فاسأل لهيب النار: من أورك؟؟

وإذا ترى الجبل الأشم مناطحاً قمم السحاب فسله من الذي أرساك؟؟

وإذا ترى صخرًا تفجر بالمياه فسله من بالماء شق صفاك؟؟

وإذا رأيت النهر بالعذب الزلال جرى فسله من الذي أجراك؟؟

وإذا رأيت البحر بالملح الأجاج طغى فسله من الذي أطعك؟؟

وإذا رأيت الليل يغشى راجياً فاسأله من يا ليل حاك وجاك؟؟

وإذا رأيت الصبح يسفر ضاحكاً فاسأله من يا صبح صاغ ضحاك؟؟

ستجيب ما في الكون من آياته عجب عجاب لو ترى عيناك.

ربي لك الحمد العظيم لذاتك حمداً و ليس لواحد إلاك.

### من العقلاء الأذكياء:

غضب الرشيد يوماً على حميد الطوسي ، فدعا له بالنطع والسيف ، فبكى حميد الطوسي ، فقال له: ما يبكيك ؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين ما أفزع من الموت لأنه لا بد منه ، وإنما بكيت أسفاً على خروجي من الدنيا وأمير المؤمنين ساخط علي. فضحك وعفا عنه ، وقال: إن الكريم إذا خادعته انخدع.

ولي أعرابي البحرين ، فجمع يهودها وقال: ما تقولون في عيسى ابن مريم ؟ قالوا: نحن قتلناه وصلبناه. فقال الأعرابي: لا جرم ، فهل أدبتم ديتيه ؟(١) فقالوا: لا. فقال: والله لا تخرجون من عندي حتى تؤدوا إليّ ديتيه ، فما خرجوا حتى دفعوها له.

(١) وهنا استغل الأعرابي حماقتهم ، وإلاّ فما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم قال الله تعالى: ( وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ) [النساء-١٥٧].

جاء رجلاً إلى سليمان عليه السلام فقال: يا نبي الله ! أن لي جيراناً يسرقون إوزي ، فنأدى: الصلاة جامعة ، ثم خطبهم فقال في خطبته: وأحدكم يسرق إوز جاره ، ثم يدخل المسجد والريش على رأسه فمسح رجل برأسه فقال سليمان: خذوه فإنه صاحبكم(١).

وأيضاً ما جاء في القرآن العظيم عن الملك الذي تجبر وحاج إبراهيم في ربه هو ملك بابل نمروء بن كنعان وما حملة على هذا الطغيان والكفر الغليظ والمعاندة الشديدة، إلا تجبره، وطول مدته في الملك ، وذلك أنه يقال: أنه مكث أربعمئة سنة في ملكه، ولهذا قال: { أن آتاه الله الملك } فطلب من إبراهيم دليلاً، على وجود الرب الذي يدعو إليه، فقال إبراهيم {ربي الذي يحيي ويميت } . فعند ذلك قال المحاج . وهو النمروء . { أنا أحيي وأميت } وذلك أني أوتى بالرجلين ، قد استحقا القتل فأمر بقتل أحدهما . فيقتل، وأمر بالعفو عن الآخر فلا يقتل ، فذلك معني الإحياء والإماتة فقال له إبراهيم: إن الله الذي أعبده يأتي بالشمس من المشرق، فهل تستطيع تغيير هذه السنة الإلهية بأن تجعلها تأتي من المغرب ؛ فتحير هذا الكافر وانقطعت حجته وبهت(٢).

(١) فإنه صاحبكم أي هو الشخص المطلوب. من كتاب الأنكباء للحافظ جمال الدين أبي

الفرج عبد الرحمن الملقب بابن الجوزي رحمه الله تعالى.

(٢) انظر تفسير ابن كثير بتصرف واختصار.

ومن ذكاء الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وجدنا عندها رجلين رجلاً من قريب ومولى لعقبة بن أبي معيط. فأما القرشي فأفلت ، وأما مولى عقبة فأخذناه ، فجعلنا نقول له: كم القوم ؟

فيقول: هم والله كثير عددهم شديد بأسهم ، فجعل المسلمون إذ قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: كم القوم ؟ فقال: هم والله كثير عددهم بأسهم شديد ، فجهد النبي صلى الله عليه وسلم أن يخبره كم هم فأبى.

ثم أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله: كم ينحرون من الجزر ؟ فقال: عشراً لكل يوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القوم ألف كل جزور لمائة وتبعها (١).

لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب ، وأبو بكر رديفه. وكان أبو بكر يعرف الطريق لاختلافه إلى الشام ، فكان يمر بالقوم فيقولون: من هذا بين يديك يا أبا بكر ؟ فيقول: هاد يهديني (٢).

(١) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين الهندي رحمه الله.

(٢) هاد يهديني أي يدلني الطريق كما جاء في رواية أخرى. المصدر السابق.

قال الجاحظ: جاءني يوماً بعض الثقلاء فقال: سمعت أن لك ألف جواب مسكت فعلمني منها ؟ فقلت: نعم. فقال: إذا قال لي شخص يا جاهل! يا ثقیل الروح ، أي شيء أقول له؟ فقلت: قل له: صدقت.

رأى الإسكندر وكان قائداً في الفرس في عسكره سمياً له لا يزال ينهزم فقال له: أما أن تغير اسمك أو فعلك.

قيل لأسلم بن زراعة إن انهزمت من أصحاب مرداس بن أدية يغضب عليك الأمير عبید الله بن زياد ، قال: يغضب علي وأنا حي أحب من أن يرضى عني وأنا ميت.

هزم بعض الملوك ، فجاءه طالبيه للقبض عليه ، فنثر لهم زجاجاً ملوناً شبيهاً بالجوهر الأحمر ، ودنانير صفراً مطلية بالذهب ، فتشاغل طالبوه بلبطها ففر فنجا.

نظر المأمون إلى ابن صغير له في يده دفتر ، فقال: ما هذا بيدك ؟ فقال: بعض ما تسجل به الفطنة وينبه من الغفلة ويؤنس من الوحشة ، فقال المأمون: الحمد لله الذي رزقني من ولدي من ينظر بعين عقله أكثر ما ينظر بعين جسمه وسنه.

قال الشافعي رحمه الله: ما رفعت أحداً فوق منزلته .. إلا وضع مني بمقدار ما رفعت منه.

ذهب رجل إلى الحلاق لكي يخلق له شعر رأسه ، وما أن بدأ الحلاق عمله في حلق رأس هذا الرجل ، حتى بدأ بالحديث معه في أمور كثيرة .. إلى أن بدأ الحديث حول وجود الله قال الحلاق :أنا لا أؤمن بوجود الله. قال الزبون: لماذا تقول ذلك ؟ قال الحلاق: حسنا ، مجرد أن تنزل إلى الشارع لتدرك بأن الله غير موجود قل لي ، إذا كان الله موجودا هل ترى أناسا مرضى؟ وإذا كان الله موجودا هل ترى هذه الإعداد الغفيرة من الأطفال المشردين؟ طبعاً إذا كان الله موجودا فلن ترى مثل هذه الآلام والمعاناة أنا لا أستطيع أن أتصور كيف يسمح ذلك الإله الرحيم مثل هذه الأمور. فكر الزبون للحظات ، وبعد أن انتهى الحلاق من عمله مع الزبون خرج الزبون إلى الشارع.

فشاهد رجل طويل شعر الرأس مثل الليف ، قدر المنظر ، أشعث أغبر ، فرجع الزبون فوراً إلى صالون الحلاقة قال الزبون للحلاق: هل تعلم بأنه لا يوجد حلاق أبداً قال الحلاق متعجباً: كيف تقول ذلك ! أنا هنا وقد حلقت لك الآن ، قال الزبون: لو كان هناك حلاقين لما وجدت مثل هذا الرجل قال الحلاق ، بل الحلاقين موجودين ، وإنما حدث مثل هذا الذي تراه عندما لا يأتي هؤلاء الناس لي لكي أحلق لهم. قال الزبون: وهذا بالضبط بالنسبة إلى

---

قال أفلاطون: من يأبى اليوم قبول النصيحة التي لا تكلفه شيئا فسوف يضطر في الغد إلى شراء الأسف بأعلى سعر.

---

الله فالله موجود ولكن يحدث ذلك عندما لا يذهب الناس إليه عند حاجتهم ولذلك ترى الآلام والمعاناة في العالم.

شكا رجل إلى طبيب وجع بطنه فقال: ما الذي أكلت ؟ قال: أكلت رغيفاً محترقاً ، فدعا الطبيب بالكحل ليكحله. فقال الرجل: إنما أشتكي وجع بطني لا عيني ، قال: قد عرفت ، ولكن أكحلّك لتبصر المحترق ، فلا تأكله.

ذات يوم جاء بعض الناس إلى الإمام الشافعي ، وطلبوا منه أن يذكر لهم دليلاً على وجود الله عز وجل. ففكر لحظة ، ثم قال لهم: الدليل هو ورقة التوت. فتعجب الناس من هذه الإجابة ، وتساءلوا: كيف تكون ورقة التوت دليلاً على وجود الله ؟! فقال الإمام الشافعي رحمه الله: ورقة التوت طعمها واحد ؛ لكن إذا أكلها دود القز أخرج حريراً ، وإذا أكلها النحل أخرج عسلاً ، وإذا أكلها الطيبي أخرج المسك ذا الرائحة الطيبة ، فمن الذي وحد الأصل وعدد المخارج ؟! إنه الله خالق الكون العظيم !

طلب أحد الخلفاء من رجاله أن يحضروا له الفقيه إياس بن معاوية ، فلما

حضر الفقيه قال له الخليفة: إني أريد منك أن تتولى منصب القضاء. فرفض الفقيه هذا المنصب ، وقال: إني لا أصلح للقضاء. وكان هذا الجواب مفاجأة للخليفة ، فقال له غاضبا: أنت غير صادق ، فرد الفقيه على الفور: إذن فقد حكمت علي بأني لا أصلح ! فسأله الخليفة: كيف ذلك ؟ فأجاب الفقيه: لأنني لو كنت كاذبا - كما تقول - فأنا لا أصلح للقضاء ، وإن كنت صادقا فقد أخبرتك أنني لا أصلح للقضاء.

حكى أن أبا العلاء المعري كان يتعصب لأبي الطيب المتنبّي فحضر يوما مجلس المرتضى ، فجرى ذكر أبي الطيب فهضم من جانبه المرتضى فقال أبو العلاء لو لم يكن لأبي الطيب من الشعر إلا قوله: لك يا منازل في القلوب منازل لكفاه. فغضب المرتضى وأمر به فسحب وأخرج .. وبعد إخراجهم قال المرتضى هل تعلمون ما أراد بذكر البيت قالوا لا قال عنى به قول أبي الطيب في القصيدة (١):

وإذا أتتك مذمتي من ناقصٍ فهي الشهادة لي بأني كامل

دخل بعض اللصوص بيتا ومعه جماعة تحت أمره ونهيه في القتل والسرقة

(١) كتاب ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي ، تقي الدين أبو بكر بن علي المتوفى : ٨٣٧هـ.

فظفروا بصاحب البيت وأوقفوه للقتل ، فتدخل عليهم في إبقاء مهجته وأخذ ما في البيت بكماله. فقال كبيرهم حلفوه بالطلاق الثلاث وعلى المصحف أنه لا يعلم بهم أحدا. فأصبح الرجل يرى اللصوص يبيعون متاعه ولا يقدر أن يتكلم لأجل اليمين، فجاء إلى أبي حنيفة وأعلمه بحاله فقال له: احضر أكابر حيك وأدين جيرانك وإمام جماعتك.

فلما حضروا قال لهم أبو حنيفة: هل تحبون أن يرد الله على هذا الرجل متاعه ؟ قالوا: نعم. فقال: اجمعوا داعيكم ، فادخلوهم الجامع ، ثم أخرجوهم واحداً واحداً ، وكلما خرج منهم واحد قولوا هذا لصك ، فإن كان ليس بلصه قال لا ، وإن كان لصه فليسكت. فإذا سكت فاقبضوا عليه ففعلوا ذلك فرد الله عليه ما سرق له.

حكي أن جيشاً من جيوش المسلمين كان غازياً في سبيل الله ، ويحارب الأعداء ، وكان يهزم ، وقرب منه العدو ، فبحثوا عن أسباب الهزيمة والتفهم ، فأجاب كل منهم بشيء .. حتى أجاب بعض الصالحين أنه عدم السواك ، وما كان عندهم ، فجاء الجند إلى جريد النخل فقطعوه ليأخذوا منه السواك ، فـ—————رأهم العـ—————دو

فدخل قلبه الذعر والرعب والفرع ، ودب في صفوفه الخوف والوجل ، ونادوا بالويل والهلاك وقالوا: يا ويلنا ، يأكلون الأشجار ، وفروا هارين !!

قيل إن إياس بن معاوية القاضي كان من أكابر العقلاء وكان عقله يهديه إلى سلوك طرق لا يكاد يسلكها من لم يهتد إليها فكان من جملة الوقائع التي صدرت منه وشهدت له بالعقل الراجح والفكر القادح أنه كان في زمانه رجل مشهور بين الناس بالأمانة فاتفق أن رجلا أراد أن يحج فأودع عند ذلك الرجل الأمين كيساً فيه جملة من الذهب ثم حج فلما عاد من حجه جاء إلى ذلك الرجل وطلب كيسه منه فأنكره وجحدته فجاء إلى القاضي إياس وقص عليه القصة..

فقال القاضي هل أخبرتك بذلك أحدا غيري. قال: لا.

قال: فهل علم الرجل أنك أتيت إلي. قال: لا.

قال: انصرف وأكتم أمرك ثم عد إلي بعد غد فانصرف.

ثم إن القاضي دعا ذلك الرجل المستودع فقال قد حصل عندي أموال كثيرة ورأيت أن أودعها عندك فاذهب وهيء لها موضعا حصينا فمضى ذلك الرجل وحضر صاحب الوديعة بعد ذهاب الرجل ..

فقال له القاضي إياس: امض إلى خصمك واطلب منه وديعتك فإن جحدك فقل له امض معي إلى القاضي إياس أتحاكم أنا وأنت عنده. فلما جاء إليه دفع إليه وديعته ..  
فجاء إلى القاضي وأعلمه بذلك ثم إن ذلك الرجل المستودع جاء إلى القاضي طامعا في تسليم المال فسيبه القاضي وطرده (١).

### من الجهلاء الأغبياء:

نظر بعض الأشخاص إلى منارة الجامع فقال: ما كان أطول هؤلاء الذين عمروا هذه ! فقال آخر: اسكت ما أجهلك ، ترى أنه في الدنيا أحد بطول هذه ؟ وإنما بنوها على الأرض ثم رفعوها.

كانت هناك امرأة حسنة الثغر ، فولدت غلاماً ، وكان أبوه يقبله ويقول: وا بأبي دُرْدُرْكَ. فظنت أن الدردر أعجب إليه وأجمل ، فحطمت أسنانها ، فلما قال لابنه: وا بأبي دردرك ، قالت: يا شيخ كلنا ذو دردر !! فقال: أعيتني بأشرف كيف بدردر ، " والأشرف تحزير في أطراف الأسنان والدردر مغارز الأسنان "

(١) المستطرف في كل فن مستظرف شهاب الدين أحمد الأبيشي.  
قال ابن رجب رحمه الله عن المرائي : ما ينظر المرائي إلى الخلق في عمله ..  
إلا لجهله بعظمة الخالق عز وجل ..

قال الجاحظ: مررت بجمص فمر عنز يتبعه جمل ، فقال رجل لرجل معه: هذا الجمل من العنز ؟  
فقال له: لا ولكنه يتيم في حجرها!

كان لبعض التجار المياسير ابن أبله ، فقضي أن صار الأب إلى حانوته يوماً فوجد اللصوص قد أخذوا صندوقاً له كان فيه ذهب وفضة ، وأسباب جميلة ، فجلس الرجل والناس يعزونه ويدعون له بالخلف.  
فبينما هم كذلك إذ أقبل ابنه ، فلما قرب من حانوت أبيه ورأى الناس سأل عن الخبر. فقالوا: دخل اللصوص حانوت أبيك وأخذوا الصندوق الذي كان فيه ما كان ، فضحك وقهقه وقال: لا بأس ما فاتنا شيء .  
فظن الناس أنه خبأه أو يعرف خبره ، فأسرعوا إلى أبيه فبشروه بأن ابنه قال كذا وكذا ..

فقال له أبوه: ما الخبر وأي شيء عندك في هذا الأمر ؟  
قال: مفتاح الصندوق عندي فلا يقدر أن يفتحه !!  
فقال أبوه: عجبت والله أن يكون عندك فرح! (١).

(١) من أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي عيد الرحمن بن علي رحمه الله.

اشترى أحد الأشخاص يوماً دقيقاً وحمله على حمال فهرب بالدقيق ،  
فلما كان بعد أيام رآه جحاً فاستتر منه ف قيل له: ما لك فعلت كذا فقال:  
أخاف أن يطلب مني الأجرة.

وجه رجل ابنه ليشتري له رأساً مشوياً ، فاشتراه وجلس في الطريق  
فأكل عينيه وأذنيه ولسانه ودماغه وحمل باقية إلى أبيه فقال: ويحك ما هذا؟  
فقال: هو الرأس الذي طلبته. قال: فأين عيناه ؟  
قال: كان أعمى.  
قال: فأين أذناه ؟  
قال: كان أصم.  
قال: فأين لسانه ؟  
قال: كان أخرس.  
قال: فأين دماغه ؟  
قال: فكان أقرع.  
قال: ويحك رده وخذ بدله.

يقول ابن القيم الجوزية رحمه الله: للحكمة ثلاثة أركان: العلم ، والحلم ، والأنفة. وأفاتها وأضدادها:  
الجهل ، والطيش ، والعجلة.

قال: باعه صاحبه بالبراءة من كل عيب. وقصد أنه كان أعمى وأصم وأخرس وأقرع عندما تناوله!

وحكي أن رجلاً من المغفلين دفن دراهم في الصحراء وجعل علامتها سحابة تظلها !

مر أحد الحمقى يوماً على قوم وفي كمّهم خوخ ، فقال: من أخبرني بما في كمّي فله أكبر خوخة.  
فقالوا: خوخ ، قال: ما قال لكم هذا إلا غبي أحمق!

وقعت على أحدهم حية ، وكان شجاعاً ، فلم يدفعها عن نفسه ، فقال له أبوه: يا بني ضيعت العقل من حيث حفظت الشجاعة!!

كان أحد الأشخاص يتجول في إحدى الأزقة وإذا به برجل قد أعياه التعب معه شبليين صغيرين ، فسأله عنهما ، فرد الرجل لقد وجدتهما ضائعين ، وسألت نفسي ماذا أفعل بهما ، ولم أجد حلاً إلى هذه اللحظة.  
فقال له الرجل: لماذا لا تأخذهما إلى الغابة ، ابتسم الرجل وقال إنها فكرة

رائعة ، فانطلق ذلك الرجل ومعه ذلك الشبلين الصغيرين ..  
وبعد يومين وجد ذلك الشخص الرجل ومعه الشبلين ، فتعجب وسأله  
عن أمره: لقد اعتقد أنك أخذتهما إلى الغابة ، ابتسم الرجل وهو يقول: لقد  
فعلت ذلك، لقد قضينا وقتاً ممتعاً ، وسأذهب بهما اليوم إلى الشاطئ!!

اجتاز أحد الأشخاص يوماً بباب الجامع فقال: ما هذا ؟ فقيل:  
مسجد الجامع، فقال: رحم الله جامعاً ما أحسن ما بنى مسجده.

وسمع قائلاً يقول ما أحسن القمر فقال: أي والله خاصة في الليل !

دخل أحد النحويين السوق ليشتري حماراً فقال للبائع: أريد حماراً لا  
بالصغير المحتقر ، ولا بالكبير المشتهر ، إن أقللت علفه صبر ، وإن أكثرت  
علفه شكر لا يدخل تحت البواري ، ولا يزاحم بي السواري إذا خلا في الطريق  
تدقق ، وإذا أكثر الزحام ترفق.

فقال له البائع: دعني إذا مسح الله القاضي حماراً بعته لك.

قال عثمان بن عمر: نزل الموت بزواج امرأة ، فقيل لها: لو دخلت على

---

قال بعض البلغاء: إن العاقل من عقله في إرشاد ، ومن رأيه في إمداد ، فقلوله شديد ، وفعله حميد ،  
والجاهل من جهله في إغواء ، ومن هواه في إغراء ، فقلوله سقيم ، وفعله ذميم.

---

زوجك وودعتيه ، قالت: أخاف أن يعرفني ملك الموت !!

عن خاقان بن صبح قال: دخلت على رجل من أهل خراسان ليلاً فأتانا بمسرجة فيها فتيلة في غاية الرقة وقد علق فيها عوداً بخيط فقلت له: ما بال هذا العود مربوطاً؟ قال: قد شرب الدهن وإذا ضاع ولم نحفظه احتجنا إلى غيره فلا نجد إلاّ عوداً عطشاناً ونخشى أن يشرب الدهن.

قال: فبينما أنا أتعجب وأسأل الله العافية إذ دخل علينا شيخ من أهل مرو فنظر إلى العود. فقال الرجل: يا فلان لقد فررت من شيء ووقعت فيما هو شر منه. أما علمت أن الريح والشمس يأخذان من سائر الأشياء وينشفان هذا العود ، لم لا اتخذت مكان هذا العود إبرة من حديد ، فإن الحديد أملس وهو مع ذلك غير نشاف ، والعود أيضاً ربما يتعلق به شعرة من قطن الفتيلة فينقصها. فقال له الرجل الخراساني: أرشدك الله ونفع بك فلقد كنت في ذلك من المسرفين.

قيل أن أبا نضر بن مروان أكل مع بعض مقدمي الأكراد فأتى على سمائه بجحلتين مشؤيتين فلما رآها ضحك فقال مم تضحك ؟ قال كنت

قول المثل الفرنسي : إذا ركلك الناس من الخلف ، فاعلم أنك في المقدمة .

أقطع الطريق في عنفوان شبابي ، فمر بي تاجر فأخذه فلما أردت قتله تضرع إلي فلم أقتله فلما علم أنه لا بد لي من قتله التفت يمينا وشمالا فرأى حجلتين كانتا بقربنا فقال: اشهدا لي أنه قاتلي ظلما ، فقتلته فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرت حمقه في استشهاده بهما. فقال أبو نصر: والله لقد شهدتا عليك عند من أقادك بالرجل ثم أمر به فضربت عنقه.

وقال أبو عثمان الجاحظ وقف سائل بقوم فقال: إني جائع فقالوا له: كذبت فقال: جربوني برطلين من الخبز ورطلين من اللحم ووقف سائل على باب فقالوا: يفتح الله عليك فقال: كسرة فقالوا ما نقدر عليها. قال: فقليل من بر أو فول أو شعير قالوا: لا نقدر عليه. قال: فقطعة دهن أو قليل زيت أو لبن. قالوا: لا نجده قال: فشرية ماء. قالوا: وليس عندنا ماء. قال: فما جلوسكم ههنا قوموا فاسألوا فأنتم أحق مني بالسؤال.

وقف أعرابي علي باب أبي الأسود وهو يتغدى فسلم فرد عليه ثم أقبل على الأكل ولم يعزم عليه فقال له الأعرابي أما إني قد مررت بأهلك قال  
كذلك كـ

قال كسرى: أربعة تؤدي إلى أربعة .. العقل إلى الرياسة .. والرأي إلى السياسة .. والعلم إلى التصدير .. والحلم إلى التوقيف.

طريقك. قال: وأمرتك حبلى. قال: كذلك كان عهدي بها. قال: قد ولدت قال كان لابد لها أن تلد. قال: ولدت غلامين. قال: كذلك كانت أمها. قال: مات أحدهما. قال: ما كانت على إرضاع اثنين. قال: ثم مات الآخر. قال: ما كان ليبقى بعد موت أخيه. وقال: ماتت الأم. قال: حزنا على ولديها. قال: ما أطيب طعامك. قال لأجل ذلك أكلته وحدي. ووالله لا ذقنه يا أعرابي (١).

### الطريق إلى العبقريّة:

كلمة عبقرى مأخوذة من كلمة عبقر، وعبقر واد في الجزيرة العربية ، قالوا كان مسكنا للجن ، كان السحرة يأتونه ، فسموا بالعباقرة والعبقري هو الذي يملك من الرأي السديد ما يجعلنا نظن أنه يستقي معلوماته من قوى خفية ، ثم نسب العرب إلى ذلك الموضع كل شيء تعجبوا من حذقه وعجيب صنعته فقالوا عنه عبقرى (٢).

والعبقرية الحقيقية هي وعي رشيد وفهم عميق ، في قول صحيح وفعل سديد.

(١) المستطرف في كل فن مستظرف للأبشهي رحمه الله.

(٢) لسان العرب لابن منظور.

والإنسان لا يولد عبقرياً ، بل من الطبيعي أن يخلق الإنسان بمفاهيم وأفكار طبيعية ليست فوق العادة ، لذا فالعبقريّة صفة مكتسبة يستطيع الإنسان أن يكتسبها ويحصل عليها وإليك عشرة طرق تقودك نحو عبقرية العقل (١):

١ - تحقيق نحن بدلا من تحقيق أنا ابدل ما في وسعك لخدمة غيرك واعلم بأن الحياة ليست طويلة لذا ابدل ما في وسعك لتحقيق أهداف نبيلة فالغنى يمكن تسخيرهِ لخدمة المجتمع كذلك العلم والكتابة كذلك العمل ومن خلال وضع الأهداف الشخصية والتفكير فيها فكر فيما سوف تحققه أهدافك في سبيل خدمة الآخرين وتحقيق نحن.

٢ - فكر فيمن حولك وفكر في المشاكل التي تواجهك والمشاكل التي حولك وأبدع في عملية التفكير لإيجاد حلول من زوايا مختلفة لما تواجه وطرق مختلفة لم تكن موجودة ، ولا تنظر للمشكلة من محور واحد وبأنها مشكلة فقط يجب حلها بل اعتبرها معضلة ستصل من خلال حلها إلى نتائج واكتشافات مهمة في حلول المشاكل.

(١) للدكتور عبد القادر حسن العدائي. ببعض التصرف.

(٢)

٣ - استخدم ماهية التخيل العقلي ورسم الحلول في الدماغ من خلال ما تود في الوصول إليه وارسمه بعدة طرق وزوايا مختلفة ولا تيأس من التخيل وإنتاج الأفكار الغريبة الفاشلة ، بل حاول واعد المحاولة وطور تلك الأفكار بطرق ايجابية ، وتذكر دائما وأنت تفكر وتطور بأن الغرض هو النجاح المثمر لك ولغيرك بإذن الله ، واستمتع بنجاح أفكارك .

٤ - الابتكار والاكتشاف وقوة الملاحظة في شتى المجالات المختلفة سواء ابتكار فكر جديد أو إنتاجية العمل حاول دوماً أن تكون فرداً مبتكراً منتجاً في مجالك.

٥ - القدوة والقائد والمثل الأعلى ، اجث دوماً عن قدوة ومثل أعلى وحاول دوماً أن تحذوا حذوه دون التقيد والتقليد الأعمى لشخصيته في حال تعارض الشخصية وماهية الثقافة ، انظر كيف عاش محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وصحبه ، انظر كيف عاش أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ، انظر كيف عاش علماء المسلمين وعباقرتهم انظر كيف عاش عباقره الغرب واسيا لم يكن همهم الأنا بقدر ما كان نحن .

قال بعض العلماء : إن الطعام لا يصل إلى الإنسان ويقدم إليه إلا وسبق ذلك نحو مائة نعمة عليه .. وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ..

٦ - التفكير في الاتجاه المعاكس " تفكير سلبي إلى تفكير ايجابي " ، فكلما أمعنت ودققت النظر في اتجاه الشيء الذي تخشاه حاول التفكير في الشيء المعاكس له ، فعل سبيل المثال: " الجهل العلم " ، " الفقر الغنى " ، فلو أمعنت النظر وفكرة بزوايا مختلفة ستصل إلى نتيجة وأفكار جديدة تجنبك الاتجاه المعاكس للشيء الذي تخشاه.

٧ - التفكير بشكل ايجابي والعمل على ربط الأشياء للوصول إلى نتيجة مرضية وتنمية مواهب العقل من خلال القراءة والتفكير وتتبع سير العباقة ووضع القدوة دائما أمامك والاستفادة من تجارب الآخرين.

٨ - تكرار المحاولة واعتبار فشل المحاولة بمثابة فكرة جديدة يمكن الاستفادة منها.

٩ - عدم اليأس والشعور بالإحباط ، ومتابعة طرق تحقيق الهدف وتخصيص الوقت كل يوم لعملية التحيل ، والتركيز على الهدف من ٣٠ دقيقة إلى ساعة بشكل يومي مستمر ولمدة ٣ أشهر ، وذلك حتى يمكن تثبيت تلك الفكرة أو

الأفكار في الدماغ ، ومن ثم عمل الدماغ عليها بصورة تلقائية والسعي على تحقيقها.

١٠ - مراقبة الله بغض النظر عن المعتقد فالبشرية كلها مهما كانت معتقداتها تؤمن بأن للكون إله ، فكن مؤمناً به دوماً وأبداً واثقاً من نفسك من هدفك من إمكانية تحقيق ما تصبوا إليه ، وكن مخلصاً لعملك ولما تسعى لتحقيقه.



المرحلة الثانية:

\* هشام - هاشم - هيثم - عباس

وظائفهم بدون ترتيب هي: مهندس - صحفي - محامي - طبيب  
هشام والمحامي لم يروا هاشم من قبل ، هيثم والصحفي أصدقاء هاشم  
والمهندس يقطنون في نفس المنطقة ، الطبيب عاج عباس والصحفي  
من قبل ، حدد وظيفة كل واحد فيهم ؟

\* هذا السؤال يعتمد على التركيز والسرعة في الإجابة لديك ١٠٠٠ نقطة ،  
اجمع عليها ما يلي: ٤٠ نقطة ، و ١٠٠٠ نقطة ، و اجمع عليهم ٣٠  
نقطه و ١٠٠٠ نقطة و ٢٠ نقطة ، و اجمع بعد ١٠٠٠ نقطة و ١٠  
نقاط.

السؤال كم هو المجموع ؟

\* كيف تحصل على العدد ١٠٠ باستخدام الرقم ١ خمس مرات فقط ؟

\* ما هي العبادة إذا فعلها المسلم في وقت لم يفعلها في الوقت نفسه أحد على وجه الأرض غيره ؟

\* وأنت تقرأ في القرآن العظيم ، كم مرة مرت عليك هذه الكلمة: " يا أيها الإنسان " ؟

\* هو داخل الغرفة وخارجها في نفس الوقت فما هو ؟

\* من كم شخص يتألف طابور من الأشخاص إذا كنت أنت فيه ، حيث تكون العاشر من بدايته ، والحادي والعشرون من نهايته ؟

\* شخص ولد في العشاء ومات في المغرب كيف حدث ذلك ؟

\* باستخدام أي العمليات الحسابية أوجد ناتج ما يلي :

$$٩٦ = ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤ \ / \ ٦٤ = ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤$$

$$٢٠ = ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤ \ / \ ٢٦٠ = ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤ \ ٤$$

ج١ عبادة تقبيل الحجر الأسود. ج٢ مرتان في سورة الإنفطار آية {٦} وسورة الإنشقاق آية {٦}. ج٣ الباب. ج٤ يتكون من ثلاثين طابوراً. ج٥ أي مدينة المغرب. ج٦ حاول بنفسك.

• كان هناك أمير اقترب موته ، فأراد أن يعطي أحد أبنائه الأربع كنزاً مقابل أن يتسابقوا على الأحصنة ، علماً أن لكل واحد منهم حصان ، إلا أن الشرط الصعب هو أن المتسابق الأخير والأسرع هو الذي يفوز ، فكيف سوف يفعلون هذا ؟

• من هو الرجل الذي يستطيع أن يقف على الأرض ورأسه فوق النجوم ؟

• هذا اللغز يحتاج للدقة والتركيز في كلماته ذهب رجل إلى الحاكم وقال:  
أسالك عن امرأة هي أمي وأنا ولدتها فكيف ذلك ؟

• ماذا يوجد وسط الجمجمة والرأس والعقل ؟

• ما تقول في مكان تستحب فيه صلاة النافلة ، ولا تجوز بل ولا تجزئ فيه صلاة الفريضة ؟

• وماذا تقول في مصل ركع في صلاته ركعة واحدة ركوعين ذاكراً ومتعمداً

---

ج١ يتسابقون في ميدان السباق والفائز هو الذي يصل أولاً قبل الجميع ثم يعيد الشوط من حيث بدءوا حتى يصبح خلفهم فيكون الأسرع والأخير فيهم. ج٢ الضابط. ج٣ الأم اسمها "تها". ج٤ حرف الجيم ، والألف ، والقاف. ج٥ داخل الكعبة.

---

وصحت صلاته ؟

• لديك ٢٧ قطع معدنية متطابقة .إحدى هذه القطع مزيفة " أثقل من الأخريات " ، كيف تستطيع إيجاد القطعة المزيفة باستعمال ميزان ذو كفتين ثلاث مرات فقط ؟

• أنت الآن مشارك في سباق جري ، واجتزت العداء الثاني ، في أي موقع أنت الآن ؟

• مكان يتسع لمئات الألوف ، ولا يتسع للطير الصغير ، فما هو ؟

• قطار كهربائي مسرع بسرعة أربعين ميلاً في الساعة ، وكان هذا القطار متجهاً من الجنوب إلى الشمال ، فكيف يكون مسار اتجاه دخان هذا القطار؟

• شيء يختبر العقول صعب —————  
يلهو به السائل والمسؤول  
ب إليه يعسر الوصول  
فحبله بينهما موصول ؟

ج١ صلاة الخسوف والكسوف. ج٢ نضع أولاً تسعة قطع في كل كفة إن تساوت كانت المزيفة بين القطع الباقية ثم نضع مرة أخرى ثلاث في كل كفة ثم إن تساوت كانت في الباقية ثم نضع واحدة.  
ج٣ أنت الآن العداء الثاني. ج٤ خلية النحل. ج٥ ليس به دخان.

كأنه حمامة تجول يصطاد      ها الحذاق والفحول  
 فبعضهم مخيب مخذول      وبعضهم موفق مقبول  
 وفكرك الآن به مشغول      فما ترى فيه وما تقول ؟

• ما هي أفضل طريقة لسحب بساط كبير أحمر اللون ، جديد الصنع ، من تحت فيل كبير هائج يزن عدة أطنان ؟

• أين توجد شبه جزيرة في شبه جزيرة بجوارها جزر ؟

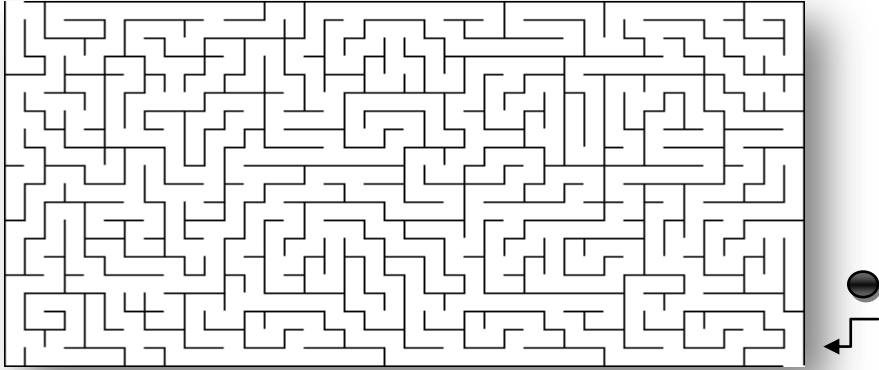
• كم عدداً بين العددين ٤٠ و ١ يحتوي على رقم ثلاثة ؟

• توفي رجل وترك أمّاً وزوجة وسبعة أولاد وثلاث بنات ، وكان نصيب البنت الواحدة ١٠٠٠ ريال ، فكم ترك ذلك الرجل ؟

• أربعة أشخاص يريدون عبور جسر ومعهم شعلة ، يستطيع الأول عبور الجسر في دقيقة واحدة ، والثاني في دقيقتين ، والثالث في خمس دقائق ،

والرابع في ستة دقائق ، وإذا عبر شخصان يكون زمن العبور هو للأكثر ،  
 إلا أن الجسر لا يستطيع حمل أكثر من شخصين ولا يستطيع أحد عبور  
 الجسر بدون شعلة ، فكيف يستطيع هؤلاء من عبور النهر في ثلاثة عشرة  
 دقيقة فقط؟

• حاول أن تجد الطريق الصحيح لتتمكن هذه الكرة من الوصول للطرف  
 الآخر خارج هذه المتاهة ؟



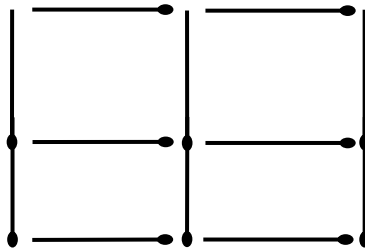
• وُجد شخص منتحرا منذ ثلاثة أيام ، وكان المنتحر قد شق نفسه بجبل  
 مربوط على سقف الغرفة ، وأغلق الأبواب والشبابيك من الداخل ،

ج١ يعبر الأول والثاني في دقيقتين ، ثم يرجع الأول في دقيقة واحدة ، ثم يعبر الثالث والرابع في  
 ستة دقائق، ثم يرجع الثاني في دقيقتين ، ثم يعبر الأول والثاني في دقيقتين ، فيكون المجموع ثلاثة  
 عشرة دقيقة.  
 ج٢ حاول بنفسك.

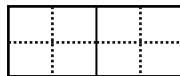
الداخل ، وكان هنالك مسافة حوالي متر بين قدميه والأرض ، ولم يكن في الغرفة أية كرسي أو منضدة أو أي مكان مرتفع آخر يمكن الصعود عليه ، فكيف حصل ذلك ؟

• رجل يريد الذهاب إلى الحديقة ، وعند مفترق الطرق وجد " طريق يؤدي إلى الغابة ، وطريق يؤدي إلى الحديقة " ، ووجد هنالك رجلين أحدهما من قبيلة أهلها كاذبون دائماً ، ورجل آخر من قبيلة أهلها صادقون دائماً. سأل الرجل أحد الرجلين سؤالاً واحداً فقط استطاع من خلاله الاستدلال إلى الطريق الصحيح فماذا سأل ؟

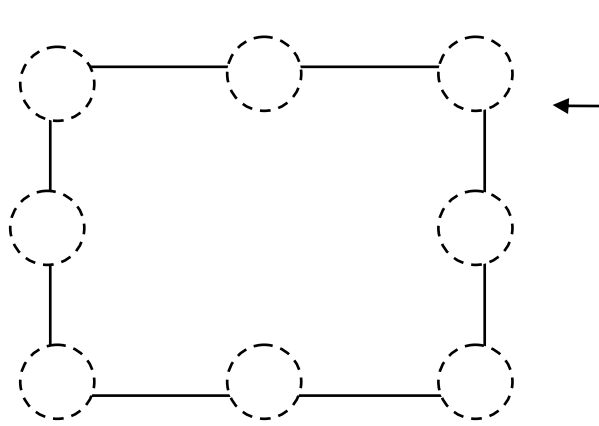
• احذف عوداً واحداً ، وغير أماكن أربعة عيدان ليصبح لديك ١١ مربعاً ؟



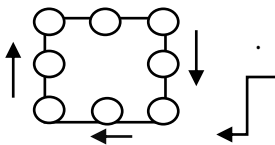
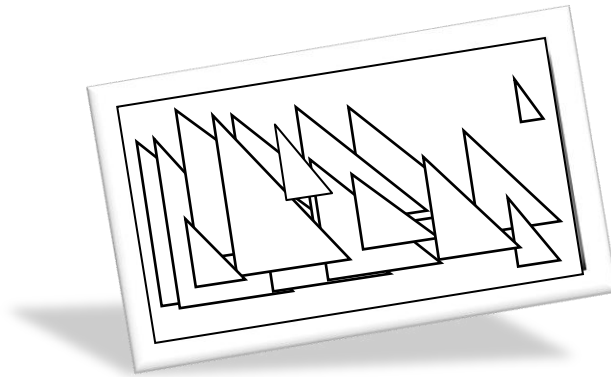
ج ١ كان واقفاً على قطعة ثلج. ج ٢ قال للرجل الأول: أسأل الرجل الثاني أين طريق الحديقة ، ثم يختار الطريق المعاكس للإجابة لأنها ستكون غير صحيحة لوجود الرجل الكاذب.



\* ضع في كل دائرة من الدوائر الثمانية رقماً من الأرقام التالية ، على ألا يتكرر رقم مرتين ، ويصبح مجموع كل ضلع من أضلاع المربع يساوي عشرون  
٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠ ؟



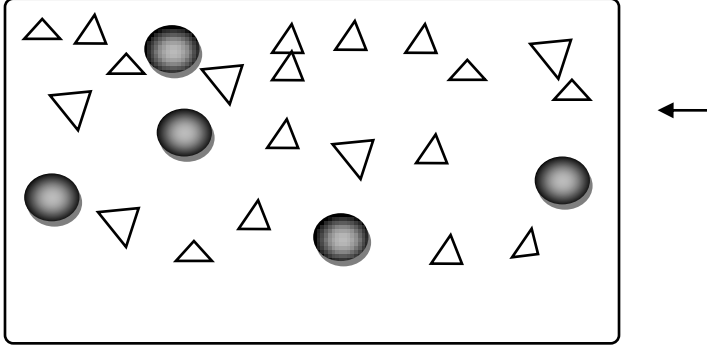
\* كم مثلثاً يوجد في الشكل التالي ؟



١٦ الجواب على الترتيب: ٤، ٦، ٥، ٩، ٨، ٣، ٧، ١٠ .

٢٦ يوجد ١٦ مثلثاً.

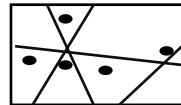
\* ارسم أربعة خطوط مستقيمة لتفصل الكرات عن المثلثات التالية:



\* ألا خبروني أي شيء رأيتمُ  
قديم جديد وهو باد وحاضر  
ويؤكل أحياناً طبيخاً وتارة  
وليس له لحم وليس له دم  
وليس له رجل وليس له يد  
ولا هـ — — — — — ت ولا هـ — — — — — ح — — — — — ي  
من الطير في أرض الأعاجم والعرب  
يصاد بلا صيد وأن جد في الطلب  
قليلاً ومشوباً إذا دس في اللهب  
وليس له عظم وليس له عصب  
وليس له رأس وليس له ذنب

\* سورة من القرآن تكررت فيها آية إحدى وثلاثين مرة فما هي ؟

ج٢ هو الجراد.



ج١ كالتالي:

ج٣ سورة الرحمن الآية: فبأي آلاء ربكما تكذبان.

• نزل شخصان في أحد الفنادق ، فسأل موظف الاستقبال أحدهما قائلاً : ما صلة قرابتك بمن معك ؟ فقال : أنا أب ابن من معي ؟

• ما هو الشيء الذي يقول الصدق دوما ولكنه إذا جاع كذب ؟

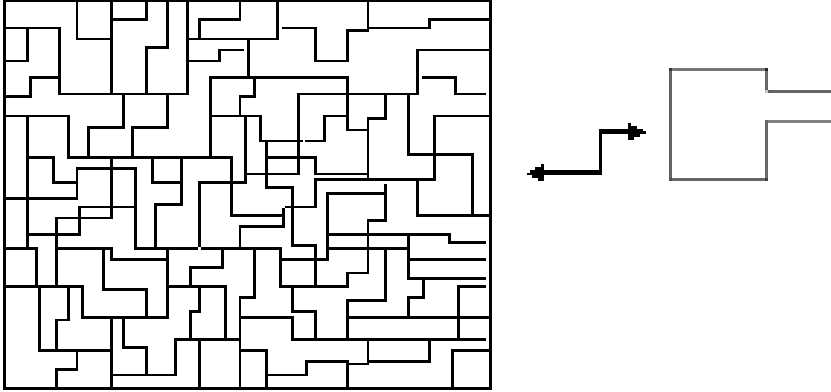
• ما هو الكوكب الذي يرى في الليل و النهار ؟

• إملأ المربعات الآتية بالأرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ بحيث يكون مجموع الأرقام أفقيا وعموديا يساوي ١٥ ، ويشترط أن لا يقع عدنان على نفس الصف ، أو نفس العمود.

|  |  |  |  |  |
|--|--|--|--|--|
|  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |
|  |  |  |  |  |

ج١ زوجان. ج٢ الساعة. ج٣ كوكب الأرض. ج٤ حاول بنفسك.

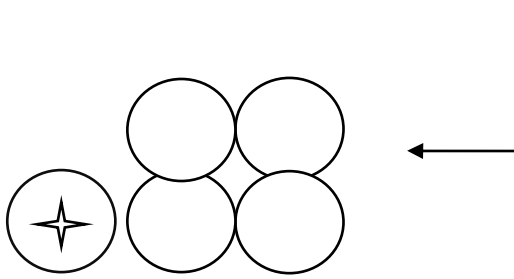
\* أي جزء من الأجزاء التالية هو الجزء المشابه لهذه القطعة ؟



\* دعا أحد الأشخاص صديقيه وائل وربيع إلى العشاء ، وعند الانتهاء ذهب ليشتري لهم بعض المشمش والرمان ، وعند عودته وجد صديقيه نائمين ، فأكل ثلث المشمش والرمان ونام ..  
ثم استيقظ وائل وأكل ثلث ما تبقى من المشمش والرمان ونام ..  
ثم قام ربيع وأكل ثلث الباقي ونام ، وفي الصباح عدوا المشمش والرمان فكان ٢٤ حبة ، فكم كان عدد الرمان والمشمش ؟

• أيهما أثقل وزناً طن من الحديد الفولاذ ، أم طناً من خشب الصندل ؟

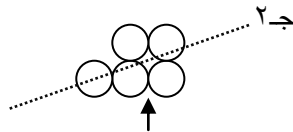
• ارسم خطاً مستقيماً يمر بمركز الدائرة المحددة ، ويقسم هذه الدوائر الخمس إلى نصفين متساويين ؟



كل المقاطع غير ذي جسم  
يأتي بمعنى صادق الرسم  
فجميع ذاك تراه في الحلم ؟

• ما اسم ثلاثي به اجتمعت  
مهما تقلبت الحروف به  
وإذا نظرت إليه منتبهاً

• رفيقان لا يفترقان أحدهما نراه ولا نسمعه والآخر نسمعه ولا نراه ؟



ج١ متساويان.  
ج٣ اسم الحلم.  
ج٤ الرعد والبرق.

\* ما هو الشيء الذي يعتبر كثيراً على شخص واحد ، ولا يتحمله ثلاثة ويكون مناسباً لاثنين ؟

\* ما هو العامل المشترك في كلاً من: البومة العندليب الخفاش ؟

\* تمت في أحد الأيام سرقة محل للمجوهرات ، وبعد إبلاغ الشرطة تم القبض على ثلاثة أشخاص من المشتبه بهم ، وهم سامي وسلمان وسليمان ، تم التحقيق معهم ، وكانت أقوالهم على النحو التالي: سامي: أنا المذنب سلمان: أنا بريء

سليمان: سامي لم يسرق

اكتشفت الشرطة لاحقاً أن اثنين من المشتبه بهم كانت أقوالهم كاذبة ! سؤال اللغز: من هو السارق ؟

\* ثلاثة أشخاص دخلوا البحر وابتلت شعورهم إلا واحداً منهم لم يتبل شعره بالماء لماذا ؟

\* ما هي أخفض نقطة في العالم ؟

\* كيف نصل للعدد ١٠٠ باستخدام التسعة ست مرات فقط ؟

$$١٠٠ = ٩٩٩٩٩$$

\* احترق منزلان متجاوران أحدهما دور للمسنين ، والآخر مدرسة للأطفال ،  
فجاءت سيارة الإسعاف فأبهم لهم الأحقية بإطفاء الحريق أولاً من الآخر  
يا ترى ؟

\* شخصان يبيعان فاكهة ، أعطى الأول للثاني سبعة كيلو جرام من التفاح ،  
فأصبحت كمية التفاح عند الشخصين متساوية ، أمّا إذا أعطى الثاني  
الأول سبعة كيلو جرام من التفاح ، فيكون للبائع الأول ضعف كمية  
التفاح ، فكم مع البائعين من تفاحة ؟

\* ما جمع كلمة كلاً من:

عقل - حليب - إمبراطورية - عصا - فم - خير ؟

ج١ البحر الميت. ج٢ الطريقة:  $٩ / ٩ + ٩٩ + ٩ - ٩ = ١٠٠$  ج٣ سيارة  
الإسعاف لا تطفئ النار. ج٤ الأول ٤٩ ، والثاني ٣٥. ج٥ عقول ، أحلبة ،  
إمبراطوريات ، عصي ، أفواه ، خيور.

• قطع من الخيول وقطيع من الدجاج ، مجموع رؤوسها وأرجلها يساوي ٩٩ ، وعدد قطيع الدجاج ضعف عدد قطيع الغنم ، فكم عدد كلاً من الغنم والدجاج ؟

• كيف نستطيع أن نرمي كرة تزيد على الخمسة أمتار ثم تعود إلينا من غير أن نربطها بخيط ؟

• ما هي الكلمة التي تنطقها أسرع إذا أضفت لها حرف العين ؟

• ما هي الفاكهة التي تسمى طعام الفلاسفة ؟

• هناك عضوان في جسم الإنسان يستمران في النمو لا يتوقفان كبقية الأعضاء عند سن البلوغ ، فما هما ؟

• كان هناك ملك ولديه مجموعة من الحرس يقومون بحراسة قصره في الليل من الأعداء ، وفي أحد الأيام جاء أحد الحراس فقال للملك : " إني رأيت في

حلمي إن أعدائك يهجمون على القصر ليقتلوك ، فخذ حذرك " ،  
فأخذ الملك حذره وشدّد الحراسة على القصر ، وفعلاً هجم الأعداء  
على القصر وقبض الملك عليهم ، فشكر الملك حارسه وفي نفس  
الوقت عاقبه ، ولكن لماذا عاقبه ؟

• ومستدير تروق العين بهجته كأنه فلك نجم الدجى فيه  
حروفه أربعة قد ركبت فإذا ما قلت أول حرف تم باقيه ؟

• سأل عبد الإله صديقه عبد الله: كم ريالاً لديك في جيبك ؟ فأجاب عبد  
الله: عدد الريالات في جيبى إذا حسبتها اثنين اثنين أو ثلاثة ثلاثة أو أربعة  
أربعة أو خمسة خمسة أو ستة ستة ، يتبقى منها ريالاً واحداً ، فهل عرفت  
كم ريالاً في جيب عبد الله ؟

• أطلق عنان تفكيرك ، واستخرج من هذه الآيات خمسة أشياء سواء من نعيم  
أو صفات أهل الجنة مما لا مثيل له في هذه الدنيا ؟ قال الله تعالى: ( إِنَّ  
الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ

أَلَّا خَافُوا عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي  
 كُنْتُمْ تُوعَدُونَ \* نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ  
 فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ \* نَزَّلْنَا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ  
 ( فصلت - ٣٠-٣٣ ).

\* رجل دخل على آخر فألقى عليه السلام فلم ير عليه المدخول لا بمثلها ولا  
 بأحسن منها بل إنه لم يجز له ذلك ، وكلاهما مسلمين عاقلين بالغين فما  
 تفسير هذا ؟

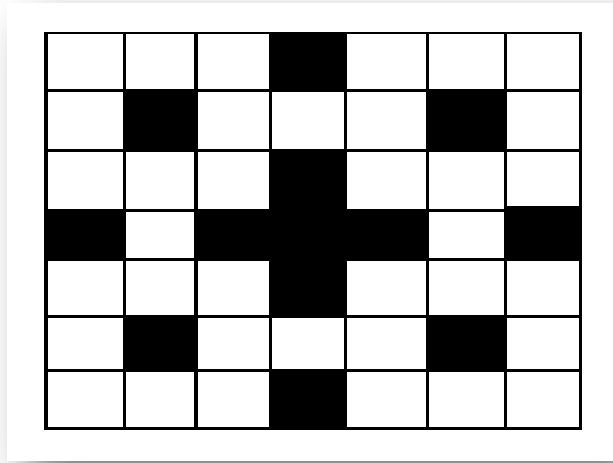
\* أنت في غرفة بها ثلاثة مفاتيح ، وفي الغرفة المجاورة توجد ثلاثة مصابيح ،  
 كلهم غير مضيئين ، وأن كل مفتاح يخص مصباح واحد فقط ، ولا يمكن  
 أبدا أن ترى الغرفة الأخرى من الغرفة التي أنت متواجد بها ، وأنت حاليا  
 في غرفة المفاتيح الثلاثة.

علماً أنه لا يسمح لك بدخول غرفة المصابيح سوى مرة واحدة فقط  
 ، فكيف يمكنك أن تعرف كل مفتاح يخص أي من المصابيح الثلاثة ؟

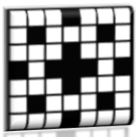
ج١ أهل الجنة لا يتغطون ولا يتمخطون ، يطوف على أقلهم منزلة مائة ألف خادم، فيه أكواب  
 الفضة الشفافة كالزجاج، ساق الشجر من الذهب، نزع من قلوبهم الغل ج٢ كان في الصلاة ج٣  
 عن طريق الحرارة بعد تحريك المفتاح دعه قليلاً ثم اذهب إلى المصابيح وستعرفه حتماً.

\* ضع الكلمات الآتية في المربعات الآتية بدون تكرار :

- شجر - شمس - وشم - ملل - غزل - كيك - كلب - فيل -  
 سرب - كنس - موز - رجل - قدم - غسق - رأس - وطن -  
 فهم - يود - سيل.



\* كيف يستطيع تسعة أشخاص الوقوف جميعاً تحت مظلة صغيرة واحدة ،  
 دون أن يبتل واحد منهم بالماء ؟



ج١ الأحرف بالترتيب: فيل ، كيك / هـ ، وطن ، ل / موز ، سرب / ش ، ا /  
 شمس ، ق ، س ، غ "غسق" بالعكس / ج ، يود ، ز / رجل ، ملل.



ج٢ إذا كان الجو صحواً.

\* "ألدجاجة في الثلاجة التفاح" هذه جملة غير مفيدة بإمكانك أن تجعلها

جملة مفيدة بتغيير موقع نقطة واحدة فقط ؟

\* حاول إيجاد خمس كلمات مختصة بالعقل والعقلاء من خلال هذه الأحر

فالمبعثرة فقط ؟

د ك م ه ب  
 ه م د ف ر  
 ف ، ه

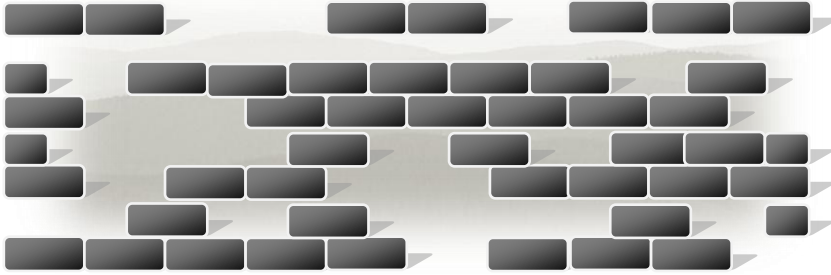
\* ما هو العنصر الوحيد الشاذ فيما يأتي ؟

حليب - عظم - أسنان - قمر - لبن - شمس - سحب.

لسان - عين - أسنان - قلب - أذن - شفاة - رمش.

• ما هو الشيء الذي يستحيل على الإنسان كسره مهما بلغ من قوة ؟

• ركز جيداً ودقق في الانتباه لتعرف كم نحتاج لطوبة لسد هذا الفراغ الحاصل في الجدار ؟



• سقط عاملان أثناء قيامهما بإصلاح المدخنة بداخلها ، وعند الخروج كان أحدهما متسخ الوجه والآخر نظيف فسارع صاحب الوجه النظيف لغسل وجهه ، بينما صاحب الوجه المتسخ لم يفكر في غسل وجهه.

السؤال كيف تفسر تصرف كلا من العاملين ؟

ج٣ نظر كلاً منها في

ج٢ نحتاج لـ ٢٥ طوبة .

ج١ الشيء المكسور.  
الآخر فكان كالمرآة له.

\* ماذا تقول في رجل مسلم عاقل بالغ صلى صلاة صحيحة من غير أن يتوضأ ، وقبلت منه وكان مثاباً ؟

\* أثناء تجول أحد الأشخاص في إحدى الأدغال الخطيرة ، شد انتباهه كهف عميق مظلم على الجانب الغربي من المحيط ، بجانبه شجرة عملاقة مكتوب عليها أحرف غريبة لا يستطيع أحد أن قراءتها ، فاقترب ذلك الشخص من الكهف على حذر فباغتته أفعى سامة ضخمة كانت تنتظره عند مدخل الكهف ، ففر الرجل من ذلك المكان الخطر ، وبعد أن سكنت نفسه وهدأ روعه ، قام بتسلق إحدى الأشجار المرتفعة في الغابة ، فوجد طائراً صغيراً جميلاً وغريباً في نفس الوقت قد كسر إحدى جناحيه فقام بأخذه معه لمعالجته وتجبير كسره ومن ثم إعادته إلى الغابة الكبيرة ..  
والسؤال هنا ما هو الخطأ الوارد في القطعة السابقة ؟

\* بدون استخدام الورقة والقلم احسب هذه العملية بدقة وسرعة واستنتج الحل:  $50 + 80 - 76 + 49 - 1 + 2 - 2 + 4 = ?$

ج ١ هي الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. ج ٢ الخطأ هو: لا يوجد محيط في الغابة. ج ٣ الناتج = ١٠٠.

• تأمل هذا السطر من الأعداد ثم ضع دائرة حول الأعداد الثلاثة المتجاورة

التي حاصل جمعها = ١٥

١ ٢ ٩ ٤ ٧ ٦ ٨ ٣ ٥ ٤ ٩ ٢ ٣ ٨ ٤ ١ ٩

• ثلاثة أشخاص خرجوا في رحلة ، فقتل أحدهما الثاني ، فجاء عابر سبيل

وسأل المقتول من قتلك: قال محمد ذهب عابر السبيل إلى محمد وقتله ،

كيف عرف عابر السبيل محمد من بين الاثنين ؟

• ما تضيف لبرميل ضخم به ماء ليصبح أخف وزناً وأقل ثقلاً من قبل ؟

• ما هو الشيء الذي لا تراه عينك ولا تلمسه يدك ولا تسمعه أذنك ولا

يشمه أنفك ولا يتذوقه لسانك ، وهو معك وتستخدمه دائماً ؟

• إذا كانت كل دجاجة ونصف الدجاجة تبيض بيضة ونصف البيضة في يوم

ونصف اليوم فكم عدد البيض الذي تبيضه ٦ دجاجات في ٦ أيام؟

ج١ العدد يساوي ٢٤ بيضة لأن كل دجاجة تبيض واحدة في يوم ونصف إذن في ستة أيام أربع بيضات واليوم السابع لم يكتمل بالنصف يصبح ٤ x ٦ = ٢٤.

ج٢- حاول بنفسك ج٣- لا يمكن للميت أن يتكلم. ج٤- ثقب أسفل البرميل. ج٥ العقل.

\* في سورة الإسراء ورد قول الله تعالى: ( وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً ) [الإسراء-١٢].  
فما المقصود بكلمتي " السنين والحساب " ؟

\* استخرج رقم ٦٥ من الأرقام التالية في أقل من دقيقة:

٨٦٢١٢١٣٢١٤٧٨٥٤٧١٢٥٦٦٦٦٩٨٧٨١٤٧٨٧٩٩٨٧٤١١٢٣٢٨٨٦٥٨٦  
٦٢٥٦٦٥٦٦٦٦٦٦٤٥٨٧٩٨٨٨٧٥٤٩٩٩٩٩٩٩٩٦٦٩٩٩٩٨٥٩٣٢١١٩٩٩  
٩٧٤٢١٨٤٤٨٨٨٧٤٦٩٩٩٩٩٨٤١١٤٢٩٥٣٦٤٤٢٣٠١٨١٣٦٦٤٧٨٨

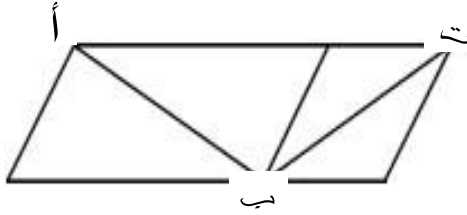
\* ما هو العامل المشترك بين الأسماء التالية:

إيطاليا - تونس - المغرب - اليونان - مصر - أسبانيا ؟

\* صعد رجل إلى درج طويل ، عندما صعد درجتين درجتين بقي هنالك درجة واحدة ، وعندما صعد ثلاثاً ثلاثاً وأربعاً أربعاً وخمساً خمساً

وستأ ستاً ، بقي درجة واحدة في كل مرة ، وعندما صعد سبعاً سبعاً لم يبق أية درجة ، فكم كان عدد درجات السلم لتصبح شخصاً يتمتع بالذكاء ؟

• أي المستقيمين أطول من الآخر هل هو " أ ب " أم " ب ت " ؟



• ما هو الماء العذب الذي لا نستطيع أن نشربه ؟

• لو فرضنا أن ربع الأربعين يساوي ستة فكم يكون ثلث العشرين ؟

• وصف لك الطبيب خمسة أقراص من الدواء طالباً منك أن تأخذ قرصاً كل نصف ساعة ، فكم ساعة تحتاج لإنهاء هذا الدواء ؟

ج١ عدد الدرج يساوي ٣٠١ درجة. ج٢ متساويان. ج٣ ماء السحاب.  
ج٤ أربعة. ج٥ تحتاج إلى ساعتين.

• بعض الأشهر فيها ٣٠ يوم ، كم عدد الأشهر التي بها ٢٨ يوم ؟

• حاول استخراج الحرف ت من هذه المجموعة ؟

ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث  
ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث  
ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث  
ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث  
ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث  
ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث ث

• كم حيوان من كل جنس حمل موسى عليه السلام على سفينته ؟

• عشرة أشخاص أرادوا أخذ صور تذكارية لهم بعد قيامهم بزيارة إحدى الغابات الخطيرة في جنوب أفريقيا ، فأراد المصور أن يأخذ لهم صور في وضعيات مختلفة ، وواصل تغير مواقعهم حتى صورهم جميعاً ، السؤال كم عدد الصور التي يمكن أن يحصل عليها في وضعياتهم المختلفة ؟

\* جلست الصديقات لبنى وآلاء وولاء يتساءلن عن أعمارهن فقالت لبنى: أنا أصغر من آلاء بثلاث سنوات ، وولاء أصغر مني بأربع سنوات. بينما قالت آلاء: عمر لبنى من مضاعفات الستة ، ولبنى أصغر من ولاء. أما ولاء فقالت: أنا أكبر من لبنى بسنة واحدة ، وعمر آلاء من مضاعفات الستة.

السؤال: إذا علمنا أن أعمارهن تتراوح من ٣١ إلى ٤٢ سنة وأن الكبيرة منهن قد قالت ملحوظتين صحيحتين ، والوسطى قد قالت ملحوظة صحيحة وأخرى غير صحيحة ، أما الصغرى فقد كانت كلتا ملحوظتيها غير صحيحتين ، وأخيراً عمر اثنتين منهن كان عدداً أولياً ، فكم هو عمر كلاً منهن ؟

\* من هو الذي قتل حوالي ١٧% من سكان العالم في عصره ؟

\* كان هناك شخصاً بخيلاً جداً وكان يمتلك قطعة من الذهب الثمين ، وكان يخفيها في فناء بيته ويخرجها بين الفينة والأخرى لتراها عينه وتطمئن نفسه ، وفي مرة من المرات بعد أن واراها عن الأنظار إذا به بشخص في

ج١ آلاء عمرها ٤١ ، وولاء ٣٧ ، ولبنى ٣٦. ج٢ قابيل عندما قتل هابيل ، ولم يكن موجوداً عندئذ إلا آدم عليه السلام وزوجه حواء وابنيهما قابيل وهابيل وزوجتيهما والله أعلم.

المنزل المقابل ينظر إليه وإلى مكان قطعته الثمينة ولم يبالي بوجوده ، فثار غضب البخيل وجن جنونة وأسرع إلى ذلك الرجل لينتقم منه ، فلما وصل إليه عاد فوراً ، لماذا يا ترى لم يقم البخيل بالانتقام من ذلك الرجل ؟

• هناك طيور على الشجرة وأخرى على الأرض ، فقالت العصافير التي على الشجرة للعصافير التي على الأرض: إذا جاء واحد منكم معنا أصبحنا ضعفكم ، فقالت الطيور التي على الأرض: إذا جاء واحد منكم معنا أصبحنا مثلكم ، فكم كان عدد كلاً الطيور التي على الشجرة والتي على الأرض ؟

• ما هي كنية الدب ؟

• راعي لديه ١٧ عنزاً كلهم عدا تسعة ماتوا ، فكم تبقى لديه ؟

• قم بهذه العملية الحسابية بأسرع وقت ؟

$$؟ = ١٠٠ + ٩٠ + ٨٠ + ٧٠ + ٦٠ + ٥٠ + ٤٠ + ٣٠ + ٢٠ + ١٠$$

ج٢ سبعة على الشجرة وخمسة على الأرض.

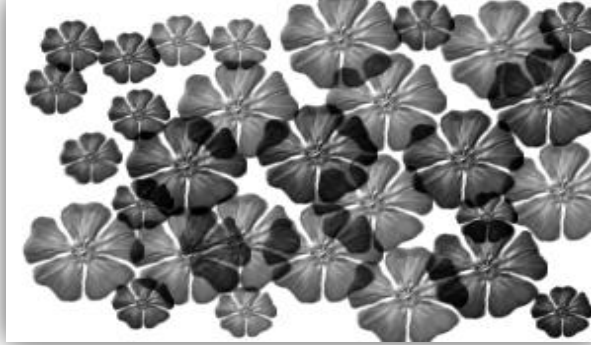
ج٥ الناتج = ٥٥٠

ج٤ تبقى ٩ فقط.

ج١ كان أعمى.

ج٣ أبو جهينة

\* أوجد مجموع هذه الأزهار في هذا الشكل التالي:



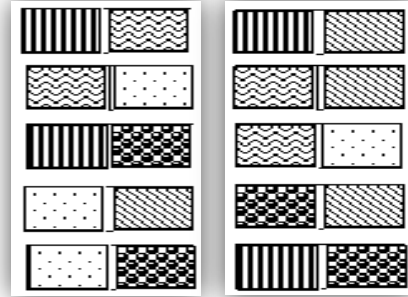
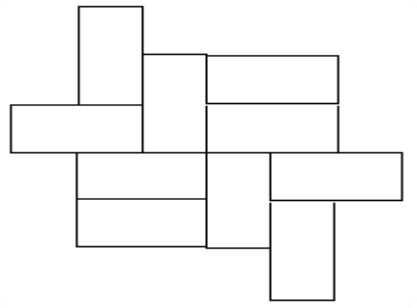
\* رجل متزوج من ثلاث زوجات ، وكل زوجه تسكن بمنزل خاص بها وكل منزل له بوابه الخاص ، عندما يذهب للزوجة الأولى صاعداً يعطي للبواب ريالاً واحداً ، وعندما يدخل بيت زوجته تعطيه مثل ما في جيبه ، ثم ينزل وفي طريقه يعطي للبواب ريالاً واحداً أيضاً ..

ثم يذهب إلى المنزل المجاور ويعطي للبواب ريالاً ثم يدخل علي بيت زوجته الثانية وتهب له مثل ما في جيبه من النقود ، وفي نزوله يعطي للبواب ريالاً واحداً ، ويتكرر ذلك مع منزل امرأته الثالثة ، وفي نهاية الأمر ذهب

ليشتري قطعة بسكويت فلم يجد معه سوى ريالاً واحداً فقط فكم كان مع الزوج في البداية ؟

• رجل حُكم عليه بالإعدام ، وفي طريقه إلى ساحة الإعدام كان معه الرسالة التي بموجبها يجب أن يعدم ، وكان مكتوب فيها: " العفو عنه مستحيل ينقل إلى مدينة النخيل ويقتل " ومن ذكائه وحنكته لما قرأ الرسالة ، أضاف نقطة على العبارة ، فعفي عنه ولم يعدم ، فأين وضع النقطة ؟

• وزع هذه العناصر المختلفة في الخانات الفارغة ، بحيث لا يتكرر أي عنصرين مرتين في أي صف أو مجموعة ؟



ج ١ كان معه ريالين وثلاثة أرباع.  
ج ٢ بعد كلمة العفو عنه تصبح: " العفو عنه مستحيل  
ج ٣ حاول بنفسك.

ج ١ كان معه ريالين وثلاثة أرباع.  
ج ٢ بعد كلمة العفو عنه تصبح: " العفو عنه مستحيل  
ج ٣ حاول بنفسك.

\* قطار يتكون من ٤٠ راكب ، تذكرة الرجل ٤ ريالات ، وتذكرة المرأة ريالان ، وتذكرة الطفل ربع ريال ، كيف نستطيع أن نجعل داخل هذا القطار ٤٠ راكباً بقيمة ٤٠ ريالاً ؟

\* سلة فيها مجموعة من التين ، جاء رجل وأخذ نصف عدد التين ونصف تينة ، وجاء الثاني فأخذ نصف التين المتبقي ونصف تينة ، وجاء الثالث وأخذ نصف عدد التين ونصف تينة ولم يبق هناك تين في السلة ، فكم كان عدد التين الموجود في السلة ؟ علماً أنهم لم يقسموا ولا تينة.

\* إذا علمت أن:  $٥٩ = ٢ + ٧$  ،  $٢٨ = ٣ + ٥$  ،  $٨١٠ = ١ + ٩$  ،  
 $١٣ = ٢ + ١$  ، فما هي قيمة :  $٤ + ٥ = ؟$

\* أبحرت سفينتان من مدينة الأندلس إلى مدينة الزيفون ، كانت سرعة الأولى ١٠ ميل في الساعة ذهاباً وإياباً ، والثانية ٨ ميل في الساعة ذهاباً وإياباً ١٢ ميل في الساعة إياباً فأيهما ستصل أولاً ؟

---

ج١ عدد الرجال = رجل واحد والنساء = ١٥ والأطفال = ٢٤ .  
 ج٢ سبع حبات من التين.  
 ج٣ القيمة = ١٩ حيث أن الرقم الأول يساوي مجموع الرقمين ( ٤ + ٥ ) ، والرقم الثاني يساوي الفرق بينهما ( ١ - ٥ ) .  
 ج٤ الأولى.

---

\* هناك أكثر من أربعة فروق بين هذين الشكلين حاول إيجادهما في أقل من دقيقتين ؟



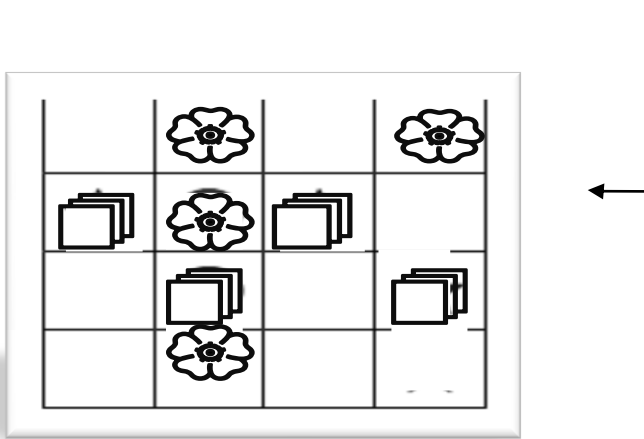
\* يحاكي إذا قشرته أنياب فيل صغير ، فما هو ؟

\* وآكلة بغير فم وناب لها الحيوان قوت والنبات  
فما أكلت بهت حيا وتبقى وإن شربت تفارقها الحياة ؟

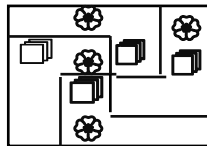
\* عشرون فاكهة بيعت بعشرين ريالاً ، ثمن الجواقة نصف ريال ، والفراولة ريال ،  
والموز بريالين فكم عدد كل فاكهة على حده ؟

ج١ حاول وستجد ستة فقط. ج٢ الموز. ج٣ النار.  
ج٤ ١٠ حبات من الجواقة ، وخمس حبات من الموز ، وخمس حبات من الفراولة.

• قسم الشكل التالي إلى أربع أقسام متساوية حيث يحتوي كل قسم منها على  
نبته ومربع ؟



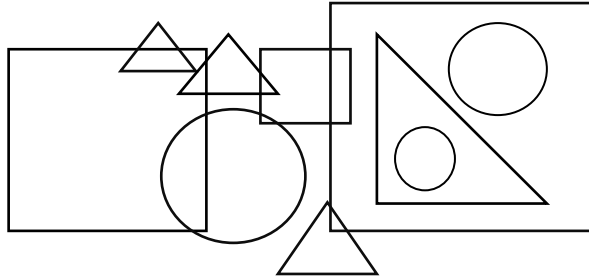
• سفينة بها ٣٠ صندوقاً من البضائع الثقيلة ١٥ صندوق به مواد ثمينة ، و ١٥ صندوق به مواد مغشوشة ، أصاب السفينة خلل فاجتمع القبطان بمساعديه واتفقوا على رمي نصف الصناديق ، فقام صاحب الصناديق وكان ذكياً بترتيب الصناديق في صف واحد ، بحيث يرمي القبطان



ج ١ كالتالي:

في كل مرة الصندوق رقم تسعة فاستطاع أن يرمي جميع المواد المغشوشة في قاع البحر ، فكيف رتب ذلك الرجل تلك الصناديق ؟

• إذا كانت المربعات مثلثات والدوائر مربعات والمثلثات دوائر ، فكم يكون عدد كلاً من: الدوائر التي تحتوي مربعاً داخلها ؟ المثلثات التي تقطع دائرة ؟ المربعات الموجودة في المثلث ؟



• ألا قل لأهل الرأي والعلم والأدب

وكلّ بصير بالأمور أخي أرب

ج١ الصناديق التي بها مواد ثمينة تأخذ: ١-٢-٣-٤-١٠-١١-١٣-١٤-١٥-١٧-٢٠-٢١-٢٥-٢٨-٢٩ / بينما الصناديق التي بها مواد مغشوشة تأخذ: ٥-٦-٧-٨-٩-١٢-١٦-١٨-١٩-٢٢-٢٣-٢٤-٢٦-٢٧-٣٠  
ج٢ الناتج بالترتيب: ١ ، ٣ ، ٢

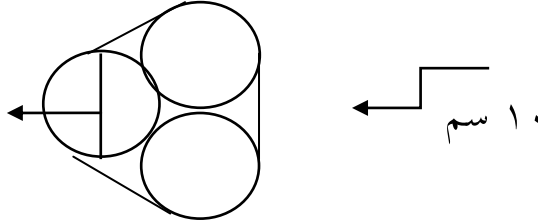
ألا خبروني أي شيء رأيتم من  
الطير في أرض الأعاجم والعرب  
قديم حديثٌ قد بدا وهو حاضرٌ  
يُصادُ بلا صيدٍ وإن جدَّ في الطلب  
ويؤكل أحياناً طيخاً وتارة  
قليلاً ومشوياً إذا دُسَّ في الذهب  
وليس له لحم وليس له دمٌ  
وليس له عظمٌ وليس له عصب  
وليس له رجلٌ وليس له يدٌ  
وليس له رأسٌ وليس له ذنب  
ولا هو حيٌّ ولا هو ميتٌ  
ألا خبروني إنَّ هذا هو العجب ؟

\* كم عدد بوابات المسجد الأقصى ، وما هي أسماءها ؟

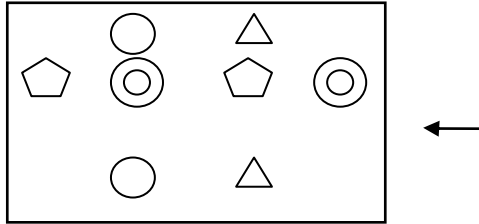
ج١ البيضة. ج٢ عدد البوابات ١٥ باباً منها خمسة أبواب مغلقة وهي المنفرد ، والثنائي ، والمزدوج وهي من عهد صلاح الدين الأيوبي وذلك أمناً من غزوات الصليبيين، وباب الرحمة والجنائز ، أما المفتوحة فهي: الأسباط، حطة، العتم ،الغوانمة، الناظر، الحديد، القطنين، المطهرة، السلسلة، المغاربة أو باب البراق.

- \* ما العدد الذي يجب أن يتلو في السلسلة العددية التالية : ٩ - ٧ - ٨ -  
٦ - ٧ - ٥ - ٦ - ؟

- \* ثلاث دوائر مربوطين إلى بعضهم برباط من المطاط كما في الشكل ،  
بافتراض أن قطر أي دائرة فيهم ١٠ سنتيمترات ، فما طول الرباط المطاط  
إذا كان مشدوداً كما في الشكل؟



- \* في داخل المستطيل ، ارسم خط يصل بين الدائرة إلى الدائرة الأخرى وخط  
يصل بين المثلث والمثلث الأخرى وهكذا ، بشرط أن لا تتقاطع الخطوط  
ولا تخرج عن حدود المستطيل؟



\* درب بلا طريق ولا حدود له ، في ليالي الصيف يزداد ضياؤه جماله ، وفي النهار لا وجود ؟

\* أي من هذه الخمسة تحقق المقارنة التالية : ( ل ل ن ل ن ل ل ) بالنسبة ل ٢٢٤٢٤٢٢ هي مثل ( ن ن ل ن ل ن ن ) بالنسبة ل : ٤٤٢٢٤٢٤ ؟

$$٤٤٢٤٢٤٢ - ٢٢٤٢٤٤٢ - ٢٤٢٤٢٢٤ - ٤٤٢٤٢٤٤$$

\* أربعة عمال يستطيعون بناء حائط خلال ساعة واحدة ، كم من الوقت يلزم خمسة من هؤلاء العمال كي يبنوا ذلك الحائط ؟

\* ما هو العدد المفقود في السلسلة التالية ؟ ١ - ٨ - ٢٧ - ٦٤ - ؟ - ٢١٦ - ٣٤٣ ؟

\* في العملية التالية كون العدد ٣٠ بنفس الرقم وبعملية حسابية فكيف يمكنك باستخدام رقم أقل من ١١ ثلاث مرات لإيجاد الرقم ٢٠ بأي عملية حسابية ؟ ←  $٣٠ = ١٠ + ١٠ + ١٠$

ج١ درب التبانة. ج٢ الرقم = ٤٤٢٤٢٤٤. ج٣ يلزم: ٧٥ دقيقة. ج٤ العدد المفقود هو ١٢٥. ج٥ كالتالي ٥ x ٥ - ٢٠ = ٥.

## الاستراحة الثانية:

التركيز:

التركيز من إحدى وظائف العقل المهمة ويعتبر أحد أسباب النجاح قال أحد رجال الصناعة البارزين: "إن صب الاهتمام في العمل أو المشكلة التي قيد البحث ثم نسيان الأمر بتاتا بمجرد حسمه والوصول إلى قرار فيه ، بحيث تستعيد قوة تركيز ذهنك كاملة غير منقوصة من أهم الأسباب المؤدية إلى النجاح في الحياة ."

ويقول غيره: "العبقريه ليست أكثر من تركيز الذهن " ، ويقول فليبيس بروكسل: "إن حصر الاهتمام هو أول مقومات العبقريه " .

والتركيز توجيه الذهن إلى موضوع بعينه توجيهها كاملا ، كأن تحصر تفكيرك في مشكلة في عملك فتتنظر في جميع زواياها وجوانبها وتحلل وتقارن حتى تصل إلى الحل .

لقد كانت القرون الأولى من هذه الأمة شديدة التفوق في تركيز الذهن فيما هو نافع ومفيد ، ومن أشد المجالات التي اتضحت فيها قدراتهم الهائلة على التركيز خشوعهم في الصلاة .

---

وُلِدَ لكسرى مولودٌ فأحضرَ بعض المؤدِّبين ، ووضع الصَّبِيَّ بين يديهِ ، وقال: ما خير ما أُوتِي هذا المولود ؟ قال: عقلٌ يُؤلِّدُ معه . قال: فإن لم يكن ؟ قال: فادَّبُ حسنٌ يعيش به في الناس . قال: فإن لم يكن ؟ قال: صاعقةٌ تحرقُهُ .

---

قيل لبعض السلف: هل تحدث نفسك بشيء من الدنيا في الصلاة؟  
فقال: لا في صلاة ولا في غيرها.

وقد روي أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما كان يصلي في جوف الكعبة وهو محاصر بجيش عبد الملك بن مروان الذي يسدد ضرباته بالمنجنيق فمرت فلقة من حجر عظيم بين لحيته وحلقه فما زال رضي الله عنه عن مقامه ولا ظهر على صورته هم ولا اهتمام.

يقول ميمون بن مهران رحمه الله: ما رأيت مسلم بن يسار ملتفتا في صلاة قط ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدتها وإنه لفي المسجد يصلي فما التفت.

وروي أيضاً عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال عن نفسه أنه ما نام فحلم ولا سهى فغفل.

وأسباب ضعف التركيز كثيرة من أهمها:

أو التعود على العيش أسير الخيالات والأوهام غير الواقعية والتعلق بها ، وقد يكون أيضاً في محيط العمل وبيئته ما يشغل الفكر ويؤدي لعدم الارتياح ، كشدة الحر أو البرد أو شدة الضوضاء وغيره ..

ولعلاج المشكلة وبناء القدرة على التركيز الذهني والعقلي نحتاج إلى تمرين هادئ وطويل ولكنه صارم ودقيق ، كما يفعل الإنسان عند بناء وتقوية عضلاته بحيث يستطيع بعد ذلك تركيز قواه الذهنية وحصر تفكيره العقلي في أي وقت أراد وفي أي موضوع أيضاً.

ومن ذلك: عود نفسك على أن تعيش لحظتك وأن تحصر نفسك فيما أنت فيه فقط وانسى أو تناس كل ما عداه ، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: " من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا "(١).

إذا كنت تشعر بالإجهاد فتوقف عن العمل بعض الوقت وخذ لحظات من الاسترخاء في مكان جيد للتهوية.

إذا كنت تشعر بالخمول فجدد التهوية في موقعك وتحرك قليلاً من مكانك ومارس بعض التمارين الرياضية الخفيفة لبضع دقائق .

(١) رواه ابن ماجه والترمذي قال حديث حسن غريب وحسنه الألباني.

أعط نفسك قدراً كافياً من الراحة قبل البدء في التفكير وممارسة العمل.  
بادر بعلاج ما تعاني منه من مشكلات صحية وإذا كنت تعاني من شيء فلا تبالغ في أمره ولا تعطه تفكيراً أكبر من حجمه.  
حينما تكون في حديث مع شخص آخر اهتم بما يقوله محدثك وما يقصده من الكلام ولا تشغل بما يلبسه أو ما تحمله من ذكريات عنه.  
ومن بعض التمارين والتدريبات العملية التي من شأنها إن شاء الله أن ترفع من درجة تركيزك إذا وازظت على فعلها:

#### التدريب الأول:

- ١- ركز على صورة معينة لفترة طويلة نسبياً ، ركز في ألوانها ، شكلها ، حجمها ، كل شيء عنها.
- ٢- أغمض عينيك وحاول أن تتذكر كل شيء عن هذه الصورة.
- ٣- افتح عينيك وانظر كم استطعت أن تحصل من تفاصيل في ذهنك.
- ٤- كرر التدريب في صور أخرى وحاول أن تزيد من مقدرتك على التركيز في كل مرة.

#### التدريب الثاني:

قالت الحكماء: يستطيع الشيطان أن يكون ملاكاً .. والقزم عملاقاً .. والخفاش نسراً والظلمات نوراً ..  
لكن أمام الحمقى والسذج فقط.

حاول أن تخصص وقتاً معلوماً كل يوم تركز فيه ذهنك على معلومة مفيدة أو ثقافة جديدة أو قصة فريدة تقرأها ثم نحّ عنك الكتاب وركز ذهنك عليها مدى عشر أو خمس عشرة دقيقة ثم حاول استرجاعها بعد ساعة أو ساعتين من الوقت.

والتركيز هنا أن تحيط بالموضوع من كل جوانبه وتنظر إليه من جميع زواياه مدخلاً في حسابك الأشياء الوارد ذكرها والمحتمل وجودها.

#### التدريب الثالث:

١- عد الأرقام تنازلياً من ١٠٠ إلى واحد ، واحداً واحداً هكذا ٩٧،٩٨،٩٩،١٠٠ .. الخ.

٢- ثم عدّها مرة أخرى اثنين اثنين هكذا ٩٦،٩٨،١٠٠ .. الخ.

٣- ثم عدّها ثلاثة ثلاثة ٩١،٩٤،٩٧،١٠٠ .. الخ.

وكرر هذا التمرين كل يوم مره لمدة شهر على الأقل. وغيرها من الألعاب المختلفة والمتنوعة التي تساعد على ذلك (١).

بل إن ترتيب القرآن الكريم حسب قواعد التجويد يساعد كثيراً على استعادة الإنسان لتوازنه النفسي والعقلي ، ويزيد في تركيز الذهن فحركة

عضلات الفم

(١) موضوع بعنوان : " إدارة العقل .. الطريق إلى التركيز " من مفكرة الإسلام ببعض التصرف.

للترتيل السليم تكسب العقل حيوية متجددة ، ونشاط دائم ، فقدرتك على استخراج أحكام التجويد الموجودة في الآيات الكريمة ، والتمييز بينها وبين نطق وإخراج كلاً منها يجعل تركيز عقلك في ذروته ابدأ بعشر آيات يومياً لترى الفرق ، إليك هذا التمرين: كم حكماً تجويدياً يوجد في الآيات المحددة التالية: قال الله سبحانه: ( اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون \* ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون \* لاهيئة قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفأتأثون السحر وأنتم تبصرون \* قال ربّي يعلم القول في السماء والأرض وهو السميع العليم ) (١).

اقترب قلقلة في حرف القاف.

الناس نون مشددة في حرف النون.

غفلة معرضون إدغام بغنة في التنوين وحرف الميم.

ما يأتيهم من إدغام صغير في حرف الميم الساكنة والميم المتحركة.

من ذكر إخفاء في النون الساكنة والذال.

من ربهم إدغام بغير غنة.

محدث إلا بين التنوين والألف إظهار.

السماء مد واجب متصل.

العليم مد عارض للسكون .

وهذه الآية يوجد بها أكثر من حكم تجويدي مختلف لم نشير إليه ،  
فالتجويد علم مستقل بأحكامه وأنواعه وأشكاله ، يرجع فيه إلى الكتب  
الخاصة به ، والأشرطة المتخصصة فيه.

ت أم لا ت (١) :

قال الله تعالى : " خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ..  
وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ..  
وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْبِحُونَ وَحِينَ تُسْرَحُونَ ..  
وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ  
وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ..  
وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ..  
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ..  
يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً  
لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ..



فخليت يد المرأة ، وأكلنا ، ثم أنكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت على يد الرجل فقال لها: ما لك ويدي ، فخليت عن يدي فخليت يده ، ثم خرجت.

رجلاً رأى مع زوجته إناء فيه ماء فقال: اسقنيه فامتنعت المرأة ، فحلف بالطلاق لا شربت هذا الماء ، ولا أرقتيه ولا تركتيه في الإناء ، ولا فعل غير ذلك ، فسأل الرجل الشافعي ، فقال له: الحيلة هنا أن تطرح في الإناء ثوباً يشرب الماء ، ثم يجفف في الشمس.

أسرت أحد القبائل قديماً شاباً وقيل أنها قبيلة طيئ أسرت شاباً من العرب ، فقدم عليه أبوه وعمه ليفدياه ، فاشتطوا عليهما في الفداء ، فأعطيا به عطية لم يرضوها ، فقال أبوه: لا والذي جعل الفرقدين يصبحان ويمسيان على جبل طيئ لا أزيدكم على ما أعطيتكم ، ثم انصرفا ، فقال الأب للعم: لقد ألقيت إلى ابني كلمة لئن كان فيه خير لينجون ، فما لبث أن جاء وطرده قطعة من إبلهم ، فذهب بها ، وكأنه قال له: إلزم الفرقدين على جبل طيئ فإنهما طالعان عليه ولا يغيبان عنه.

وقال وهب ابن منبه: إن الشيطان لم يُكابد شيئاً أشدّ عليه من مؤمن عاقل ، وإنه ليسوق مئة جاهل فيستجرهم حتى يركب رقابهم فينقادون له حيث شاء ، ويُكابد المؤمن العاقل فيصعب عليه حتى ينال منه شيئاً من حاجته.

أتى عبد الملك بن مروان برجل كان مع بعض من خرج عليه ، فقال: اضربوا عنقه ، فقال يا أمير المؤمنين: ما كان هذا جزائي منك. قال: وما جزاؤك ؟ قال: والله ما خرجت مع فلان إلا بالنظر لك وذلك أني رجل مشؤوم ما كنت مع رجل قط إلا غلب وهزم ، وقد بان لك صحة ما ادعيت وكنت خيراً من مائة ألف معك، فضحك وخلي سبيله.

كان نصراني يختلف إلى الضحاك بن مزاحم ، فقال له يوماً: لم لا تسلم ؟ قال: لأني أحب الخمر ولا أصبر عنها. قال: فاسلم واشربها ، فأسلم ، فقال له الضحاك: إنك قد أسلمت الآن ، فإن شربت حددناك ، وإن رجعت عن الإسلام قتلناك.

قال أبو الحسن بن عباس القاضي: رأيت صديقاً على بعض زوارق الجسر ببغداد جالساً في يوم شديد الريح ، وهو يكتب رقعة ، فقال: ويحك في هذا الموضع وهذا الوقت. قال: أريد أن أقلد رجل مرتعش ، ويدي لا تساعدني ، فتعمدت الجلوس وهنا ليتحرك الزورق بالموج في هذه الريح فيجيء خطي مرتعشاً فيشبه خطه.

قال بن رجب رحمه الله: العلم وسيلة إلى كل فضيلة . والعقل من تزيده نيران الأزمات لمعاناً . والتفكر عبادة لا تقبل النيابة . والصاعقة لا تضرب إلا القمم.

سأل رجل الشافعي فقال: حلفت بالطلاق إن أكلت هذه الثمرة أو رميت بها، فقال له الشافعي: تأكل نصفها وترمي نصفها.

جاء أحد الموسوسين المتشككين إلى مجلس الفقيه ابن عقيل ، فلما جلس ، قال للفقيه: إني أنغمس في الماء مرات كثيرة ، ومع ذلك أشك: هل تطهرت أم لا ، فما رأيك في ذلك ؟ فقال ابن عقيل: اذهب ، فقد سقطت عنك الصلاة. فتعجب الرجل وقال له: وكيف ذلك ؟

فقال ابن عقيل: لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " رفع القلم عن ثلاثة: المجنون حتى يفيق ، والنائم حتى يستيقظ ، والصبي حتى يبلغ ". ومن ينغمس في الماء مرارا ويشك هل اغتسل أم لا ، فهو بلا شك مجنون.

جاء شيخ كبير إلى مجلس الإمام الشافعي ، فسأله: ما الدليل والبرهان في دين الله ؟ فقال الشافعي: كتاب الله. فقال الشيخ: وماذا أيضاً ؟ قال: سنة رسول الله. قال الشيخ: وماذا أيضاً ؟ قال: اتفاق الأمة. قال الشيخ: من أين قلت اتفاق الأمة ؟

فسكت الشافعي ، فقال له الشيخ: سأمهلك ثلاثة أيام. فذهب الإمام

---

قال بعض الحكماء: الحاجة إلى العقل أقبح من الحاجة إلى المال ..  
وقال بعضهم: دولة الجاهل عبء العاقل

---

الشافعي إلى بيته ، وظل يقرأ ويبحث في الأمر.

وبعد ثلاثة أيام جاء الشيخ إلى مجلس الشافعي ، فسلم وجلس. فقال له الشافعي: قرأت القرآن في كل يوم وليلة ثلاث مرات ، حتى هداني الله إلى قوله تعالى: "ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوفه ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا" (١). فمن خالف ما اتفق عليه علماء المسلمين من غير دليل صحيح أدخله الله النار، وساءت مصيرا. فقال الشيخ: صدقت.

خرج بعض أقوام السند يسيرون في بلاد الشرك ، فرأوا شيخاً ومعه غلام ، وقد كان العدو ندر بهم فهربوا ، فقال أحدهم: يا شيخ دلنا على قومك وأنت آمن. قال أخاف إن دلتك أن يسعى بي هذا الغلام إلى الملك فيقتلني ، ولكن أقتل هذا الغلام حتى أدلك ، فضرب عنق الغلام ، فقال الشيخ: إنما كرهت إن لم أخبرك أنا أن يخبرك الغلام فالآن قد أمنت. والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتهما ، فضرب عنقه.

تزوجت امرأة ، وبعد ستة أشهر ولدت طفلاً ، والمعروف أن المرأة غالبا

---

قيل في منشور الحكم: من طال عُمرُه نقصت قوة بدنه ، وزادت قوة عقله ، وقيل فيه: لا تدع الأيام جاهلاً إلا أدبته.

---

ما تلد بعد تسعة أشهر أو سبعة أشهر من الحمل ، فظن الناس أنها لم تكن مخلصه لزوجها ، فأخذوها إلى الخليفة ليعاقبها ، فلما ذهبوا إليه ، وجدوا قاضياً حكيماً موجوداً عنده ، فقال لهم: ليس لكم أن تعاقبوها لهذا السبب. فتعجبوا وسألوه: وكيف ذلك ؟ فقال لهم: لقد قال الله تعالى: " وحمله وفصاله ثلاثون شهرا "(٢). أي أن الحمل وفترة الرضاعة ثلاثون شهرا . وقال تعالى: " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين "(٣). أي أن مدة الرضاعة سنتين. إذن فالرضاعة أربعة وعشرون شهرا ، والحمل يمكن أن يكون ستة أشهر فقط.

مر بعض الملوك يوماً بـ غلام ، وهو يسوق حمراً غير منبعت وقد عنف عليه في السوق ، فقال: يا غلام! أرفق به ، فقال الغلام: أيها الملك في الرفق به مضرة عليه ، قال: وكيف؟! قال: يطول طريقه ويشتد جوعه ، وبالعنف به إحسان إليه قال: وكيف ذلك ؟

قال: يخف حمله ، ويطول أكله. فأعجب الملك بكلامه وقال: قد أمرت لك بألف درهم. فقال: رزق مقدور ، وواهب مشكور ، قال: قال الملك: وقد أمر بإثبات اسمك في حشمي قال: كفيت مؤنة ورقت مؤنة.

(١) سورة النساء آية { ١١٥ } .

(٢) سورة الأحقاف آية { ١٥ } .

(٣) سورة البقرة آية { ٢٣٣ } .

فقال له الملك: عظمي فيني أراك حكيماً ، قال: أيها الملك إذا استوت بك السلامة فجدد ذكر العطب ، وإذا هنأتك العافية فحدث نفسك بالبلاء ، وإذا اطمأن بك الأمن فاستشعر الخوف ، وإذا بلغت نهاية العمل فاذكر الموت ، وإذا أحببت نفسك فلا تجعل لها في الإساءة نصيباً.

فأعجب الملك بكلامه وقال: لولا أنك حديث السن لاستوزرتك فقال: لن يعدم الفضل من رزق العقل.

قال: فهل تصلح لذلك. قال: فإنما يكون المدح والذم بعد التجربة ، ولا يعرف إنسان نفسه حتى يبلوها فاستوزره فوجده ذا رأي صائب وفهم ثاقب ومشورة تقع موقع التوفيق.

كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه معروفا بالحكمة والرفق ، وفي يوم من الأيام ، دخل عليه أحد أبنائه ، وقال له: يا أبت ! لماذا تتساهل في بعض الأمور ؟! فو الله لو أني مكانك ما خشيت في الحق أحدا. فقال الخليفة لابنه: لا تعجل يا بني ؛ فإن الله ذم الخمر في القرآن مرتين ، وحرّمها في المرة الثالثة ، وأنا أخاف أن أحمل الناس على الحق جملة فيدفعوه ( أي أخاف أن

قال أحد الحكماء: إذا استصعب عليك أمر ما ، فحاول مرة بعد مرة حتى تنجح .. ولا تنس أن قطرة الماء المتتابعة تحفر أخدوداً في الصخر الأصم.

أجبرهم عليه مرة واحدة فيرفضوه ( فتكون فتنة. فانصرف الابن راضيا بعد أن اطمأن لحسن سياسة أبيه ، وعلم أن وفق أبيه ليس عن ضعف ، ولكنه نتيجة حسن فهمه لدينه.

ذهب أحد الثقلاء إلى شيخ عالم مريض ، وجلس عنده مدة طويلة ثم قال له: يا شيخ أوصني. فقال له الشيخ : إذا دخلت على مريض فلا تطل الجلوس عنده.

سأل شاب أحد الشيوخ الأذكياء : كم تعد ؟

فقال الشيخ : من واحد إلى ألف ألف.

فقال الشاب : لا أقصد هذا !

فقال الشيخ : وماذا قصدت ؟

فقال الشاب : كم تعد من السن ؟

فقال الشيخ : اثنان وثلاثون ، ست عشرة من أعلى ، وست عشرة من

أسفل ، فقال الشاب : لم أرد هذا !

فقال الشيخ : فما أردت ؟

فقال الشاب: ما سنك ؟

فقال الشيخ : من العظم.

فقال الشاب : كم لك من السنين ؟

فقال الشيخ : مالي منها شيء. كلها لله عز وجل.

فقال الشاب : فابن كم أنت ؟

فقال الشيخ : ابن اثنين . أم وأب.

فقال الشاب وقد نفذ صبره : يا شيخ كم أتى عليك ؟

فقال الشيخ : لو أتى علي شيء لقتلني.

فقال الشاب في وجهه : فكيف أقول ؟

فقال الشيخ بهدوء : قل .. كم مضى من عمرك ؟!

وعن أبي يوسف قال: دعا المنصور أبا حنيفة ، فقال الربيع حاجب المنصور ، وكان يعادي أبا حنيفة: يا أمير المؤمنين ، هذا أبو حنيفة يخالف جدك. كان عبدالله بن عباس يقول: " إذا حلف على اليمين ، ثم استثنى بعد ذلك بيوم أو يومين جاز الاستثناء"، وقال أبو حنيفة: " لا يجوز الاستثناء إلا متصلا باليمين".

فقال أبو حنيفة: " يا أمير المؤمنين ، أن الربيع يزعم أن ليس لك في

رقاب جندك بيعة!

قال: وكيف؟ قال: يحلفون لك ثم يرجعون إلى منازلهم فيستثنون فتبطل أيمانهم.  
فضحك المنصور وقال: يا ربيع لا تعرض لأبي حنيفة.

لما مات بعض الخلفاء اختلفت الروم ، واجتمعت ملوكها ، فقال الآن  
يشتغل المسلمون بعضهم ببعض ، فتمكنا الغرة منهم والوثبة عليهم ، وعقدوا  
لذلك المشورات وتراجعوا فيه بالمناظرات وأجمعوا على أنه فرصة الدهر .  
وكان رجل منهم من ذوي العقل والمعرفة والرأي غائبا عنهم فقالوا: من  
الحزم عرض الرأي عليه ، فلما أخبروه بما أجمعوا عليه قال: لا أرى ذلك صوابا  
فسأله عن علة ذلك فقال في غد أخبركم إن شاء الله تعالى.

فلما أصبحوا أتوا إليه وقالوا: قد وعدتنا أن نخبرنا في هذا اليوم بما عولنا  
عليه فقال: سمعا وطاعة وأمر بإحضار كلبين عظيمين كان قد أعدهما ثم  
حرض بينهما وحرّض كل واحد منهما على الآخر ، فتوثبا وتهاشرا حتى  
سالت دماؤهما ، فلما بلغا الغاية ، فتح باب بيت عنده وأرسل على الكلبين  
ذئبا كان قد أعدده لذلك ، فلما أبصرهما تركا ما كانا عليه وتألّفت قلوبهما ووثبا  
جميعا على الذئب فقتلاه ..

وقال بعض الحكماء العاقل من عقله في إرشاد ورأيه في إمداد فقله سديد وفعله حميد والجاهل من  
جهله في إغراء فقله سقيم وفعله ذميم.

فأقبل الرجل على أهل الجمع فقال مثلكم مع المسلمين مثل هذا الذئب مع الكلاب لا يزال الهرج بين المسلمين ما لم يظهر لهم عدو من غيرهم فإذا ظهر تركوا العداوة بينهم وتآلفوا على العدو فاستحسنوا قوله واستصوبوا رأيه (١).

### بعض الحمقى:

سأل أبو نواس أحد الوراقين الذين كانوا يكتبون في حانوت أبي داود: أي أسن أنت أم أخوك؟ قال: إذا جاء رمضان استويننا.

خرج رجل إلى السوق يشتري حماراً ، فلقيه صديق له فسأله ، فقال: إلى السوق لأشتري حماراً ، فقال: قل إن شاء الله ، فقال: ليس ها هنا موضع إن شاء الله ، الدراهم في كمي ، والحمار في السوق ، فبينما هو يطلب الحمار سرقت منه الدراهم فرجع خائباً ، فلقيه صديقه ، فقال له: ما صنعت ؟ فقال: سرقت الدراهم إن شاء الله ، فقال له صديقه: ليس ها هنا موضع إن شاء الله.

طلقت (٢) امرأة أحد المغفلين فقالوا له: امض خلف القابلة (٣) ، فجاءها

(١) المستظرف في كل فن مستظرف للأبشيهي.  
(٢) طلقت: أي جاءها الطلق وقت الولادة.  
(٣) القابلة: هي المرأة التي تقوم بأخذ الولد عند الولادة.

فقال: امض إلى بيتنا حتى تقبلي امرأتي واحرصي أن يكون غلاماً ولك دينار.

قضى " أولف تروليه " المستشار الاقتصادي السويدي ثلاثة عشر عاماً وهو يؤلف دراسة حول أمثل الحلول لاقتصاد بلاده ، حمل الرجل مسودة المؤلف التي تتكون من ثلاثمائة صفحة إلى مكتب لنسخ الصور. وخلال دقائق فقط وجد تحت قدميه نصف مليون شريحة صغيرة من الورق ، فقد ضع الموظف المسودة داخل جهاز تقطيع الأوراق وليس آلة نسخ الصور.

قالت امرأة لأخرى: اليوم مشيت إلى السوق فدخل في رجلي مسمار ..  
فقالت لها: وكان الخف الحديد في رجلك ؟  
قالت: لا ، قالت لها: فاحمدي الله.

قرر أحد المواطنين في إحدى الدول ، التخلص من القمل الموجود في رأسه بغسلها بالبنزين ، ثم قرب رأسه من المدفأة حتى يجف ، فكان أن .. وفي الوقت الحالي تجرى له عملية زرع جلد كبيرة لتعويض الجلد الناتج عن الحروق التي أصابته.

قال الحسن البصري : لا يَتَمُّ دين الرّجل حتّى يَتَمَّ عقله ، وما أودع الله امرأ عقلاً إلا استنقذه به يوماً .

اشتكى رجل يدعى مروزي صدره من سعال ، فوصفوا له سويق اللوز فاستثقل النفقة ، ورأى الصبر على الوجع أخف عليه من الدواء ، فبينما هو يماطل الأيام ويدافع الآلام ، إذ أتاه بعض أصدقائه ، فوصف له ماء النخالة وقال إنه يجلو الصدر ، فأمر بالنخالة فطبخت له وشرب من مائها ، فجلا صدره ووجدته يعصم فلما حضر غداؤه أمر به فرفع إلى العشاء ، وقال لامرأته: اطبخي لأهل بيتنا النخالة فإني وجدت ماءها يعصم ويجلو الصدور. فقالت: لقد جمع لك الله بهذه النخالة بين دواء وغذاء فالحمد لله على هذه النعمة.

وقيل خرج أعرابي قد ولاه الحجاج بعض النواحي فأقام بها مدة طويلة فلما كان في بعض الأيام ورد عليه أعرابي من حيه فقدم إليه الطعام وكان إذ ذاك جائعا فسأله عن أهله وقال: ما حال ابني عمير قال: على ما تحب قد ملأ الأرض والحي رجالا ونساء . قال: فما فعلت أم عمير؟ قال: صالحة أيضا. قال: فما حال الدار؟ قال: عامرة بأهلها. قال: وكلبنا إيقاع؟ قال: قد ملأ الحي نبحا. قال: فما حال جملي زريق؟ قال: على ما يسرك. قال: فالتفت إلى خادمة وقال: ارفع الطعام فرفعه ولم يشبع الأعرابي..

قال بعض العلماء: بأيدي العقول تمسك أعنة النفوس .. وكل شيء إذا كثر رخص إلا العقل فإنه كلما كثر غلا وزاد.

ثم أقبل عليه يسأله وقال: يا مبارك الناصية أعد علي ما ذكرت قال: سل عما بدا لك. قال: فما حال كلي إيقاع قال مات. قال: وما الذي أماته؟ قال: اختنق بعظمه من عظام جملك زريق فمات. قال: أو مات جملي زريق؟ قال: نعم. قال: وما الذي أماته؟ قال: كثرة نقل الماء إلى قبر أم عمير. قال: أو ماتت أم عمير؟ قال: نعم. قال: وما الذي أماتها؟ قال: كثرة بكائها على عمير. قال: أو مات عمير؟ قال: نعم. قال: وما الذي أماته؟ قال سقطت عليه الدار. قال أو سقطت الدار؟ قال: نعم. قال: فقام له بالعصا ضارباً فولى من بين يديه هارباً.

وولي يحيى ابن أكثم قاضيا على أهل جبلة فبلغه أن الرشيد انحدر إلى البصرة فقال لأهل جبلة إذا اجتاز الرشيد فاذكروني عنده بخير فوعده بذلك فلما جاء الرشيد تقاعدوا عنه فسرّح القاضي لحيته وكبر عمته وخرج فرأى الرشيد في الحراسة ومعه أبو يوسف القاضي فقال: يا أمير المؤمنين نعم القاضي قاضي جبلة عدل فينا وفعل كذا وكذا وجعل يثني على نفسه فلما رآه أبو يوسف عرفه فضحك. فقال له الرشيد: مم تضحك؟ فقال: يا أمير المؤمنين المثني على القاضي هو القاضي. فضحك الرشيد حتى فحص برجله الأرض ثم أمر بعزله فعزل.

قالوا العاقل لا تبطره المنزلة السنية كالجبل لا يتزعزع وإن اشتدت عليه الريح والجاهل تبطره أدنى منزلة كالخشيش يحركه أدنى ريح.

غضب رجل يوماً على امرأته فقال لها مخاصماً: يا هذه أنا الذي إذا رأيت المرأة تأتي بقبيح أهينها وأهين من يهينها.

كان لأبي حية سيف ليس بينه وبين الخشبة فرق ، وكان يسميه لعاب المنية يقول أحدهم: فأشرفت عليه ليلة وقد انتضاه وهو واقف على باب بيت في داره وقد سمع حساً وهو يقول: أيها المغتر بنا والمجترئ علينا ، بئس والله ما اخترت لنفسك، خير قليل وسيف صقيل ، لعاب المنية الذي سمعت به ، مشهورة ضربته لا تخاف نبوته ، أخرج بالعفو عنك لا أدخل بالعقوبة عليك ؛ إني والله إن أدعُ قيساً تملأ الفضاء خيلاً ورجلاً ، يا سبحان الله ما أكثرها وأطيبها ثم فتح الباب فإذا كلب قد خرج فقال: الحمد لله الذي مسحك كلباً وكفاني حرباً.

وقف سائل على باب فقال: يا أصحاب المنزل فبادر صاحب الدار قبل أن يتم كلامه وقال: فتح الله عليك فقال السائل: يا قرنان كنت تصبر لعلني جئت أدعوك إلى وليمة!

سأل المأمون رجلاً من أهل حمص عن قضائهم ، قال: يا أمير المؤمنين ،

قال بعض الحكماء لأخ له: يا أخي عقلك لا يتسع لكل شيء ففرغه لأول المهم من أمرك ، وكرامتك لا تسع الناس فخص بها أولى الناس بك ، وليلك ونهارك لا يستوعبان حوائجك فأسقط عنك ما لك منه بد ، وليس من العقل أن تذر من الخير ما لا بد منه ، ولا تمدح من لم تخبر إحسانه.

إن قاضينا لا يفهم وإذا فهم وهم ، قال: ويحك كيف هذا ؟ قال: قدم رجل رجلاً فادّعى عليه أربعة وعشرين درهماً ، فأقرّ له الآخر ، فقال: أعطه ، قال: أصلح القاضي ، إن لي حماراً اكتسب عليه كل يوم أربعة دراهم ، انفق على الحمار درهماً وعليّ درهماً وأدفع له درهمين ، حتى إذا اجتمع ما له غاب عني فلم أره فأنفقتها ، وما أعرف وجهاً إلا أن يجسه القاضي اثنا عشر يوماً حتى أجمع له إياها ، فحبس صاحب الحق حتى جمع ماله ، فضحك المأمون وعزله.

كان هناك رجل يدعى هبنقه واسمه يزيد ويقال ابن مروان أضل بعيراً فجعل ينادى من وجد البعير فهو له فقيل له فلم تبحث عنه قال فأين حلاوة الوجدان.

واختصمت قبيلتين أدحهما تدعى طفاوة ، والأخرى بنو راسب في رجل ادعى كل فريق أنه في عرافتهم. فقال هبنقة حكمه أن يلقي في الماء فإن طفا فهو من طفاوة ، وإن رسب فهو من راسب ، فقال الرجل: إن كان الحكم هذا فقد زهدت في الديوان.

كان رجل في دار بأجرة ، وكان خشب السقف قديماً بالياً فكان يتفرقع

كثيراً فلما جاء صاحب الدار يطالبه الأجرة ، قال له: أصلح خشب هذا السقف فإنه يقرقع. قال: لا تخاف ولا بأس عليك فإنه يسبح. فقال له: أخشى أن تدركه الخشية فيسجد.

قال رجل لآخر أحمق: أتحسن الحساب بإصبعك ؟ قال: نعم. قال: خذ جريين حنطة ، فعقد الخنصر والبنصر. فقال له: خذ جريين شعيراً ، فعقد السبابة والإبهام وأقام الوسطى ، فقال الرجل: لم أقمت الوسطى ؟ قال: لئلا يختلط الحنطة بالشعير!

وحكي أن أحمقين اصطحبا في طريق فقال أحدهما للآخر: تعال نتمن على الله فإن الطريق تقطع بالحديث.

فقال أحدهما: أنا أتمنى قطائع غنم أنتفع بلبنها ولحمها وصوفها. وقال الآخر: أنا أتمنى قطائع ذئاب أرسلها على غنمك حتى لا تترك منها شيئاً؟؟

قال ويحك أهذا من حق الصحبة وحرمة العشرة فتصايحا وتخاصما واشتدت الخصومة بينهما حتى تماسكا بالأطواق ثم تراضيا من أن أول من يطلعه عليه

وقال علي بن عبيدة العقل ملك والخصال رعية فإذا ضعف عن القيام عليها وصل الخلل إليها فسمعه أعرابي فقال هذا كلام يقطر غسله.

يكون حكما بينهما ..

فطلع عليهما شيخ بجمار عليه زقان من غسل فحدثاه بحديثهما فنزل  
بالزقين وفتحهما حتى سال العسل على التراب قال صب الله دمي مثل هذا  
العسل إن لم تكونا أحمقين!! (١)

### الدهاء والداهية:

والدهاء من دَهِيَ دَهَاءً وَدَهَاءَةً وَدَهِيًّا : أي بصر بالأمر ، وجاد رأيه فيه  
فهو داهٍ. ويقال أيضاً ما دهاك أي ما أصابك ، ودهاه من دَهَوَّ أصابه داهية  
نسبه إلى الدهاء.

ودَهَوُ الرجل دهاء أي صار عاقلاً ، فهو دَهِيٌّ ، من أدهىء ودهواء ،  
وقيل الدَّهْيُ الأسد. والدَّهَاءُ العقل (٢).

ومما قاله الحكماء في الدهاء والداهية ما يلي :

← الداهية هو الذي يسعى لنجاح حقيقي صنعه هو ببذله وجهده  
وطول عنائه ، هو الذي يستكمل أمجاد آبائه وأجداده فيضيف لها ما  
يحفظها ويرفعها.

(١) المستظرف في كل فن مستظرف للأبشيهي.

(٢) المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى ، وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ، ومحمد النجار.

← الداهية هو الذي يثبت على أرض الواقع. ويعلم أن الحق مثل الشمس تشرق كل يوم وإذا غطاها السحاب تقشعه وتظهر ولو بعد حين.

← الداهية هو الذي يصمت عندما يتكلم ويتكلم عندما يصمت ، فيعلم متى يجهر بالحق.

← من الدهاء أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

← الداهية لا يخشى إلا الله ، ويعلم أن العالم لو اجتمعت على أن تضره أو تنفعه بشيء لم يكن إلا بشيء قد كتبه الله له.

← الداهية هو الذي يعلم أن الصبر مفتاح النصر.

← الداهية هو الذي يعلم أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، فلا يذل ولا يخضع لغير الله تعالى.

← إن من الدهاء أن تعلم أن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً.

← الدهاء حسن التصرف في المواقف المباغته.

← الداهية هو الذي يمتلك الدافعية الذاتية التي تمكنه من تفجير طاقاته وتسخير إمكاناته لتحقيق واقع مشرف له ولأمتهم.

- ← الدهاء أن تمسك زمام الغضب في لحظة حاسمة ، وإن لم تكن تراه واقفاً أمامك.
- ← الداهية هو الذي يعرف جيداً كيف يمكنه استخلاص المصالح ، ودرء المفاسد بأسهل الطرق.
- ← الداهية هو الذي يعلم كيف يحسن التغابي عندما يكون موجوداً بحضرة الحمقى لاسيما إن كانوا هم الأقوى.
- ← الداهية يعلم أن من سار على الدرب حتماً وصل.
- ← الداهية يعلم أن جمع الكلمة والوحدة ، خير من الفرقة والتنازع فالأسد لا يمكنه التغلب على مجموعة الصيادين الملتفين حوله.
- ← الدهاء أنك إذا بليت بشخص لا خلق له ! فكن كأنك لم تسمع .. ولم يقل.
- ← الدهاء أن تقتدي بمن هو أهل لذلك ، خير البرية وسيد البشرية صلوات الله تعالى وسلامه عليه ، ومن بعده صحابته الكرام رضوان الله عليهم أجمعين.
- ← داهية العرب القائد الكبير الصحابي عمرو بن العاص رضي الله عنه

---

جاء في الدرر الكامنة أنه كان النصارى ينشرون دعائهم بين قبائل المغول طمعاً في تنصيرهم وقد مهد لهم الطاغية هولاكو سبيل الدعوة بسبب زوجته الصليبية ظفر خاتون ، وذات مرة توجه جماعة من كبار النصارى لحضور حفل مغولي كبير ، عقد بسبب تنصر أحد أمراء المغول ، فأخذ واحد من دعاة -

---

وغيره من صحابة رسول الله من ذُهاة العرب المعدودين ، وشجعانهم ،  
لقد كان ذو دهاء ، وجلادة ، وحزماً ، ورأياً ، كان ذا شخصية قوية  
نافذة ، يحب الإمارة ، غير مسرف ، حليماً ، متواضعاً منصفاً ، معتزاً  
بكرامته ، إدارياً ، عادلاً ، مؤمناً لا غبار على إيمانه ، كان قائداً عبقرياً ،  
من ذوي الطبع الموهوب ، والعلم المكتسب ، والتجربة العملية.

← إن من الدهاء أن يسلم قلبك وعقلك ولسانك وفكرك ، عن  
الأحداث والوقائع التي سلم الله دينك وبدنك ويديك وكلتا عينك من  
الوقوع فيها ، فلم يتكفل الله بحفظ الفتن حتى نعلم ما حدث وماذا صار  
، وإنما تكفل الله سبحانه بحفظ الوحيين .. قال الله تعالى : ( إِنَّا نَحْنُ  
نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ) [الحجر-٩].

← الداهية يتمثل قول الله تعالى : ( وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ  
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا  
غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ) [الحشر-١٠] في حياته  
وتعاملاته.

← الداهية هو الذي يعلم كيف يتصل مع الآخر جاء شيخ كبير  
ليتوضأ للصلاة وكان هناك بجانبه صبيان صغار بالسن يتوضئون للصلاة

---

النصارى في شتم النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان هناك كلب صيد مربوط ، فلما بدأ هذا الصليبي  
الحاقد في سب النبي صلى الله عليه وسلم زمجر الكلب وهاج ثم وثب على الصليبي وخمسه بشدة ،  
فخلصوه منه بعد جهد. فقال بعض الحاضرين هذا بكلامك في حق محمد عليه الصلاة والسلام ، فقال  
الصليبي: كلا بل -

---

فأروا الشيخ الكبير يهدر من الماء ويتوضأ بشكل خاطئ فأراد الصبية أن يعلموا الشيخ كيفية الوضوء الصحيح دون أن يشعروه بخطئه ، وأخذوا يعددون خطوات الوضوء الصحيحة بصوت عالي مما لفت انتباه الشيخ فابتسم الشيخ وعلم مقصد الصبية من ذلك ، وأعاد الوضوء.

← الداهية هو الذي يعلم كيف يحذر من عدوه مرة ومن صديقه ألف مرة فرمما انقلب الصديق عدواً فأصبح أشد ضرراً لمعرفته بحاله ونقاط ضعفه.

← الداهية لا يعرف عقدة النقص ، فيشعر أنه غير مؤهل للتأثير وصناعة الحياة ، أو أنه ناقص ولن يستطيع استكمال نقصه وسد ثغراته ، فيشعر بالدون ويتبادر إلى ذهنه دائماً أن غيره أكمل منه وأقدر منه.

← الداهية يعلم يقيناً أنه لا مكان لسفاسف الأمور في واقعه ومجرى حياته.. أبداً.

← من الدهاء ألا تستبق الأحداث ، ولا تمل الانتظار ، وإن كنت كالراعي بين قطيع من الخرفان.

← إن من الدهاء أن تستعين على قضاء حوائجك بالكتمان.

← الداهية يعلم أن عدوه الأكبر هو الجهل ، فيسعى لإبادته بشتى

---

هذا الكلب عزيز النفس رأي أشير بيدي فظن أنني أريد ضربه ، ثم عاد لسب النبي وأقذع في السب ، عندها قطع الكلب رباطه ووثب على عنق الصليبي وقلع زوره في فمات الصليبي من فوره فعندها أسلم نحو أربعين ألفاً من المغول.

---

- الطرق ، فهو السبيل الوحيد لمذلتة ، وتسלט الأعداء عليه.
- ← من الدهاء أن تعلم أن الدنيا مقر وليست ممر مقولة غير حقيقية أبداً.
- ← الداهية لا يلدغ من جحره مرتين ، وإن التف عليه العالم أجمع.
- ← الدهاء أن توظف عقلك وتوجه فكرك وتجهز نفسك لمواجهة المواقف التي تمر عليك.
- ← الداهية هو الذي ينهض ليصعد قمة الجبل بدلاً من البكاء على قارعة الطريق.
- ← الدهاء أن تغفو وتصفح وتعلم أن ذلك من عزم الأمور ، وأن الله لا يضيع عمل المصلحين.
- ← الداهية ، يسمع ولا يسمع ، ويعلم وكأنه لا يعلم.
- ← الداهية ينظر إلى ما وراء النهر ، وغيره ينظر ماذا في النهر.
- ← الدهاء هو استمداد القوة والعظمة من مصدرها الوحيد .. من القوي العظيم " لا حول ولا قوة إلا بالله ".
- ← الدهاء أن تبقى وتثبت حتى تنبت.
- ← الدهاء أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يدك ، وهذا حتماً

يقود إلى أن لا تثق بأحد.

← الدهاء أن تعلم لماذا تعمل ولمن تعمل ، فالله عز وجل أغنى الشركاء عن الشرك.

← الدهاء أن ما يأتي باللين لا يأتي بالشدة.

← الدهاء أن تعلم أن سماء النجاح تسع الجميع.

← الداهية يتنبه دائماً فمن المحال دوام الحال.

← الدهاء أن تستيقن أن غيرك إذا استطاع فأنت تستطيع.

← الدهاء أن تترك ما لا يعينك وتحذر مما لا يغنيك ، من فضول نظر وكلام وأكل وشرب ونوم .. وغيره.

← الدهاء أن قوة التحمل تؤدي إلى قمة التحول.

← الدهاء أن تكون لك نظرة ثابتة لمختلف الأمور المحتملة.

← الدهاء أن تعلم أنه ما نقص مال من صدقة .. بل تزيده بل تزيده.

إن من الدهاء أن تعلم أن هذه الدنيا زائلة ، فتعلم ما لك وما عليك.

← الدهاء أن تبقى كالجبل إذا هاجمك الإعصار من كل ناحية.

← الداهية هو من يضع قارباً يعبر به النهر .. بدلاً من أن يبني حوائط

حول

نفسه تحميه من الفيضان.

← إن من الدهاء أن تقول ما تعلم ، وأن لا تفعل ما لا تعلم ، وأن تنجز ما تقدر عليه.

← الداهية هو الذي يعلم معنى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

والعقل اسم يقع على المعرفة بسلوك الصواب ، والعلم باجتناّب الخطأ ، فإذا كان المرء في أول درجته يسمى أديباً ، ثم أريباً ، ثم لبيباً ثم عاقلاً ، ثم داهية فإذا زاد دهائه سمي عبقرى ، وإذا جمع مع دهائه خبثاً وشرّاً قيل: عفريت أو مارد أو شيطان(١).



(١) ورد في كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء للبستي رحمه الله. بتقسيم آخر انظر الصفحة رقم " ١٠ " .

## المرحلة الثالثة:

ـ ما هو الشيء الذي إذا جمعته حصى ، وإذا تركته مشى ، وإذا

طبخته عشاء ؟

ـ ما هو الشيء الذي تحت قدمك إذا قطعت رأسه أصبح في فمك "

هي كلمة " ؟

ـ هل يوجد يوم العاشر من ذي الحجة في جزر هاواي ؟

ـ هل زواج الرجل من أخت أرملة يعد قانونيا في دولة الصين واليابان ؟

ـ قمنا بقذف عملة سبعمائة مرة ، وقد خرجت النتائج السابقة على

النحو التالي: خمسمائة مرة من السبعمائة كانت الوجه الأبيض ،

٢٠٠ مرة من السبعمائة كانت الوجه الأسود ، بقي لدينا ثلاثمائة مرة

السؤال: ما احتمال أن يكون الوجه القادم أسود ؟

➤ ما هو الشيء الذي ترمي ما بخارجه وتطبخ ما بداخله ثم تأكل ما بخارجه وترمي ما بداخله.

➤ ثلاثة رجال ذهبوا إلى السوق وبعد أن أكمل الرجل الأول الشراء قال له المحاسب: اذهب إلى الخزانة وضع فيه المبلغ الموجود " أي ضاعف المبلغ " ثم خذ ألف ريال. وهكذا فعل الرجلان الثاني والثالث ، وبعد مغادرة الرجل الثالث تفحص المحاسب الخزانة ووجدتها خالية ، فكم كان المبلغ الموجود فيه ؟

➤ عدد أرقام صفحات كتاب ضخمة = " ٢٩٨٩ " فما عدد صفحاته ؟

➤ لديك قدحان متماثلتان إحداهما مملوء بالماء والآخر مملوء بالعسل قمت بأخذ ملعقة من العسل ووضعتة في قدح الماء ومزجته جيدا ثم

ج١ الاحتمال يساوي ٥٠ % أسود و ٥٠ % أبيض. ج٢ الذرة. ج٣ كان العدد ٨٧٥ ريالا. ج٤ العدد = ١٠٢٤ صفحة.

أخذت ملعقة من الخليط ووضعت في كوب الماء ومزجته جيداً أيهما سيكون أكبر نسبة الدبس في الماء أم نسبة الماء في الدبس ؟ علماً بأنك قمت بنقل الدبس أولاً ولم يفقد أية قطرة خلال النقل و الخلط.

ـ اشترى أحد الأشخاص " ٢٠ " قلماً ملوناً بعشرين ريالاً ، فإذا كان ثمن القلم الأحمر " ربع ريال " ، و ثمن القلم الأزرق " بريال " و ثمن القلم الأخضر " أربع ريالات " ، فكم يكون عدد كلاً من: القلم الأحمر والأزرق والأخضر ؟

ـ ما هي الزهرة التي لا يمكن أن نلمسها ؟

ـ كان الحاكم يعاقب المخطئ بإحدى عقوبتين بأن يقول المحكوم عبارة فإذا كانت صادقة يرميه للأسود ، وإذا كانت كاذبة يرميه من أعلى الجبل ، ولكن جاء محكوم وقال عبارة فأطلق الحاكم سراحه ، فما هي هذه العبارة ؟

ـ يوجد عشرة صناديق كل صندوق يحمل عشرة اسطوانات متماثلة في الشكل كل اسطوانة وزن عشرة غرامات إلا واحد منهم ، وزن تسع غرامات ، هل تستطيع باستخدام الميزان ذو الكفة الواحدة مرة واحدة أن تعرف أي الصناديق ؟

ـ ثلاث أكوام من البيض غير متساوية ، مجموع البيض فيه جميعاً ٤٨ بيضة، إذا وضعنا من الكومة الأولى في الكومة الثانية عدداً من البيض مساوياً لما هو موجود في هذه الكومة الثانية ، ثم أخذنا من الثانية ووضعنا في الثالثة عدداً من البيض مساوياً لما هو موجود في هذه الكومة الثالثة ، وأخيراً أخذنا من الكومة الثالثة ووضعنا في الكومة الأولى عدداً من البيض يساوي العدد الموجود فيها. إذا فعلنا هذا كله فإن عدد البيض في كل الأكوام الثلاث سيكون متساوياً فكم بيضة كانت في كل من الأكوام الثلاث في البداية ؟

ـ رجلان معهما إناء فيه ثمانية أرطال زيتاً ، وليس معهما إلا إناءان أحدهما يسع ثلاثة أرطال ، والآخر يسع خمسة ، وأرادا قسمة الزيت

ج١ نأخذ من الصندوق الأول اسطوانة ومن الثاني اثنتين ومن الثالث ثلاث وهكذا .. حتى يصبح لدينا ٥٥ اسطوانة ثم نضعها في الميزان فإذا كان الوزن أقل من ٥٥٠ بواحد أي ٥٤٩ فالصندوق المزيف الأول وإن كان باثنين ٥٤٨ ففي الثاني وهكذا. ج٢ ٢٢ ، ١٤ ، ١٢

بينهما نصفين أي يأخذ كل منهما أربعة أرتال ، فكيف يفعلان ؟

ـ كيف تستخدم ثلاث تسعات لتحصل على العدد ٨ ؟

$$٨ = ٩ \quad ٩ \quad ٩$$

ـ هناك يوم من أيام البيض لا يستحب صومه بل يحرم فما هو ؟

ـ هل تستطيع أن تجد الفرق الوحيد بين هذه الصورتين ؟

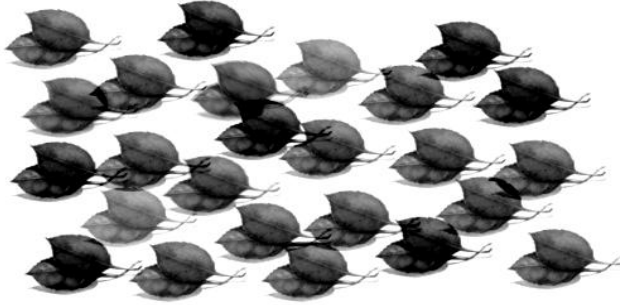


ج١ نملأ الوعاء ذو سعة ٥ أرتال بالزيت فيبقى ٣ أرتال. نأخذ من ٥ أرتال ونملأ الوعاء ذو ٣ فيبقى لدينا رطلين ثم نجمع ٣ أرتال مع الأول فيصبح ٦ نفرغ مرة أخرى في وعاء ٥ فيبقى لدينا ١ نضيف عليه من ٣ فنحصل على ٤. ج٢ ٨=٩/٩-٩ ج٣ أيام التشريق. ج٤ النقطة أسفل الشكل الأول.

ـ ما أسود في جوفه أبيض  
وأبيض في جوفه أسود  
ما افترقا قط ، وما استجمعا  
كلاهما من ضده يولد ؟

ـ ذهبت الفلاحة إلى السوق لتبيع ما لديها من دجاج ، وقبل أن تفتح  
قفص الدجاج لتعرض ما به ، سألتها أحد التجار: كم معك من  
الدجاج ؟ فقالت: لو زاد ما معي مثل عدده ونصفه وسبع  
دجاجات ، لكان عندي ٣٢ دجاجة ، فكم دجاجة كانت في  
القفص مع الفلاحة ؟

ـ كم ورقة يوجد لدينا هنا ؟



ج١ الليل والنهار. ج٢ ١٠ دجاجات. ج٣ ٥٠ ورقة.  
ج١ يصلون أمام الكعبة. ج٢ يعبر الصبيان إلى الضفة الثانية ويبقى أحدهما هناك ويرجع الآخر  
بالقارب إلى الضفة ١ حيث الجنود وينزل هناك ويصعد جندي واحد إلى القارب ويعبر النهر إلى  
الضفة ٢ ثم يعود الصبي ٢ بالقارب إلى الضفة ١ حيث الصبي ١ والجنود ويصعد الصبي ١ معه ويعبر  
إلى الضفة ٢ وهكذا .. -



ـ إذا كانت هناك خمس تفاحات ، وأخذت أنت منها اثنتين ، فكم  
يتبقى معك ؟

ـ لدينا قطار نقل ، ولدينا ١٠٠ راكب ، القطار به ٣ درجات درجه  
أولى بـ ٥٠ ريال للشخص ، ودرجة ثانية بـ ١٠ ريال للشخص ، ودرجة  
ثالثة بريال واحد للشخص ، السؤال هنا كيف نستطيع أن نركب  
١٠٠ فرد متفرقين على الدرجات لنحصل ٥٠٠ ريال فقط !

ـ ما هو الرقم التالي في هذا التسلسل : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ... ؟

ـ ما هو مجموع كل الأرقام التي بين ١ و ١٠٠ ، اختر الإجابة  
الصحيحة مما يلي :

١٠٠    ١٠٠٠    ٥٠٥٠    ١٠١

ـ ما هو العنصر الغير منتمي لهذه المجموعة :

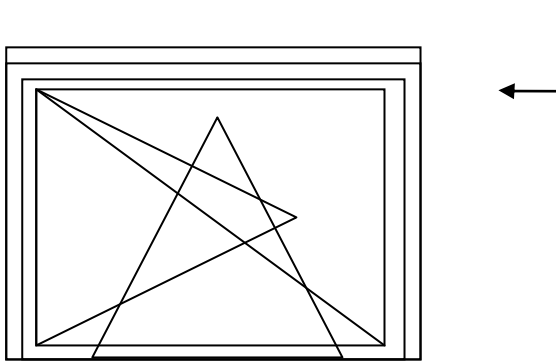
عظم - أسنان - عظام - سيارة - جمجمة - مفاصل؟

أقلام - كتب - دفتر - ألوان - أوراق - ملاعق؟

ما هو الشيء الذي إذا مشيت مشي معك ، وإذا غفوت مضى ،

وإذا استيقظت مضى ، وإذا جلست مضى ، وإذا وقفت مضى ؟

كم مثلثاً يوجد في هذه الصورة وكم مربعاً ركز جيداً ؟



سار عبد الوهاب مسافة ثلاث كيلومتر في خط مستقيم ، ثم انحرف

جهة اليمين وقطع مسافة أربع كيلومتر في خط مستقيم ، ثم انحرف

ج٢ الوقت.

ج١ سيارة ، دفتر لأنه مفرد.

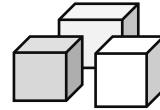
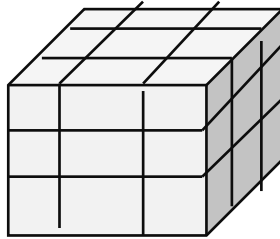
ج٣ يوجد أربعة مربعات و ١٦ مثلثاً.

مرة أخرى ثم انحرف مرة أخرى إلى اليمين ليقطع مسافة ستة كيلومتر  
في خط مستقيم ، والسؤال كم يبعد عبد الوهاب عن النقطة التي بدأ  
منها ؟

ـ ومنظومة الشمل يخلو بها      اللبيب فتجمع من همته  
إذا ذكر الله جلّ اسمه      عليها ، تفرق من هيته ؟

ـ خمسة أرقام متتالية ، حاصل جمعها يساوي مائة فما هي ؟

ـ إذا كان لديك مكعب خشبي أبعاده ٣ في ٣ في ٣ سم ، ودهنت  
جميع جوانبه بطلاء رمادي ، ثم قسمته إلى ٢٧ مكعباً صغيراً تبعاً  
للخطوط التي عليه كما في الصورة السؤال كم مكعباً غير ملوناً  
ستجد بين القطع ؟



ج٢ المسبحة  
ج٤ واحداً فقط.

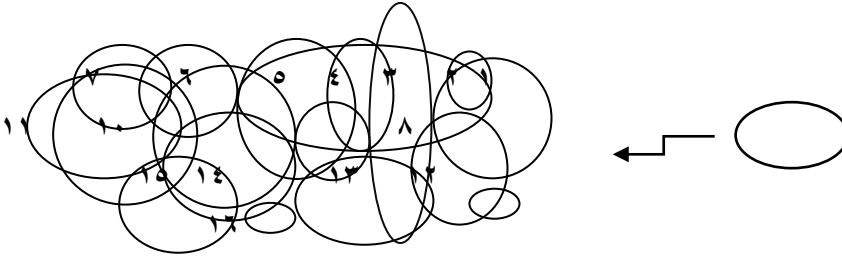
ج١ يبعد خمسة كيلو متر.  
ج٣ ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢

ـ كان هناك أربعة رجال يدعون أنهم أذكىء للغة ، ورون أنفسهم أحق من غيرهم بمنصب مهمة في الدولة ، وهذا الإدعاء لم يعجب الملك فأراد القيام بتأديهم، فأمر بدفنهم في إحدى الغابات الخطرة ، بدأ الجنود بدفن الأربعة أحياء حتى وصل بهم التراب إلى منطقة الرقة بحيث لا يستطيع أي منهم الحركة أو الالتفات ، وعند ذلك أمر الملك بوضع جدار عازل بين الرجل رقم ١ والرجل رقم ٢ ، وطلب من جنوده إحضار ٤ قبعات قبعتين سود وقبعتين بيض ، وألبسهم الرجال الأربعة حيث:

- الرجل رقم ١ لا يرى شيئاً غير الجدار العازل.
  - الرجل رقم ٢ لا يرى شيئاً غير الجدار العازل.
  - الرجل رقم ٣ يرى الرجل رقم ٢ والجدار العازل.
  - الرجل رقم ٤ يرى الرجل رقم ٣ والرجل رقم ٢ والجدار العازل.
- مع العلم بأنه: لا يستطيع أي أحد منهم النظر إلى قبعته مباشرة ، ولا يستطيعون إخبار بعضهم البعض بما يستطيعون أن يروه ، وكل رجل منهم يعلم جيداً موقع رفاقه الآخرين ، ويعلم أن عدد القبعات أربعة

" اثنتان منهما سود والباقيتين بيض. السؤال هنا من هو الرجل المنقذ حيث أن الملك أعطاهم فرصة للنجاة وقال: إذا أردتم النجاة من الموت ، فليخبرني أحدهم عن لون القبعة التي يلبسها ، وأمهلهم ثلاث دقائق. مرت الدقيقة الأولى والثانية وقبل نهاية الدقيقة الثالثة .. تكلم أحدهم بالإجابة الصحيحة فمن هو ؟

← استخراج الدائرة المماثلة لهذه الدائرة من بين الأشكال التالية:



← لديك صندوق كبير بداخله ثلاثة صناديق في كل صندوق منها صندوقان وفي كل صندوق من هذين الصندوقين صندوق واحد فكم عد الصناديق ؟

ج١ كان الرجل الثالث فقد رأى قبعة الذي قبله وعلم أن لون قبعته مختلف عنها يعني اللون الآخر لأن الرجل الذي خلفه لو رأى قبعتيهما متشابهات تكلم. ج٢ الدائرة رقم أربعة. ج٣ يساوي ١٦ صندوقاً.

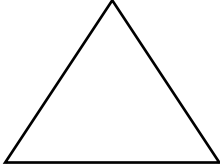
ما هو الفرض ، وما هو فرض الفرض ، وما هي الصلاة التي ليست فرض ، وما هي الصلاة التي تركها فرض ؟

هناك عنصر شاذ عن بقية المجموعة ، فما هو؟

أقلام - أزهار - سيارات - منازل - كتب - شمس - بشر

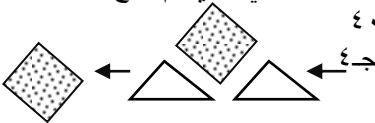
إذا علمت أن  $س + ش = ٦٠$  ،  $ش + ك = ٨٠$  ،  $ك + س = ١٠٠$  ، فما هي القيمة العددية لكلاً من هذه الأحرف ؟

كيف يمكنك تقسيم هذا المثلث إلى ثلاثة أقسام ، ثم استخدامها في تكوين مربعين متماثلين تماماً ؟

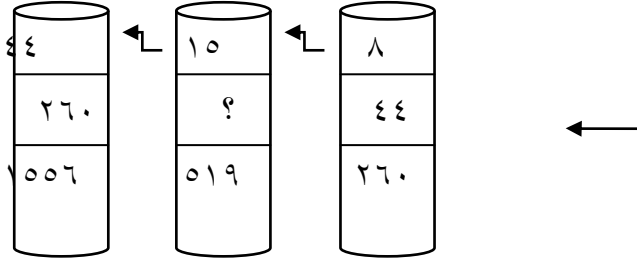


كيف يمكن لأربعة أشخاص أن يقفوا من مكان مرتفع دونما أن يرتطموا بسطح الأرض ؟

١ الفرض الصلاة وفرض الفرض الوضوء ، وليست فرض صلاة الصبي الذي لم يبلغ ، وتركها فرض صلاة السكران. ج٢ شمس. ج٣ ك٦٠، ش٢٠، س٤٠. ج٤ يوثقون أنفسهم هم بالحبل قبل القفز.



ـ فكر جيداً بين علاقة هذه الأرقام بعضها ببعض ، كي تستطيع معرفة الرقم الذي يجب أن نضعه مكان علامة الاستفهام ؟



ـ متى تستطيع أن تبقي الماء في الشبكة ؟

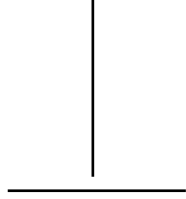
ـ حفرة طولها مترين وعرضها خمسة أمتار ، وعمق ارتفاعها خمسة عشر متراً ، فكم متراً مربعاً من التراب في هذه الحفرة ، إذا علمت أن التراب يزن سبعة كيلوات ؟

ـ ذهب فهد مع صديقه محمد في نزهة ، وأثناء ذلك وضع محمد رأسه على جذع شجرة ونام ، وأثناء ذلك رأى أن أفعى سامة تقترب منه فقام بالجري للهرب منها ، إلا أنها لحقته وقبل أن تلدغه قام فهد

ج١ يساوي = ٨٧ حيث أن العدد ثمانية هو عدد البداية والعامود الثاني هو حاصل ضربه في ٢ ناقص ١ والعامود الثالث هو حاصل ضرب ناتج العامود الثاني في ٣ ناقص ١ وهكذا حتى نصل إلى آخر عدد في العامود الثالث. ج٢ عندما تكون الشبكة في الماء. ج٣ لا يوجد بها تراب.

بإيقاظ محمد ليتناول الكعك والشاي سوياً ، فإذا محمد لا يتحرك  
فعلم فهد أنه قد توفي .. السؤال هنا هناك خطأ في هذه القصة يدل  
على أنها غير حقيقية فما هو ؟

ـ أي الخطين المستقيمين أكثر طولاً في الشكل التالي ، وبكم يزيد تقريباً  
عن الآخر ؟

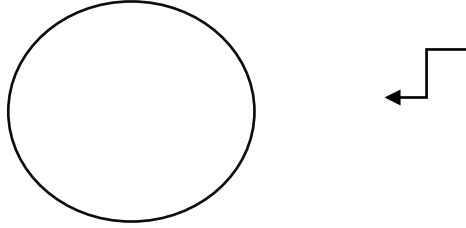


ـ هي تتكون من ١٢ فرعاً ، من كل فرع يتفرع ثلاثين ، وهذه الثلاثين  
نصفها أبيض والنصف الآخر أسود فهل عرفتھا ؟

ـ راعي أغنام لديه سبعين خروفاً ، يريد ذبحهم في سبعة أيام فقط ،  
حيث يصبح مجموع الخرفان التي يذبحها عدد فردي كل يوم ، فكم  
خروفاً يذبح في اليوم الواحد ؟ علماً أن التساوي ليس مهماً.

ـ لديك دائرة ، المطلوب بأربعة خطوط فقط كيف يمكنك تقسيمها إلى

عشرة أجزاء ؟



ـ اسم من ثلاثة أحرف يحملك إلى أي مكان. إذا حذفت أوله أصبح

عظيم الشأن. وإذا حذفت الثاني أصبح عدو الإنسان. وإذا حذفت

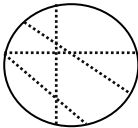
الثالث أصبح غالي الأثمان. وإذا عكسته أصبح شي يقشعر منه

الإنسان ؟

ـ وحمال أثقال البرية قادر ويعجز إن حملته نصف درهم

يسير بأيدي الناس شرقاً ومغرباً ويسري بلا رجل له سير أرقم؟

وقائمة أبداً لا تنام وما قعدت منذ قامت



جـ ١ ← ← ←

جـ ٢ كلمة درب.

جـ ٣ البحر.

تعيش إذا غسلوا رجلها وإن حلقوا رأسها ماتت ؟

ـ بائع برتقال لديه ٦٠ برتقالة ، أعطى ابنه الأول يحيى ٣٠ برتقالة وأمره أن يبيع كل برتقالتين بريال ، وأعطى ابنه الآخر بلال ٣٠ برتقالة وأمره أن يبيع كل ثلاث برتقالات بريال واحد ، فكان مجموع الريالات بعد البيع ٢٥ ريال. وهنا لا مشكلة في ذلك ، وفي اليوم التالي أعطى البائع أحد أبناءه يحيى الستين برتقالة كاملة وأمره أن يبيع الخمس برتقالات بريالين " على أساس أن البرتقالتين بريال والثلاث بريال فصار مجموع الخمس بريالين " ، إلا أن حسن وجد معه في نهاية البيع ٢٤ ريالاً فقط ، السؤال أين ذهب الريال المفقود ؟

ـ حبل قسم إلى ٦ أجزاء متساوية ، ثم قسم أحد هذه الأجزاء إلى ثلاثة أقسام متساوية ، ثم قسمت أحد هذه الأجزاء الثلاثة إلى جزئين ، ثم قسم أحد هذين الجزئين إلى ٤ أجزاء متساوية وكان طول هذا الجزء الأخير من الحبل ٢ سم ، فكم طول الحبل قبل التقسيم؟

ج١ النحلة. ج٢ في المرة الأولى جاء ببيع برتقالتين ١٥ مرة = ١٥ ريال ، بينما في الثانية تقلص إلى ١٢ مرة " لأن خمس برتقالات بريالين تكرر ١٢ مرة " ، فتبقى ستة برتقالات بيعت ثلاث منها بريالين بدلاً عن ٣ ريال كما في المرة الأولى ، وهذا هو الريال المفقود.

→ في يوم من الأيام كان هناك لصان ذهباً لسرقة غرفة ، وكان معهم مفتاح للغرفة المراد سرقتها مفتاح واحد فقط لا غير وكان معهم سلاح مسدس واحد فقط ، وكانت هذه الغرفة تتصف بما يلي:

كانت بها شباك صغير يعني فتحة صغيرة فوق الباب وكان بها طاولة ، قام اللصان بسرقة الغرفة واختلفا في توزيع النقود التي سرقوها وهما في الغرفة فقام أحدهم بقتل الآخر ، وقبل هروب القاتل قام بوضع المسدس بجانب الشخص المقتول وبين أنها مثل عملية انتحار وقام بقفل الباب بالمفتاح وهرب ، والسؤال هنا هو أن الشرطة عندما أتت إلى المنزل لتعاين الحادثة وجدت المفتاح في الغرفة وموضوعاً على الطاولة فكيف حصل ذلك ؟

→ أكمل العمليات الحسابية التالية لتحصل على النتيجة المطلوبة :

$$\begin{array}{cccccccccccccccc}
 60 & = & 5 & 5 & 5 & 5 & 5 & 5 & 5 & 5 & 5 & 5 & 5 & 5 & 5 & 5 \\
 777 & = & 777 & 777 & 777 & 777 & 777 & 777 & 777 & 777 & 777 & 777 & 777 & 777 & 777 & 777
 \end{array}$$

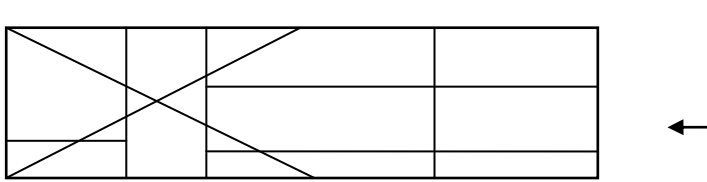
ج١ طول الحبل = ٢٨٨ سم. ج٢ قام برمي المفتاح بعد قفل الباب من الفتحة الصغيرة فوق الباب بعد أن وضع الطاولة قرب الباب. ج٣ حاول بنفسك.

ـ ثلاث أشقاء ، الأخ الكبير عمر يقول دائماً الصراحة ولا يكذب  
والثاني عامر دائماً يكذب والثالث عمّار أحياناً يقول الصراحة  
وأحياناً يكذب ، وفي مره ذهب إليهم جارهم الجديد فكان مختار  
أيهم عمر وعمار وعمّار فقرّر أن يسألهم ، سأل الأخ الذي كان  
يجلس في اليسار " من الذي يجلس في المنتصف " فرد قائلاً إنه عمر.  
سأل الأخ الذي كان يجلس في النصف " ما اسمك " فرد قائلاً أنا  
عمار. سأل الأخ الذي كان يجلس في اليمين "من الذي يجلس في  
المنتصف " فرد قائلاً إنه عامر ، هل تستطيع مساعدته هذا الجار  
وتحديد من كان يجلس في اليمين واليسار والمنتصف ؟

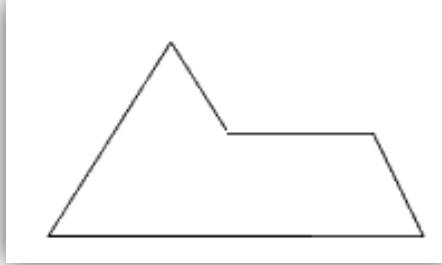
ـ كان أحد التجار لديه أموال كثيرة وبعض المجوهرات ، فقام بوضعها  
في إحدى الغرف المعزولة التي لا يوجد بها سوى باب واحد ونافذة  
واحدة وجعل عليها حارساً يحرسها ليل نهار وأعطاه المفتاح ، إلا أن  
هذا الحارس كان خائناً وقام بفتح باب الغرفة وسرق المجوهرات ونفل  
كل ما بداخل الخزانة من ملابس على أرضية الغرفة لتظهر الجريمة  
وكأن السارق لا يعرف مكان المجوهرات بالضبط ، ثم خرج وأغلق

وراء الباب ، بعدها قام بكسر النافذة وفتحها ، وعند قدوم الشرطة وبعد دخول المحقق إلى مسرح الجريمة سأل من لديه مفتاح باب الغرفة ، فأشار صاحب الغرفة إلى الحارس فقال الضابط بأن السارق هو هذا الحارس ، السؤال كيف عرف الضابط بأمر السارق ؟

← كم مربعاً أو مستطيلاً يوجد في هذا الشكل ؟



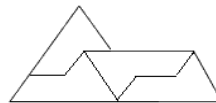
← في هذا الشكل التالي المطلوب منك تقسيمه إلى أربعة أقسام متساوية



ج١ عن طريق زجاج النافذة المتناثر على الثياب أي أنها كسرت بعد البحث.

ج٢ يوجد ٢٣.

ج٣



ـ شيئان عادلان متقابلان ، إذا قام الأول قعد الثاني ، وإذا زاد الثاني نقص الأول فما هما ؟

ـ هل يمكنك استنباط عدد البط والدجاج والأرانب الموجودة في حظيرة الفلاح في ضوء المعلومات التالية :

عدد البط = ٠,٥ عدد الدجاج.

عدد الأرانب = ٠,٢٥ عدد البط.

مجموع عدد الأرانب والبط = عدد الدجاج ناقصا ثلاثة دجاجات فما هو العدد الصحيح ؟

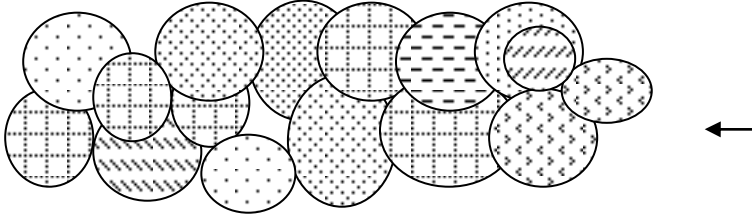
ـ بعد أن جهزت حقائب السفر قاصداً بلد الله الحرام لأداء العمرة " مكة المكرمة " وكنت في مدينة الشارقة والمسافة بين مدينتي مكة والشارقة ١٢٣١ كيلو متراً ، السؤال إذا قطعت المسافة مرتين ذهاباً وإياباً فكم تكون المسافة بين البلدين ؟

ـ ما هو العدد الذي إذا ضربته في ٤١ يعطيك نفس النتيجة إذا أضفت إليه ٤١ ؟

ج١ كفتا الميزان. ج٢ البط عددها ٤ ، والأرانب ١ ، الدجاج ٨ .  
ج٣ هي نفسها ١٢٣١ كيلو متر. ج٤ العدد هو ١٠٠٢٥

بعد أن عدت من عملك مرهقاً استغرقت في النوم من الساعة الثامنة مساءً ، وضبطت المنبه على الساعة العاشرة والرابع صباح اليوم التالي ، فكم دقيقة ستنعم بنوم هادئ ؟

بين هذه البالونات يوجد فقط بالونان بنفس الشكل حاول استخراجهما في أقل من دقيقة ؟



ما هو الشيء الذي وجدته عارف في السعودية مرتين ومرتين ، ولم يجد منه شيئاً في مصر ، ويوجد منه في اليمن أكثر من اثنين ؟

أنت في غرفة مظلمة وأمامك صندوق فيه " ٢٥ " كرة ، ٥ كرات من كل لون " أحمر ، أخضر ، أصفر ، أزرق ، أبيض " ما هو أقل عدد

يجب أن تسحبه من الكرات لتكون متأكداً من أنك تحمل كرتين على الأقل لهما نفس اللون ؟

ـ سأل أيمن أشرف عن عمره فقال: خذ خمسة أضعاف عمري بعد سنتين واطرح منها خمسة أضعاف عمري قبل ثلاث سنوات سيكون لديك عدد سنوات عمري ، فكم كان عمر أشرف ؟

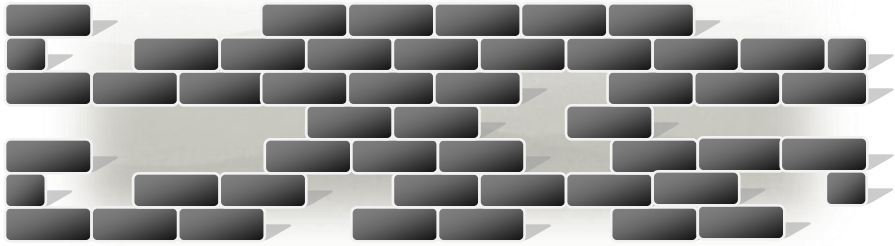
ـ ثلاث حيوانات يملكها ثلاثة أفراد ، كل من الحيوانات تاه في مكان مختلف ، تأمل هذه الوضعيات المنطقية وحللها حتى تستنتج الحل الصحيح:

من ضمن الحيوانات أرنب وكلب ، والحيوان الذي تاه في الحديقة يملكه حمد ، وعلي لا يملك كلباً ، والحيوان الذي يملكه مصطفى تاه في الغابة ، والقطعة لم تتوه في الغابة ولا في الشارع ، فمن أصحاب الحيوانات السابقة وأين ضاعت ؟

ـ أذكر آيتين إحداهما تبدأ بحرف الراء والأخرى بحرف الذال ؟

ج ١ ٢٢ كرة. ج ٢ كان عمره ١٨ سنة. ج ٣ حمد القطعة في الحديقة ، علي أرنب في الشارع ، مصطفى كلب في الغابة. ج ٤ سورة الحجر آية ٢ ، ٣ .

ـ كم طوباً نحتاج لسد هذا الفراغ الحاصل في الجدار ، حاول الإجابة في أقل من دقيقة ؟



ـ اثنين ثلاثة أربعة خمسة ضع العمليات الحسابية التي تريدها ليصبح الناتج يساوي ١٠٠ ؟

$$١٠٠ = ٥ \quad ؟ \quad ٤ \quad ؟ \quad ٣ \quad ؟ \quad ٢$$

$$١٠٠ = ٢ \quad ؟ \quad ٣ \quad ؟ \quad ٤ \quad ؟ \quad ٥$$

ـ حمل حسين إلى بيته ثلاثين قارورة ، عشرة منها ملأى وعشرة في كل واحدة نصفها ، وعشرة فرغ ، وكان لديه ثلاثة نساء عبير ولىلى

ج١ نحتاج لـ ٢٢ طوبة. ج٢ كالتالي:  $١٠٠ = ٥ \times ٤ \times ٣ + ٢$   
ج١ يملأ خمساً من المنصفات بالخمس المنصفات الآخر ثم يدفع إلى كل واحدة خمسة مملوءة وخمسة فرغاً. ج٢ نشعل الحبل ١ من طرف واحد - يتبع صفحة ٢٣٦

وأمل وليلى وأراد قسمتها بينهن بالتساوي حيث تأخذ كل واحدة  
منهن مثل الأخرى من غير أن يستعين على ذلك بميزان ولا مكيال ،  
فكيف سيفعل ذلك ؟

ـ لدينا حبلان غير متطابقين ، والصفة الوحيدة المشتركة أن الواحد  
منهما يستغرق حرقه ساعة كاملة إذا أشعلنا طرفه ، فكيف نعرف  
مرور ساعة إلا ربع من الوقت باستخدام هذين الحبلين وعلبة ثقاب  
فقط لا غير ؟

ـ شيء كان خشباً ثم صار لحماً فأكل لحماً فصار خشباً ، وهو صار  
ولا يمكن أن يكون له مثل ؟

ـ ما هي الكلمة التي لا تستطيع أن تنطقها إلا وأنت تأكل خبزاً ؟

ـ باستخدام أي العمليات الحسابية كيف تحصل على ٦٦ من أربع  
ستات فقط ؟ ٦ ٦ ٦ ٦ = ٦٦

- والحبل ٢ من طرفيه معاً عند انتهاء الحبل ٢ يكون قد استغرق نصف ساعة بينما الحبل ١ يكون قد  
وصل إلى منتصفه عند ذلك نشعل طرفه الآخر وبذلك يستغرق ربع ساعة فقط. جـ ٣ عصا  
موسى عليه السلام. جـ أنا أأكل خبزاً الآن. جـ ٥ ٦ + ٦ = ٦٦ x ٦ - ٦ = ٦٦

ـ والدي جده ، وأمي أخته ، وهو خالي وأنا عمه فكيف ذلك ؟  
 ـ ذكر في القرآن الكريم ستة أشخاص كلهم نبي بن نبي فهل تستطيع  
 أن تعدهم ؟

ـ سورة بدأت باسم ثمرتين وأخرى ختمت بنبيين فما هما ؟

ـ ما هي السور التي ليس بها حرف الكاف في القرآن العظيم ؟

ـ وأسود عار أنحل البرد جسمه وما زال

من أوصافه الحرص والمنع

وأعجب كل شيء كونه الدهر حارسا

وليس له عين ليس له سمع؟

ـ في شارع هناك خمسة منازل كل منزل بلون مختلف ، في كل منزل

يعيش فيه شخص له اسم مختلف عن صاحبه ، مالك كل منزل

يشرب نوع معين من المشروبات ، يحب نوع معين من الفواكه

ج١ امرأة وابنتها تزوجن من رجل وابنه ، الابن أخذ المرأة والأب أخذ الابنة ثم جاء كل واحدة  
 منهن ولد والمتحدث ابن الأب . ج٢ إسماعيل، إسحاق، يعقوب، يوسف، يحيى بن  
 زكريا، سليمان عليهم السلام. ج٣ سورة التين والأعلى. ج٤ قريش،  
 الفلق، العصر. ج٥ القفل.

ويربي نوع معين من الحيوانات الأليفة ، لا يوجد مالكين يشربان نفس المشروب أو يجبان نفس الفاكهة أو يريان نفس الصنف.

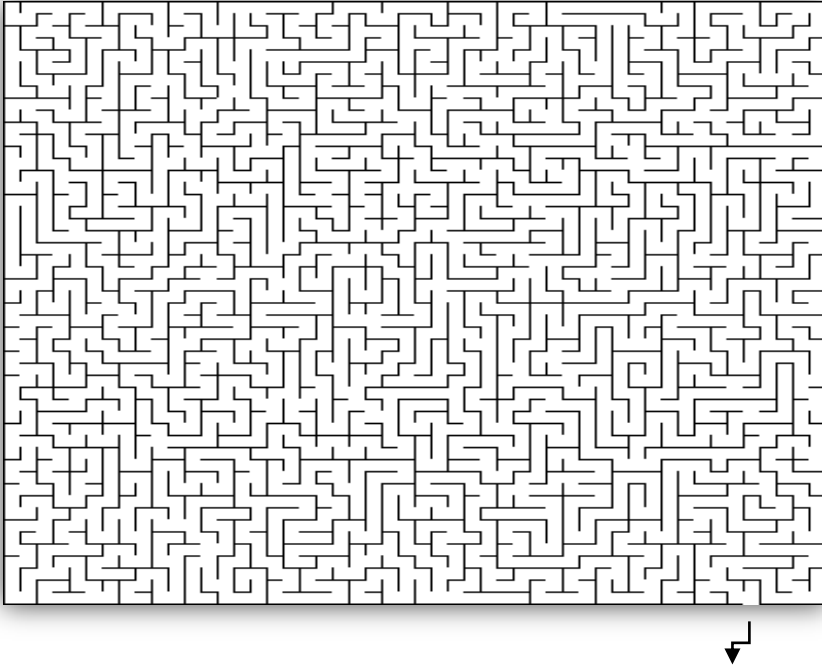
السؤال هو: من هو المالك الذي يربي السلمون ؟ إذا عرفت أن:

- سامي يعيش في البيت الأحمر.
- مصطفى يربي الخرفان كحيوانات أليفة.
- ماهر يشرب الشاي.
- البيت الأخضر على يسار البيت الأبيض.
- مالك البيت الأخضر يشرب القهوة.
- المالك الذي يحب المشمش يربي الطيور.
- مالك البيت الأصفر يحب الفراولة.
- المالك الذي يعيش في المنزل الذي في المنتصف يشرب الحليب.
- منير يسكن في البيت الأول.
- المالك الذي يحب التفاح يسكن بجوار الرجل الذي يربي الققط.

يقول أحد العلماء: احذر أن تكون مثل الخنزير لا تتطلع للمعالي فهو المخلوق الوحيد الذي لا يستطيع النظر إلى السماء .

- الرجل الذي يربي الخيول يسكن بجوار الرجل الذي يحب الفراولة.
- الرجل الذي يحب البرتقال يشرب العصير.
- محمود يحب التوت ، ومنير يسكن بجوار البيت الأزرق.
- الرجل الذي يحب التفاح يسكن بجوار الرجل الذي يشرب الماء.

→ حاول الخروج من هذه المتاهة المعقدة:



ج١ محمود وهم على الترتيب: أصفر أولاً لكن من الجهة المقابلة. منير . فراولة . قطة . ماء /أزرق ماهر . تفاح . حصان . شاي /أحمر . سامي . حليب . طائر . مشمش /أخضر . محمود . قهوة . توت . سلمون / أبيض . مصطفى . الخرفان . البرتقال . العصير . ج٢ حاول بنفسك.

سقطت العلامات الحسابية بين هذه الأرقام التالية ، والمطلوب منك

أن تستدل إليها لتتوصل إلى الناتج المطلوب:

$$٤ = ٥ \quad ٦ \quad ٧ \quad ٣ \quad ٤ \quad ٢ \quad ٥ \quad ١$$

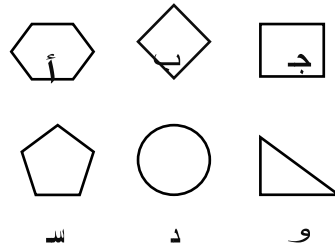
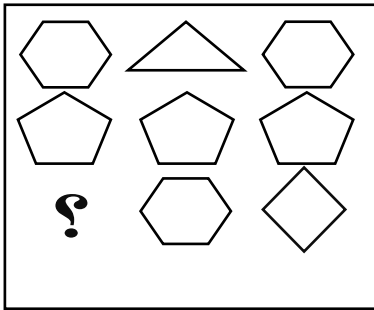
$$٤ = ١ \quad ٣ \quad ٤ \quad ٨ \quad ٧ \quad ٣ \quad ٩ \quad ١$$

$$٤ = ٣ \quad ٦ \quad ٦ \quad ٤ \quad ٥ \quad ٩ \quad ٦ \quad ١$$

س ما معنى كلمة " الصَّمَدُ " في سورة الإخلاص، وكم مرة ذكرت في القرآن العظيم ؟

س ما معنى : " إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ " في سورة الكوثر ؟

س اختر الشكل الصحيح مما يلي :



ج١ حاول بنفسك. ج٢ الصمد: أي أن الله وحده المقصود في قضاء الحوائج والرغائب ، وذكرت مرة واحدة في سورة الإخلاص. ج٣ أي: إن مبغضك ومبغض ما جنبت به من الهدى والنور ، هو المنقطع أثره ، المقطوع من كل خير. ج٤ الشكل سين ، بحسب عدد الزوايا.

ـ مريم تحتاج إلى ١١ زجاجة من العصير من المطبخ وفي كل مرة تستطيع أن تحمل ٣ زجاجات كحد أقصى فكم مرة ستذهب مريم إلى المطبخ لتحضر الزجاجات ؟

ـ قام بائع بعمل ترخيص على بضاعته فنزل من سعرها ٢٠% من السعر الأصلي ولكن بعد عدة أيام أراد أن يعيد الأسعار إلى وضعها فما النسبة التي يجب أن يرفع بها أسعار البضاعة المرخصة لتعود إلى السعر الأصلي؟

ـ كم وزن سنجاب صغير إذا علمنا أنه يزن نصف وزنه زائد ١ كيلوغرام ؟

ـ رقم ٥٣ مستنتج من الرقم ٧٢ والرقم ٣٤ مستنتج من الرقم ٥٣ والرقم ٢٥ مستنتج من الرقم ٣٤ ، استنتج الرقم التاليان في هذه المتسلسلة ؟

٧٢ ← ٥٣ ← ٣٤ ← ٢٥ ← ؟؟

جـ ٣٢ كيلو غرام.

جـ ٢ ٢٥%.

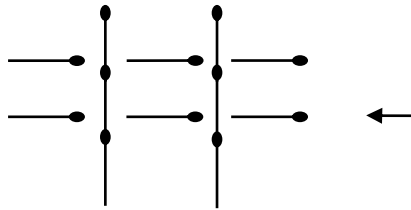
جـ ١ أربع مرات.  
جـ ٤ حاول بنفسك.

فوزي يسكن في مبنى مكون من عدة أدوار ، إذا نزل ٣ أدوار أصبح ما فوقه من أدوار ضعف ما تحته ، وإذا صعد دورين أصبح ما تحته ضعف ما فوقه من أدوار ، فكم دورا بالمبنى ، وبأي دور يسكن هذا الشخص ؟

ـ لدى موسى ٢٠٠ ريال وزادت النقود بنسبة ٥ % ثم زادت بنسبة ١٠ % فكم عددها ؟

ـ سأل فهمي أخو وجدي جاره يسري أخو مجدي عما لديه من ماشية فأجاب يسري بأن كل ما لدي هو أغنام عدا أربعة وكل ما لدي هو ماعز عدا ستة وكل ما لدي هو أبقار عدا ثمانية . فما عدد كل نوع من الماشية لدى يسري ؟

ـ لديك ١٢ مستقيماً ، حرك ٣ منهم لتكون ٣ مربعات ؟



ج١ عدد الأدوار ١٦ دور وهو يسكن في الدور التاسع. ج٢ عدد الأغنام ٥/عدد الماعز ٣/عدد الأبقار ١. ج٣ عدد الأبقار ١. ج٤ حاول بنفسك. ج٥ = ٢٣١.

## الاستراحة الثالثة:

قوة الفهم:

قال الله تعالى: ( وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ \* فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ) (١).

يقول ابن القيم الجوزية رحمه الله: فذكر هذين النبيين الكريمين ، وأثنى عليهما بالعلم والحكم ، وخص سليمان بالفهم في هذه الواقعة المعينة.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه - وقد سئل: " هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس ؟ " فقال: " لا ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، إلا فهماً يؤتيه الله عبداً في كتابه ، وما في هذه الصحيفة ؛ وكان فيها العقل - وهو الديات ، وفكاك الأسير ، وأن لا يقتل مسلم بكافر " (٢).

وفي كتاب عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما: " والفهم الفهم فيما أدلي إليك " (٣).

فالفهم نعمة من الله على عبده ، ونوريقذفه الله في قلبه ، يعرف به ،  
وي\_\_\_\_\_درك \_\_\_\_\_ لا

(١) سورة الأنبياء آية { ٧٨ - ٧٩ } .

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) جزء من أثر أخرجه البيهقي وغيره وهو صحيح ؛ انظر إرواء الغليل رقم "٢٦١٩".

يدركه غيره ولا يعرفه ، فيفهم من النص ما لا يفهمه غيره ، مع استوائهما في حفظه وفهم أصل معناه. فالفهم عن الله ورسوله عنوان الصديقية ، ومنشور الوراثة النبوية ، وفيه تفاوتت مراتب العلماء ، حتى عُدَّ ألف بواحد ، فانظر إلى فهم ابن عباس رضي الله عنه - وقد سأله عمر رضي الله عنه ، ومن حضر من أهل بدر وغيرهم عن سورة ( إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ) (١).

وما خص به ابن عباس من فهمه منها: " أنها نَعِيَّ الله سبحانه نبيه إلى نفسه " ، وإعلامه بحضور أجله ، وموافقة عمر له على ذلك ، وخفائه عن غيرهما من الصحابة ، وابن عباس إذ ذاك أحدثهم سنأً ، وأين تجد في هذه السورة الإعلام بأجله ، لولا الفهم الخاص ؟ ويدق هذا حتى يصل إلى مراتب تتقاصر عنها أفهام أكثر الناس ، فيحتاج مع النص إلى غيره ، ولا يقع الاستغناء بالنصوص في حقه ، وأما في حق صاحب الفهم ؛ فلا يحتاج مع النصوص إلى غيرها (٢).

وقد طرح العلماء ست طرق لزيادة الذكاء وسرعة البديهة وسرعة الفهم وشيئاً من الانتعاش وهي كما يلي (٣):

— الاسترخاء والتنفس العميق: عشرات الدراسات التي أجريت خلال

(١) سورة النصر آية { ١ } .  
(٢) كتاب مدارج السالكين في شرح منازل السائرين لابن القيم.  
(٣) تحقيق وأبحاث نشرت في مجلة " ريذرز دايجست " بتصرف.

السنوات الخمس الماضية تحت عنوان " تمارين التنفس " أثبتت أن هذه التمارين تقلل من فقدان المخ لأنسجته في السن المتأخرة ، لقد أكد أحد العلماء وزملاؤه بجامعة " إلينوي " أن هذه التمارين تزيد من حدة ذكاء العقل ويقلل من تقلبته ، كما تجعل خلاياه العصبية نشيطة وتساعد على تجددتها.

والجدير بالذكر أن نفس التمارين تقي من الإصابة بأمراض القلب الأخرى، وتقي المخ من المخاطر التي قد يتعرض لها مستقبلاً - وفي الحقيقة أن الإنسان يتنفس بطبيعة حالة فلا يحتاج لتنبيه لهذا والمقصود هنا التنفس العميق لاسيما بعد صلاة الفجر ، وأيضاً التنفس العميق يمكن الحصول عليه بعد أداء مجهود عضلي للجسم كالرياضة السريعة والعمل الشاق أو عكس ذلك كالاسترخاء والراحة والتنزه في إحدى الحدائق المخضرة والطبيعة الخلابة التي تعتبر من أجمل وأمتع الأشياء إلى النفس البشرية قديماً وحديثاً لا غنى عنها.

- **المعدة طريق الذكاء:** إحدى الطرق التي يمكن أن يسلكها الإنسان لإعادة الحيوية والنشاط إلى عقله هي تغذيته جيداً ؛ وهذا مما لا شك فيه أبداً يقول الدكتور كارلو جرينوود عالم التغذية بجامعة " تورينو " إن نوعية

---

قيل لبعض الحكماء: أوصنا بأمر جامع ، قال : احفظوا وعوا : إنه ليس من أحد إلا ومعه قاضيان باطنان ، أحدهما ناصح والآخر غاش ، فأما الناصح فالعقل ، وأما الغاش فالهوى وهما ضدان ، فأيهما ملئت معه وهي الآخر.

---

الغذاء اليومي الذي يتناوله الإنسان لها دور في صحة العقل ؛ حيث أثبتت الدراسات أن الأغذية الدسمة لا تصيب بالسمنة أو بارتفاع في ضغط الدم وفي نسبة الكوليسترول فقط ، وإنما تؤثر كذلك بطريقة سلبية في صحة العقل ، وذلكائه، وفي أحيان كثيرة تصيبه بالغباء ، فتجد أحياناً كثيرة بعض الأغذية التي اشتملت على المنافع مجتمعة ولا تتعدى أن تكون صنفاً واحداً أو صنفين كالتمور والألبان المتنوعة وغيره.

- **برامج اللياقة العقلية:** الإنسان في أي مرحلة عمرية يمكنه أن يدرّب ويشغل عقله ليصبح أكثر سرعة ونشاطاً، حيث شبه أحد العلماء عقل الإنسان بآلة التعلم، وكل ما على الإنسان منا أن يوفره لعقله هو الأدوات الصحيحة لتدريبه على النشاط والسرعة ، كالقيام بأحد ملايين الأنشطة العقلية التي تثير فضوله وانتباهه ، كتمارسة لعبة التراكيب أو حل الألغاز أو تعلم لغة جديدة وغيرها من النشاطات التي تحتاج إلى التفكير واليقظة ، لاسيما إن كان مغذياً للعقل والروح معاً كقراءة القرآن وقراءة تفسير بعض الآيات الغامضة ، والبحث في الأسرار العلمية في القرآن العظيم والسنة النبوية.

- **إجازة من التفكير:** يقول أحد أساتذة الجامعة في الغرب إن ضغوط الحياة والتفكير فيها باستمرار يسبب أضراراً كبيرة لخلايا المخ ويعوق أيضاً العمليات المعرفية كالتعلم والتذكر ، ومن ثم فإن التفكير بهدوء في الأمور الشائكة شيء يريح العقل ويجدد قدرته على التفكير بشكل سليم ، والتخلص من التفكير السلبي والطرق الموصلة إليه بكل عزم وحزم ، يعد من أنفع وأصح الأشياء العقلية والنفسية للمرء.

- **اضحك ينشط عقلك:** أثبتت الدراسات أن هرمون " الدوبامين " الذي يفرزه الجسم عند الضحك أو الشعور بالسعادة هو نفسه الذي يحفظ أجزاء المخ ويجعله نشطاً ، وكلما زاد إفراز الجسم لهذا الهرمون كان النشاط الذهني للإنسان في أفضل حالاته ، وكيفينا قول إمام الأولين وسيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم: " تبسمك في وجه أخيك صدقة " (١).

- **حذار من الوحدة والتدخين:** أثبتت الكثير من الدراسات أن الأداء العقلي والمعرفي لدى المدخنين أقل بكثير من غير المدخنين ، حيث يكون التدخين سلباً على الذاكرة وعلى الوظائف الإدراكية للمدخن ، كما يحدث شرب الكحوليات نفس التأثير السلبي على وظائف المخ والعياذ بالله.

(١) رواه الترمذي في سننه.  
قال أحد الحكماء: من يكن الغراب له دليلاً .. يمر به على جيف الكلاب..

وعلى الجانب الآخر أثبتت العديد من الدراسات أن العلاقات الوطيدة للإنسان بالمحيطين به تحسن أداءه المعرفي ، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: " المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم ، أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم " (١).

ت أم لا ت (٢):

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: " أوصيكم بالشباب خيراً فإنهم أرق أفئدة لقد بعثني الله بالحنيفية السمحة فخالفتني الشباب وخالفتني الشيوخ " .

عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحسن الناس ، وأجود الناس ، وأشجع الناس ، قال: وقد فزع أهل المدينة ليلة ، سمعوا صوتاً ، قال: فتلقاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على فرس لأبي طلحة عري ، وهو متقلد سيفه ، فقال: " لم تراعوا لم تراعوا " . ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: " وجدته بحراً " . يعني الفرس .

وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم أصحابه الاستخارة في

(١) أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد صحيح الجامع الصغير.

(٢) أحاديث صحيحة.

الأمر كلها ، كما يعلمهم السورة من القرآن ، يقول : " إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر - ثم تسميه بعينه - خيراً لي في عاجل أمري وآجله - قال : أو في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - فاقدره لي ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، اللهم وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال : في عاجل أمري وآجله - فاصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به " .

وقال عليه الصلاة والسلام: " ذاق طعم الإيمان ، من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً " .

وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: " الإيمان بضع وستون شعبة ، فأفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان " .

قال أحد العلماء: وإزالة الجبل صخرة صخرة أهون على الشيطان من مكابدة العاقل المؤمن ، فإذا لم يقدر عليه تحوّل إلى الجاهل فيستأسره ، ويتمكّن من قياده حتى يُسلّمه إلى الفضائح التي يتعجّل بها في الدنيا: الجُد والرّجم والقطع والصّلب والفضيحة ، وفي الآخرة العار والنّار والشنار .

قصص من بين الين:

كان في أحد الأزمان السالفة ملكاً ووزيره يتجولان في أرجاء مملكته ،  
وعندما وصلا إلى أحد العجزة في الطريق دار الحديث التالي بين الملك والرجل  
العجوز:

الملك: السلام عليكم يا أبي.

العجوز: وعليكم كما ذكرتم ورحمة الله وبركاته.

الملك: وكيف حال الاثنين ؟

العجوز: لقد أصبحوا ثلاثة.

الملك: وكيف حال القوي ؟

العجوز: لقد أصبح ضعيفاً.

---

يقول الشافعي رحمه الله: والصمت عن جاهل أو أحمق شرف وفيه أيضاً لصون العرض إصلاح ..  
أما ترى الأسود تخشى وهي صامتة ؟ والكلب يخسى لعمرى وهو نباح ..

---

الملك: وكيف حال البعيد ؟

العجوز: لقد أصبح قريباً.

الملك: لا تبع رخيصاً.

العجوز: لا توص حريصاً.

كل هذا المشهد دار و الوزير واقفٌ لا يفقه شيئاً منه ، بل وقد أصابته الدهشة والريبة والصدمة.

ثم مضى الملك ووزيره في جولتهم ؛ وعندما عاد الملك إلى قصره سارع الوزير إلى بيت الرجل العجوز ليستفسر عن الذي حدث أمامه في ذلك النهار. وصل إلى بيت العجوز ومباشرة استفسر عن الموضوع ، ولكن العجوز طلب مبلغاً من المال فأعطاه الوزير ألف درهم ..

فقال له العجوز: فأما الاثنين فهما الرجلين وأصبحوا ثلاثة مع العصا. وفي السؤال الثاني طلب العجوز ضعف المبلغ الأول فأعطاه ألفين فقال: فأما القوي فهو السمع وقد أصبح ضعيفاً ، ثم طلب ضعف المبلغ الذي قبله فأعطاه الوزير أربعة آلاف فقال: فأما البعيد فهو النظر وقد أصبح نظري قريباً. وعندما سأله الوزير عن السؤال الأخير امتنع العجوز عن الإجابة حتى أعطاه الوزير.

قال أحد الحكماء: من يحاول يمسك الشععة من شعلتها ..  
يحرق يده ..

مائة ألف درهم فقال: إن الملك كان يعلم منك أنك ستأتي إلي لتستفسر عن الذي حدث وسأشرح لك وأوصاني بأن لا أعطيك بقليل.

قال الأصمعي لغلام حدث السن من أولاد العرب: أيسرك أن يكون لك مائة ألف درهم وأنت أحمق؟ فقال: لا والله.  
قال: ولم؟ قال: أخاف أن يجني عليّ حمقي جناية تذهب مالي ويبقى علي حمقي.

ذهب أحد الأشخاص إلى أحد الملوك وأنشده شعراً، فقال الملك: اطلب ما تشاء. قال الرجل: هل تعطيني؟  
قال الملك: أجل. قال الرجل: أريد أن تعطيني دنانير بمثل الرقم الذي أذكره في الآيات القرآنية.

قال الملك: حباً وكرامة. قال الرجل: قال الله تعالى: "إلهكم إله واحد" (١) فأعطاه ديناراً. قال: "ثاني اثنين إذ هما في الغار" (٢) فأعطاه دينارين.

قال: "لا تقولوا ثلاثة انتهوا" (٣) فأعطاه ثلاثة. ثم قال: "ولا ثلاثة إلا هو رابعهم" (٤) فأعطاه أربعة.

(٢) سورة التوبة آية { ٤٠ } .  
(٤) سورة المجادلة آية { ٧ } .

(١) سورة البقرة آية { ١٦٣ } .  
(٣) سورة النساء آية { ١٧١ } .

قال: "ولا خمسة إلا هو سادسهم" (١) فأعطاه خمسة دنانير وستة دنانير.  
 قال: "الله الذي خلق سبع سموات" (٢) فأعطاه سبعة.  
 قال: "ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية" (٣) فأعطاه ثمانية.  
 قال: "وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض" (٤) فأعطاه تسعة.

قال: "تلك عشرة كاملة" (٥) فأعطاه عشرة دنانير.  
 قال: "إني رأيت أحد عشر كوكبا" (٦) فأعطاه أحد عشر.  
 قال: "إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله" (٧) فأعطاه اثنا عشر. توقف الملك ثم قال: أعطوه ضعف ما ذكر واطردوه. قال الرجل: لماذا يا مولاي؟ قال الملك: خفت أن تقول: "وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون" (٨)!

ودخل على الرشيد يوماً غلام فقال له: ما تحب أن أهب لك؟ قال: حُسن رأيك.

خرج عمرو بن معد يكرب يوماً حتى انتهى إلى حي، فإذا بفرس مشدودة ورمح مركوز، وإذا صاحبه في وهدة يقضي حاجته، فقال له: خذ

|                           |                            |                          |
|---------------------------|----------------------------|--------------------------|
| (١) سورة المجادلة { ٧ } . | (٢) سورة الطلاق { ١٢ } .   | (٣) سورة الحاقة { ١٧ } . |
| (٤) سورة النمل { ٤٨ } .   | (٥) سورة البقرة { ١٩٦ } .  | (٦) سورة يوسف { ٤ } .    |
| (٧) سورة التوبة { ٣٦ } .  | (٨) سورة الصافات { ١٤٧ } . |                          |

حذرك فإني قاتلك. قال: ومن أنت ؟ قلت: عمرو بن معد يكرب.  
 قال: يا أبا ثور ما أنصفتني أنت على ظهر فرسك وأنا في بئر ، فأعطني  
 عهداً أنك لا تقتلني حتى أركب فرسي وأخذ حذري ، يقول: فأعطيته عهداً  
 أن لا أقتله حتى يركب فرسه ويأخذ حذره ، فخرج من الموضع الذي كان فيه  
 حتى احتبى بسيفه وجلس ، فقلت له: ما هذا ؟ قال: ما أنا براكب فرسي ولا  
 مقاتلك ، فإن كنت نكثت عهداً ، فأنت أعلم ، فتركه ومضى وكان أحيل ما  
 رأى.

قال رجل لبعض الفقهاء: إذا نزعت ثيابي ودخلت النهر أغتسل أتوجه  
 إلى القبلة أم إلى غيرها. قال: توجه إلى ثيابك التي نزعته.

سأل رجل الشافعي فقال: حلفت بالطلاق على امرأتي إن أكلت هذه  
 الثمرة أو رميت بها فما الحيلة. فقال الشافعي: تأكل نصفها وترمي نصفها.

قال أحد العلماء: لا ينفع العلم بلا عقل وعمل ، ولا قوة الذكاء والفكر بغير توجيه العقل ، ولا قوة  
 الجسم بغير قوة القلب وحزم العقل ، ولا الجمال بغير حلاوة الأدب ورجاحة العقل.

جلس المنصور في إحدى قباب مدينته فرأى رجلاً ملهوفاً مهموماً يجول في الطرقات فأرسل من أتاه به ، فسأله عن حاله فأخبره الرجل أنه خرج في تجارة فاستفاد مالا وأنه رجع بالمال إلى منزله فدفعه إلى أهله ، فذكرت امرأته أن المال سرق من بيتها ولم تر نقباً ولا تسليقاً ،

فقال له المنصور: منذ كم تزوجتها

قال: منذ سنة قال أفبكراً تزوجتها؟

قال: لا قال فلها ولد من سواك

قال: لا فشابة هي أم مسنة

قال بل حديثة ، فدعا له المنصور بقارورة طيب حاد الرائحة غريب النوع فدفعها إليه وقال له تطيب من هذا الطيب فإنه يذهب همك.

فلما خرج الرجل من عند المنصور قال المنصور لأربعة من ثقاته ليقتلوه على كل باب من أبواب المدينة واحد منكم فمن مر بكم فشممتم منه رائحة هذا الطيب وأشمهم منه فليأتني به ، وخرج الرجل بالطيب فدفعه إلى امرأته وقال لها وهبه لي أمير المؤمنين ، فلما شمته بعثت إلى رجل كانت تحبه وقد كان قد دفعه إلى الأمير

يقول أحد العلماء: في سورة يوسف لماذا قال سيدنا يعقوب عليه السلام: ( يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ ) ولم يقل ( رُؤْيَاكَ ) ليدلنا على أن الرؤيا كانت في المنام وليست عينا.

إليه فقالت له: تطيب من هذا الطيب فإن أمير المؤمنين وهبه لزوجي فتطيب منه الرجل ومن مجتاز ببعض أبواب المدينة فشم الموكل بالباب رائحة الطيب منه فأخذه فأتى به إلى المنصور.

فقال له المنصور: من أين استفدت هذا الطيب فإن رائحته غريبة قال اشتريته قال أخبرنا ممن اشتريته فتلجلج الرجل وخلط كلامه فدعا المنصور صاحب شرطته فقال له خذ هذا الرجل إليك فإن أحضر كذا وكذا من الدنانير فخله يذهب حيث شاء ، وأن امتنع فاضربه ألف سوط فامتنع الرجل عن إحضار المال فسجنه صاحب الشرطة فأذعن برد الدنانير وأحضرها بهيئتها ، فاعلم المنصور بذلك فدعا صاحب الدنانير ، فقال: له رأيك إن رددت عليك الدنانير بهيئتها أتحكمني في امرأتك قال: نعم. قال: فهذه دنانيرك وقد طلقت المرأة عليك وخبره خبرها.

رفض أحد الأشخاص الذهاب إلى المسجد وأداء الصلاة وكان مصاباً في عقله بشبهات وقال: لا أصلي حتى تحضروا لي أكبر عالم يستطيع الإجابة على أسئلي الثلاثة.

يقول المثل الصيني: لن تستطيع أن تمنع طيور الهم أن تحلق فوق رأسك ، ولكنك تستطيع أن تمنعها من أن تعشش في رأسك.

- فجاء أحد العلماء فسأل الشاب: ما هي أسئلتك فقال: وهل تظن باستطاعتك الإجابة عليها عجز عنها أناس كثيرون قبلك.
- قال العالم: هات ما عندك ونحاول بعون الله.
- قال الشاب: أسئلتى الثلاثة هي:
- هل الله موجود فعلا ؟ وإذا كان كذلك أرني شكله ؟
- ما هو القضاء والقدر ؟
- إذا كان الشيطان مخلوقا من نار فلماذا يلقي فيها و هي لن تؤثر فيه ؟

وما إن انتهى الشاب من الكلام حتى قام العالم وصفعه صفعة قوية على وجهه جعلته يترنح من الألم ، غضب الشاب وقال: لما صفعتني هل عجزت عن الإجابة ؟ قال العالم: كلا وإنما صفعتي لك هي الإجابة. قال الشاب: لم أفهم. قال العالم: ماذا شعرت بعد الصفعة. قال الشاب شعرت بألم قوي. قال العالم: هل تعتقد أن هذا الألم موجود. الشاب : بالطبع وما زلت أعاني منه. قال العالم: أرني شكله. قال الشاب: لا أستطيع. قال العالم: فهذا جوابي على سؤالك الأول كلنا يشعر بوجود الله بآثاره وعلاماته ولكن لا نستطيع رؤيته في هذه الدنيا.

قيل لبعض الحكماء: ما الحمق ؟ قال: قلة الإصابة ووضع الكلام في غير موضعه وكلما مدح به العاقل كان مفقودا في الأحمق.

ثم أردف العالم قائلاً: هل حلمت ليلة البارحة أن أحداً سوف يصفعك على وجهك.

قال الشاب: لا. قال العالم: أو هل أخبرك أحد بأني سوف أصفعك أو كان عندك علم مسبق بها. قال الشاب: لا.

قال العالم: فهذا هو القضاء والقدر لا تعلم بالشيء قبل وقوعه. ثم أردف العالم قائلاً: ידי التي صفعتك بها مما خلقت؟ قال الشاب: من طين.

قال العالم: وماذا عن وجهك؟ قال الشاب: من طين أيضاً.

العالم: ماذا تشعر بعد أن صفعتك؟ الشاب: أشعر بالألم.

العالم: تماماً، فبالرغم من أن الشيطان مخلوق من نار، لكن الله جعل النار مكاناً أليماً للشيطان فاقتنع الشاب وذهب للصلاة وحسن إسلامه.

وجه عبد الملك بن مروان عامر الشيعي إلى ملك الروم في بعض الأمر له، فاستكثر الشيعي فقال له: من أهل بيت الملك أنت؟ قال: لا.

فلما أراد الرجوع إلى عبد الملك حمّله رقعة لطيفة وقال: إذا رجعت إلى صاحبك، فأبلغته جميع ما يحتاج إلى معرفته من ناحيتنا، فادفع إليه هذه الرقعة.

قال الإمام الموفق النحوي رحمه الله: ينبغي أن تكون سيرتك سيرة الصدر الأول، فاقرأ السيرة النبوية وتتبع أفعاله، واقتف آثاره وتشبه به ما أمكنك.

فلما صار الشعبي إلى عبد الملك ذكر ما احتاج إلى ذكره ونهض من عنده ،  
فلما ذكر الرقعة ، فرجع فقال: يا أمير المؤمنين ، إنه حمّلي إليك رقعة نسيتهما  
حتى خرجت ، وكانت آخر ما حمّلي فدفعها إليه ونهض .

فقرأها عبد الملك فأمر برده ، فقال: أعلمت ما في هذه الرقعة ؟ قال:  
لا . قال: فانه قال فيها: " عجبت من العرب كيف ملّكت غير هذا! " .

أفتدري لم كتب إلي بمثل هذا ؟ فقال: لا . فقال: حسدني عليك ،  
فأراد أن يغريني بقتلك . فقال الشعبي: لو كان رأيك يا أمير المؤمنين ما  
استكثرني . فبلغ ذلك ملك الروم ، ففكر في عبد الملك ، فقال: لله أبوه ، والله  
ما أردت إلا ذلك .

كان هناك مزارع اقترض مبلغاً كبيراً من المال من أحد الأشخاص وكان  
هذا الرجل ظالماً . وقد أعجب بأرض هذا المزارع الفقير فقدم له عرضاً بمقايضة  
قال: سأعفيك من القرض إذا أعطيتني أرضك الواسعة هذه ، فارتاب المزارع  
من هذا العرض ، فاقترح مقرض المال أن يكون الأمر بالقرعة ، فأحضر  
حصاتين وأخبره بأنه سيضع حصاتين واحدة سوداء والأخرى بيضاء في كيس  
النقود وعليه الاختيار هو أو أحد أبنائه وقال: إذا التقطت الحصاة السوداء

---

قال حكيم: إذا ادخرت المال فأنا بخيل ، وإذا أضعته فأنا متلاف .. وإذا شقيت حتى جمعته فأنا مادي ،  
وإذا لم أصل إليه على الإطلاق فأنا فاشل ..

---

تصبح الأرض السوداء تصبح الأرض ملكي وأتنازل عن القرض. إذا التقطت الحصة البيضاء تصبح الأرض ملكك وأتنازل عن القرض. إذا رفضت التقاط أي حصة سأسجنك.

كان الجميع واقفين على ممر مفروش بالحصى في أرض المزارع ، وحينما كان النقاش جارياً ، انحنى مقرض المال ليلتقط حصاتين ، فانتبه أحد أبناء المزارع أن الرجل التقط حصاتين سوداوين ووضعهما في الكيس فطلب من والده أن يقوم بسحب الحصة عوضاً عنه.

فأدخل يده في كيس النقود وسحب منه حصة وبدون أن يفتح يده وينظر إلى لون الحصة تعثر وأسقط الحصة من يده في الممر المملوء بالحصى ، حتى لا يمكن الجزم بلون الحصة التي التقطها ، وقال: يا لي من أحق ، ولكننا نستطيع النظر في الكيس للحصة الباقية وعندئذ نعرف لون الحصة التي التقطتها ، لقد كانت الحصة المتبقية سوداء وسيفترض أنه التقطت البيضاء ، ومقرض المال لم يجرؤ على فضح عدم أمانته.

اختصم رجلان إلى بعض الولاة فلم يحسن أن يقضي بينهما فضرهما وقال: الحمد لله الذي لم يفتني الظالم منهما !!

رأى بعض الأشخاص مغفلاً يقود حماره ، فقال لرفيقه: يمكنني أن  
أخذ هذا الحمار ولا يعلم هذا المغفل ، قال: كيف تعمل ومقوده بيده ؟  
فتقدّم فحلّ المقود وتركه في رأس نفسه وقال لرفيقه: خذ الحمار واذهب  
فأخذه ومشى ذلك الرجل خلف المغفل والمقود في رأسه ساعة ، ثم وقف  
فجذبه فما مشى ، فالتفت فرآه فقال: أين الحمار ؟

فقال: أنا هو ، قال: وكيف هذا ؟ قال: كنت عاقاً لوالدي  
فمسخت حماراً ، ولي هذه المدة في خدمتك ، والآن قد رضيت عني أُمي  
فعدت آدمياً ، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله ، وكيف كنت أستخدمك  
وأنت آدمي ! قال: قد كان ذلك ، قال: فاذهب في دعة الله ، فذهب  
ومضى المغفل إلى بيته فقال لزوجته: أعندك الخبر؟ كان الأمر كذا وكذا ، وكنا  
نستخدم آدمياً ولا ندري فبماذا نكفّر وبماذا نتوب ؟ فقالت: تصدق بما  
يمكن.

فبقي أياماً ثم قالت له: إنما شغلك المكاراة فاذهب واشتر حماراً لتعمل  
عليه ، فخرج إلى السوق فوجد حماره ينادى عليه فتقدّم وجعل فمه في أذنه  
وقال: يا مدبر عدت إلى عقوق أملك.

دخل رجل على المعتضد فقال: يا أمير المؤمنين ، إن فلاناً العامل ظلمي قال: ومن فلان العامل ؟ قال: والله لا أدري اسمه ولكن في خده الأيمن خال أو ثؤلول أو أثر أو لطمة أو أثر حرق نار أو أثر مسمار أو في خده الأيسر !! وله غلام غلام يقال له: جرير أو نجم إلا أن في اسمه طاء أو لام فضحك المعتضد وقال: كأنه موسوس ؟

كان رجل أحرق يتماشى مع صاحبه في ليلة مقمرة فرأى هراً أبيض أسود الذنب فقال لصاحبه: ما ترى هذه السبيكة التي في طرفها المصباح ترى ممن سقطت ؟ ثم ذهب ليأخذها فوثبت عليه ونهشت يده فأفلتها.

كان هناك ملكاً يقال له شمر سار إلى إحدى المدن للاستيلاء عليها وكان ملكها أحرق وله ابنة ، فعلم شمر بذلك فأرسل له شمر برسالة قال فيها: فإن معي من المال أربعة آلاف تابوت ذهباً وفضة ولم أجيء لالتماس المال وأنا سائر إلى الصين فزوجني ابنتك ، فإن كانت الأرض لي كانت امرأتي ، وإن هلك كان المال لها. فأجابه ملك المدينة ، فأرسل له بأربعة آلاف تابوت في كسل تابوت فارس ،

قال أحد الحكماء: يا بني لا تستقل عدواً واحداً ولا تستكثر ألف صديق ! ولا تستبدل بأخٍ قديم أخاً مستحدثاً ما استقام لك إخوان الصفا خير من مكاسب الدنيا ! فهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء ومعونة على الأعداء !

وجعل شمر العلامة بينه وبينهم أن يضرب بالجلجل ، فلما صاروا في المدينة ضرب بالجلجل ، فخرجوا فأخذوا الأبواب ونهض شمر فدخل المدينة ، واستولى عليها.

هرب أحد السجناء ، وأثناء هروبه وأصيب بجروح بالغة جراء هروبه ، وقد حاول رجال الشرطة لحاقه وتحديد مكانه إلا أنهم لم يتمكنوا من ذلك وأثناء ذلك تلقوا بلاغا من مستشفى قريباً من تلك المنطقة عن وجود لص يخضع لعلاج جروحه. وذلك أن ذلك اللص يتمتع بنسبة غباء كبيرة حيث قام بتعبئة النموذج المطلوب ، ودوّن فيه عبارة " الهروب من السجن " كسبب للجروح التي لحقت به.

وقف معوية بن مروان يوماً بباب طحان ، فنظر إلى حمار له يدور بالرحى وفي عنقه جُلجل (١) ..

فقال للطحان: لم جعلت الجلجل في عنق الحمار ؟ قال: ربما تدركه سامة أو نعاس ، فإذا لم أسمع صوت الجلجل علمت أنه وقف ، فصحت به ، قال: أفرأيت إن وقف وحرّك رأسه بالجلجل هكذا وهكذا - وجعل يحرك

(١) الجلجل الجرس ويقال سحاب مجلجل إذا صوّت .

رأسه يمنية ويسرى- ما يدريك أنت أنه قائم ؟ فقال الطحان: ومن لي بحمار يعقل مثل عقل الأمير.

شهد عند ابن شبرمة قوم على براح فيه نخل، فقال لهم: كم من نخلة فيه ؟ قالوا: لا نعلم ، فرد شهادتهم .

فقال أحدهم: أنت تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة ، فهل تعلم كم سارية فيه ؟ فانقطع وأجاز شهادتهم.

سأل رجل الشافعي فقال له: رأيت مع امرأتي إناء فيه ماء فقلت: اسقيه فامتنعت ، فحلفت بالطلاق لا شربت هذا الماء ، ولا أرقته ولا تركيته في الإناء ولا فعل غير ذلك ، فما الحيلة ؟

فقال الشافعي: الحيلة أن تطرح في الإناء ثوباً يشرب الماء ، ثم يجفف في الشمس.

كان الحجاج بن يوسف الثقفي يستحم بالخليج الفارسي فأشرف على الغرق فأنقذه أحد المسلمين ، وعندما حمله إلى البر قال له الحجاج: أطلب ما تشاء فطلبك مجاب. فقال الرجل: ومن أنت حتى تجيب لي أي طلب ؟ قال: أنا الحجاج الثقفي ، قال له: طلي الوحيد أنني سألتك بالله أن لا تخبر أحداً أنني أنقذتك !

قيل لحكيم: أي الأشياء خير للمرء ؟ قال: عقل يعيش به. قيل: فإن لم يكن ؟ قال: فإخوان يسترون عليه. قيل: فإن لم يكن ؟ قال: فمال يتحبب به إلى الناس. قيل: فإن لم يكن ؟ قال: فأدب يتحلى به. قيل: فإن لم يكن ؟ قال: فصمت يسلم به. قيل: فإن لم يكن ؟ قال: فموت يريح منه العباد والبلاد.

صعد عمر رضي الله عنه يوما المنبر ، وخطب في الناس ، فطلب منهم ألا يغالوا في مهر النساء ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم يزيدوا في مهر النساء عن أربعمئة درهم ؟ لذلك أمرهم ألا يزيدوا في صداق المرأة على أربعمئة درهم.

فلما نزل أمير المؤمنين من على المنبر ، قالت له امرأة من قريش: يا أمير المؤمنين، نهيت الناس أن يزيدوا النساء في صداقتهن على أربعمئة درهم ؟ قال: نعم. فقالت: أما سمعت قول الله تعالى: " وآتيتم إحداهن قنطارا " (١). فقال: اللهم غفرانك ، كل الناس أفقه من عمر. ثم رجع فصعد المنبر ، وقال: يا أيها الناس إني كنت نهيتكم أن تزيدوا في مهر النساء ، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب فليفعل.

دخل مجنون الطاق يوماً إلى الحمام وكان بغير منزر ، فرآه أبو حنيفة ، وكان في الحمام ، فغمض عينيه ، فقال له المجنون: متى أعماك الله ؟ قال: حين هتك سترك (٢).

روي أن أحدهم كان عند عبد الملك بن مروان ، فأتاه حاجبه فقال: يا

(١) القنطار هو المال الوفير ، سورة النساء آية { ٢٠ } .

(٢) صناعة الكلام محمد كشاش.

أمير المؤمنين هذه بثينة بالباب ، قال بثينة جميل ، قال: نعم. قال: أدخلها ، فدخلت امرأة طويلة فعلم أنها قد كانت جميلة. فقال عبد الملك: ويحك يا بثينة ما رجا فيك جميل حين قال فيك ما قال ؟ قالت الذي رجت منك الأمة حين ولتكم أمورها(١).

وقال الحجاج للمهلب وهو يماشيه: أنا أطول أم أنت ؟ قال: الأمير أطول عقلاً ، وأنا أبسط قامة منه(٢).

كان يسوق عشرة حمير فركب واحداً منها وعدّها فإذا هي تسعة حمير فنزل وعدّها فإذا هي عشرة فقال أمشي وأربح حماراً خيراً من أن أركب وأخسر حماراً فمشى حتى كاد يتلف إلى أن بلغ قريته.

حدثنا يحيى بن جعفر قال: سمعت أبا حنيفة يقول: احتجت إلى ماء بالبادية ، فجاءني أعرابي ومعه قربة من ماء ، فأبى أن يبيعنيها إلا بخمسة دراهم ، فدفعت إليه خمسة دراهم وقبضت القربة، ثم قلت: يا أعرابي ، ما رأيك في السوق؟ فقال: هات. فأعطيته سويقاً ملتوتاً بالزيت ، فجعل يأكل

(١) بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر القرطبي.  
(٢) المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيبي ، محمد بن أحمد.

حتى امتلأ ثم عطش ، فقال: شربة ؟ قلت: بخمسة دراهم. فلم أنقصه من خمسة دراهم على شربة ماء ، فاسترددت الخمسة وبقي معي الماء.

يحكى أن بعض فطاحل العلماء في العراق كانوا يحقدون على الإمام الشافعي رضي الله عنه ويكيّدون له ، وقد كان متفوقا عليهم في العلم والحكمة ، وكان متربعا على قلوب أكثر طلاب العلم الذين يحرصون على مجلسه ويقتنعون برأيه وعلمه. ولهذا اتفق هؤلاء العلماء الحاقدون على الإمام الشافعي فيما بينهم على تحضير بعض الأسئلة المعقدة وفي أسلوب الألغاز حتى يختبروا بها ذكاء الشافعي ومقدار حكمته وإدراكه أمام الخليفة هارون الرشيد الذي كان يحب الشافعي ويثني عليه كثيرا. فقالوا له:

ما قولك في رجل ذبح شاة في منزله ثم خرج لحاجة وعاد فقال لأهله: كلوا أنتم الشاة فقد حرمت عليّ. فقال أهله: ونحن حرمت علينا كذلك؟ فأجاب: إن هذا الرجل كان مشركاً فذبح الشاة على أسم الأنصاب وخرج من منزله لبعض المهمات ، فهداه الله تعالى إلى الإسلام وأسلم فحرمت عليه الشاة، وعندما علم أهله بإسلامه أسلموا هم أيضا فحرمت عليهم الشاة كذلك.

وقالوا: ما قولك في رجل هرب له غلام فقال: هو حر إن أكلت طعاما حتى أجده فكيف المخرج له عما قال ؟  
 فقال: يهب الغلام لبعض أولاده ثم يأكل ، ثم بعد ذلك يسترد ما وهب.  
 وقالوا: شرب مسلمان عاقلان حران الخمر. يحد لأحدهما ولا يحد للآخر؟

فقال: إن أحدهما كان بالغاً والآخر كان صبياً.  
 وقالوا: لقيت امرأتان رجلان. فقالتا: مرحباً بابنينا وزوجينا وابني زوجينا ؟  
 فقال: إن الغلامين كانا ابني المرأتين فتزوجت كل واحدة منهما بابن صاحبتهما فكان الغلامان ابنيهما وزوجيهما وابني زوجيهما.  
 وقالوا: أخذ رجل قدح ماء ليشرب فشرب نصفه حلالاً ، وحرّم عليه بقية ما في القدح؟

فقال: إن الرجل شرب نصف القدح ورعف (تساقط الدم الفاسد من انفه) في الماء الباقي من القدح فاختلط الدم بالماء فصار محرماً عليه.  
 وقالوا: رجل صليّ ولما سلم عن يمينه طلقت زوجته ، ولما سلم عن يساره بطلت صلاته ، ولما نظر إلى السماء وجب عليه دفع ألف درهم؟  
 فقال: لما سلم الرجل عن يمينه رأى شخصاً تزوج هو (أي المصلي) امرأته

---

قال عامر بن عبد قيس: إذا عقلك عقلك عما لا يعينك فأنت عاقل .. ويقال لا شرف إلا شرف العقل ولا غنى إلا غنى النفس .. وقيل يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الأسد بقوته.

---

في غيبته فلما رآه حضر طُلقَت زوجته منه.. ولما نظر عن شماله رأى نجاسة في ثوبه فبطلت صلاته. ولما نظر إلى السماء رأى الهلال وقد ظهر في السماء وكان عليه دين ألف درهم يستحق سداذه في أول الشهر من ظهور الهلال.

وقالوا: كان إمام يصلى مع أربعة نفر في مسجد ، فدخل عليهم رجل وصلى عن يمين الإمام ، فلما سلم الإمام عن يمينه ورأى ذلك الرجل وجب على الإمام القتل وعلى الأربعة المصلين الجلد ووجب هدم المسجد إلى أساسه؟

فقال: إن الرجل القادم كانت له زوجة وسافر وتركها في بيت أخيه ، فقتل ذلك الإمام هذا الأخ وادعى أن المرأة كانت زوجة المقتول فتزوج منها وشهد على ذلك الأربعة المصلون زوراً ، وأن المسجد كان بيتاً للمقتول فجعله الإمام مسجداً.

وقالوا: أعطى رجل لامرأته كيساً مملوءاً مختوماً وطلب إليها أن تفرغ ما فيه بشرط ألا تفتحه أو تكسر ختمه أو تحرقه. وهى إن فعلت شيء من ذلك فهي طالق؟

فقال: إن الكيس كان مملوءاً بالسكر أو الملح وما على المرأة إلا أن تضعه في الماء فيذوب ما فيه.

يقول أحد الحكماء: إنما الرزق الذي تطلبه يشبه الظل الذي يمشي معك .. أنت لا تدركه متبعاً .. وهو وإن وليت عنه تبعك.

وقالوا: رأى رجل وامرأة غلامين في الطريق فقبلاهما ولما سُئلا في ذلك قال الرجل: أبى جدهما وأخي عمهما وزوجتي امرأة أبيهما. وقالت المرأة: أمي جدتهما وأختي خالتهما؟

فقال: إن الرجل كان أباً للغلامين والمرأة أمهما.

فقالوا: كان رجلان فوق سطح منزل فسقط أحدهما فمات فحرمت على الآخر امرأته؟

فقال: إن الرجل الذي سقط فمات كان مزوجاً ابنته من عبده الذي كان معه فوق السطح. فلما مات الرجل أصبحت البنت تملك ذلك العبد الذي هو زوجها فحرمت عليه.

فقال الرشيد الذي كان حاضراً تلك المساجلة: لله در بني عبد مناف فقد بينت فأحسنتم وفسرت فأبلغت وعبرت فأفصحت.

فقال الشافعي: أطال الله عمر أمير المؤمنين إني سائل هؤلاء العلماء في مسألة فإن أجابوا فالحمد لله. وإلا فأرجوا أمير المؤمنين أن يكف عني شرهم فقال الرشيد: لك ذلك وسلهم ما تريد يا شافعي.

فقال الشافعي: مات رجل عن ٦٠٠ درهم فلم تنل أخته من هذه التركة إلا درهماً واحداً ، فكيف النظر في توزيع التركة ؟

فنظر العلماء بعضهم إلى بعض طويلاً ولم يستطع أحدهم الإجابة على السؤال وأخذ العرق يتصبب من جباههم ، ولما طال بهم السكوت قال الخليفة: قل لهم الجواب يا شافعي.

فقال الشافعي: بعد أن تورط هؤلاء العلماء حين أرادوا أن يفقدوه مكانته عند الخليفة لعلمه وتقواه: مات هذا الرجل عن ابنتين وأم وزوجة واثنين عشر أخاً وأخت واحدة.

فأخذت البنات الثلثين وهو: ٤٠٠ درهم.

وأخذت الأم السدس وهو: ١٠٠ درهم.

وأخذت الزوجة الثمن وهو: ٧٥ درهم.

وأخذ الاثنا عشر أخاً ٢٤ درهم.

فبقى درهم واحد أخذته الأخت.

فتبسم الرشيد وقال: أكثر الله في أهلي منك وأمر له بألفي دينار فتسلمها الشافعي ووزعها على خدام القصر وحاشيته (١).

---

(١) كتاب وصايا الرسول لمحمد متولي الشعراوي.

- حظر سفير دولة الروم إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه و معه رسالة من قيصر الروم يقول فيها :
- أخبرني عما لا قبلة له.
- و عمن لا أب له.
- و عمن لا عشيرة له.
- و عمن سار به قبره.
- و عن أشياء ثلاثة لم تخلق في رحم.
- و عن شيء.
- و عن نصف شيء.
- و عن لا شيء
- و ابعث في هذه القارورة ببذر كل شيء.
- فبعث معاوية رضي الله عنه بالكتاب و القارورة إلي ابن عباس رضي الله عنه أعظم الفقهاء المسلمين في ذاك الوقت ليحيب عن الرسالة فرد قائلاً :
- أما ما لا قبلة له فالكعبة.
- و أما من لا أب له فعيسى ابن مريم عليه السلام.

- و أما من لا عشيرة له فأدم عليه السلام.
- و أما من سار به قبره فيونس عليه السلام النبي الذي ابتلعه الحوت.
- و أما الأشياء التي لم تخلق في رحم في فكبش إبراهيم و ناقة صالح و حية موسى.
- و أما الشيء فالرجل له عقل يعمل به.
- وأما نصف شيء فالرجل ليس له عقل ، ويعمل برأي ذوي العقول.
- و أما لا شيء فالرجل الذي ليس له عقل يعمل به ، ولا يستعين بعقل غيره ، ثم ملأ ابن العباس قارورة ماء ، وقال هذا بذر كل شيء بعد ذلك بعث معاوية بتلك القارورة و معها الرسالة إلى قيصر الروم فتعجب من ذلك أشد العجب (١) .

### كيف تحقق الإبداع ؟

أولاً تجنب التطابق مع الآخرين. قم بتحدي الأفكار المتواجدة والأنماط والقوالب التي تقوم على أساس تجارب وخبرات الماضي. وأسأل نفسك: "هل هناك طريقة أفضل للقيام بهذا ؟".

(١) انظر كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي.

ثانياً ابحث عن الإجابات الصحيحة العديدة لمشكلة ما. انظر إلى أي مشكلة من كافة الزوايا وأسأل نفسك: "هل هناك طريقة أخرى؟". أو "ما الذي يمكن أيضاً القيام به؟".

ثالثاً تجنب الإفراط في المنطقية في المرحلة المبدئية. أطلق العنان لخيالك. لا تردد في أن تسأل أسئلة غير مهمة في الظاهر. رابعاً أسأل أسئلة تبدأ بـ "ماذا لو؟" والتي يمكن أن تصبح بمثابة أسس للإبداع.

خامساً تجاوز حيز خبرتك. التمس آراء الآخرين من مختلف فروع المعرفة من أجل التعرف على رؤيتهم للمشكلة. سادساً اعتبر نفسك عبقرية مبدعاً. سابعاً ابحث عن العلاقات بين الحقائق المختلفة. ثامناً تحد الإدانة ؛ لا تتسرع أبداً في رفض فكرة برمتها. أتح الفرصة للأفكار كي تنضج وتنمو. أعط عقلك الباطن فرصة طيبة للتوصل إلى حلول للمشكلات.

أخيراً تعلم احتمال الغموض. فالإبداع يتطلب غالباً المثابرة (١).

### التنبه للطريق .. والنجاح:

هناك الكثير من الأشخاص الناجحين بطبيعتهم في الحياة ، وأنت ترى هؤلاء الأشخاص كثيراً وتقرأ عنهم ، وهؤلاء الأشخاص يتمتعون بالكثير من القدرات الطبيعية ، ولكن بالإضافة إلى ذلك يتمتعون بقدرتهم على ملاحظة المظلات الهابطة لقعر الوادي والسلام الصاعدة لأعلى قمة الجبل في طريقهم ، فهؤلاء الأشخاص الناجحون يتجنبون المظلات التي تدفعهم إلى الهبوط وتضيع أوقاتهم، وفي نفس الوقت يستفيدون من السلام ويتعاملون بنجاح مع الفرص التي تسنح لهم ، وهذا يعني أنهم يستطيعون بفطرتهم التعرف على الفخاخ والطرق المختصرة بفطرتهم أن يتخذوا الإجراء السليم في كل موقف.

الناس يستطيعون أن يتعلموا أشياء جديدة ، لذلك من الممكن للشخص الغير ناجح أن يتعلم كيف يصبح ناجحاً ، رغم أن هذا قد يتطلب منه بذل المزيد من الجهد والمرور بعدة مراحل متدرجة.

إن تعلم اتخاذ توجه أفضل في الحياة قد يتطلب منك بذل الكثير من

(١) كتاب: " تعزيز الجودة الشخصية " بتصرف.

المجهود الذهني والبدني ، ولكن في النهاية إذا تدربت بقدر كافٍ على ممارسة الأسلوب الصحيح للنجاح ، فإنك ستتعلم كيف تستمر في النجاح بقدر أقل من المجهود ، فبداية الشيء ليست كنهايته أبداً ، فلكل إشراق احتراق .

هناك أشخاص غير ناجحين بطبيعته ، وهم يتمتعون بنفس القدرات التي يتمتع بها الناجحون ، ولكن بدلاً من القدرة على إدراك الفرص والفخاخ ،

فإنهم لا يستطيعون رؤيتها ، ولا يستطيعون اتخاذ قرار سريع بما يكفي للاستفادة منه ، ولا يحسنون استغلال الفرصة إذا مرت من أمامهم ، وسيكون نتيجة ذلك أنهم يحسون حياة مضطربة أقل إنجازاً وأقل إشباعاً مما تسمح به قدراتهم ؛ فهل تريد أن تصبح مثلهم (١) ؟



(١) كتاب: " اكسر قيودك وتخلص من أنماط التفكير السلبي " بتصرف.

## العقل والمشاكل :

يُعدُّ رفيع القوم من كان عاقلاً وإن لم يكن في قومه بحسيب  
وإن حلَّ أرضاً عاش فيها بعقله وما عاقلٌ في بلدةٍ بغريب

بطبيعة حال النفس البشرية أنها متى ما وقعت في مشكلة ما فإنها تسعى للخلاص منها أو التخفيف من حدة وطأتها بوضع الحلول النافعة أو الاحتمالات الممكنة ، ومما يجب مراعاته عند وضع هذه الحلول تقييمها ، وذلك بتحديد صفات النتيجة المطلوبة بما في ذلك القيود التي يجب أن تراعيها أولاً. ثم طرح الحلول التي لا تراعي القيود المفروضة. وأيضاً تقيّم الحلول المتبقية بالنسبة للنتيجة المطلوبة. ولا ننسى تقيّم المخاطر المرتبطة بالحل الأفضل. وأخيراً تقرير الحل الذي سننفذه بإذن الله.

بعد القيام باختيار الحل الذي سننفذه سيتطلب منك الحل خطة تحتوي على أموراً مهمة منها:

- الإجراءات المطلوبة لتحقيق الهدف.

- المقاييس الزمنية.

قيل لبعض الحكماء: ما العقل ؟ ، قال: أمران أحدهما صحة الفكر في الذكاء والفطنة ، والآخر حسن التمييز وكثرة الإصابة.

- المصادر اللازمة.
- تتضمن الخطة أيضاً طرقاً للتقليل من المخاطر إلى أدنى حد ممكن ولمنع الأخطاء.
- تتضمن أيضاً إجراءات علاجية في حالة عدم سير أية مرحلة على النحو المخطط لها.
- وأثناء التقدم في عملية التنفيذ تفقد باستمرار الإجراءات المتخذة ، وقارنها بالنتيجة المتوقعة ، وأي انحراف عن المعيار المتوقع يجب أن يعالج بصورة سريعة.
- وعندما يستكمل التنفيذ تتم مراجعة مدى النجاح الكلي للحل ، وقد تكون هناك حاجة لمزيد من الإجراءات إذا لم يتم تحقيق الهدف.

- وهناك أيضاً استراتيجيات يمكن أن نستفيد منها في حل المشاكل:
- « أن تكون ذا منهجية وتنظيم.
- « النظر في الطريقة الأفضل لكل مشكلة.
- « التدريب على استخدام الوسائل المساعدة المتنوعة لحل المشاكل.
- « إذا لم تفهم لغة المشكلة أو إذا لم تملك المعرفة المناسبة لها اعمل

---

قال الفضل بن عياض رحمه الله: إذا قيل لك هل تخاف الله ؟ فاسكت .. فإنك إن قلت نعم: كذبت .. وإن قلت لا : كفرت.

---

مع شخص آخر لديه هذه المعرفة. أما الأسباب التي قد تسبب الفشل في حل المشاكل بفعالية فتشمل:

- عدم إتباع المنهجية.
  - عدم الالتزام بحل المشكلة.
  - إساءة تفسير المشكلة.
  - الافتقار إلى معرفة بأساليب " تقنيات " وعمليات حل المشكلة.
  - عدم القدرة على استخدام الأساليب بفعالية.
  - عدم استخدام الأسلوب المناسب لمشكلة معينة.
  - عدم كفاية المعلومات ، أو عدم صحتها.
  - عدم القدرة على دمج التفكير التحليل بالتفكير الإبداعي.
  - عدم القدرة على ضمان التنفيذ الفاعل.
- ويجب الحذر من المعوقات التي قد تقف حجرة عثرة أمامك ، كالخوف من ارتكاب أخطاء أو الظهور بمظهر الغبي أمام الناس وخاصة لو كانوا من الزملاء، ونتيجة لذلك فإننا نميل إلى وضع أهداف سهلة متجنبين خطر الفشل.

---

قال أحد الحكماء: تعلم العلم فإنه يقومك ويسدّدك صغيراً ، ويقدمك ويسودك كبيراً ويصلح زيفك وفاسدك ، ويرغم عدوك وحاسدك ، ويقوم عوجك وميلك ويصح همّتك وأملك.

---

أو عدم الصبر ، حيث أن رغبتنا في التقليل من القلق من خلال إضفاء نظام على الموقف ، أو رغبتنا في كسب تقدير من خلال إحراز النجاح يمكن أن يجعل صبرنا ينفد أثناء حل المشكلة ، والعاقبتان الرئيسيتان المترتبتان على ذلك هما: الميل إلى التشبث بأي حل معروض دون إجراء تحليل كاف للمشكلة ، والميل إلى رفض الحلول أو الأفكار غير المألوفة بشكل غريزي تقريباً.

أيضاً تجنب القلق أو التوتر ، فمثلاً يكره بعض الأشخاص التغيير بشدة؛ لأنه ينطوي على عدم اطمئنان يمكن أن يهددهم. والخوف من المجازفة الحذر منه أيضاً.

وهناك خطوات عملية يمكن أن نتخذها للحد من هذه المعوقات وهي:

- « افحص بشكل تحليلي الأفكار والأساليب الموجودة.
- « تقبل الحقيقة ، وهي بأنك متى ما كنت تسعى إلى طرق جديدة وأداء أفضل لشيء ما ؛ فإنه لا بد من حصول أخطاء.
- « تذكر بأن العديد من الأشخاص يلاقوا السخرية والاستهزاء على جهودهم وحلولهم ، ثم عُرِفوا بعد ذلك باختراعات عظيمة.

---

قال أحد العلماء: إذا أردت بلوغ هدف فعليك بثلاثة أمور : الصبر والأمل والتفاؤل .. وإذا أردت أن تكون ذات قيمة بين الناس فعليك بثلاثة أمور هي الاستقامة والطيبة والرزانة .. وأربعة تصبح بها سيداً على قومك هي : الأدب والعلم والعفة والأمانة.

---

« إذا كنت مازلت تخشى الظهور بمظهر الغبي حاول أن تطبق أفكارك عملياً قبل أن تعرضها على الآخرين ، أو ضع حججاً منطقية لإثبات أنها ستنجح.

« إذا كنت تكره التغيير تخيل تطبيق آمياتك على الواقع لترى الفوائد التي ستجنيها منه.

« اتبع منحاً منهجياً صارماً للسيطرة على التعجل أو على نفاد الصبر.

« قلل من التوتر من خلال معالجة المشاكل بخطوات تتمكنك من أن تديرها بشكل أفضل ، وإن لزم الأمر اطرح المشكلة جانباً لفترة مؤقتة ، ثم عد إليها فيما بعد.

« إذا لم ترغب بالمجازفة حدد النتائج غير المحمودة المحتملة ، ثم ابحث عن طرق للحد ما أمكن من خطر حدوثها.

إذا ظهر بأن مشكلة ما غير مثيرة للتحدي تخيل أقصى ما يمكنك أن تجنيه من فائدة إذا ما استخدمت معها حلاً جديداً.

أما فوائد تنمية قدرتك على حل المشاكل العملية فمن عدة نواح ، إذ أنك ستصبح قادراً على أن: تتنبأ بمشاكل محددة ، و تتخذ إجراءً وقائياً. تحل

---

الصمت: إجابة بارعة لا يتقنها الكثيرون. وطلقة نافذة لا يحتمي منها المغفلون. قال أحد الحكماء: خير الكلام ما أغنى قلبه عن كثيره. وقيل: خير الكلام ما لم تحتاج إلى كالم بعده. وقيل في منشور الدرر: أبلغ الكلام ما سبق معناه لفظه. والبلاغة ما فهمته العامة ورضيته الخاصة.

---

المشاكل بسرعة وبجهد أقل ، وتقلل من التوتر. تنمي أدائك في العمل وعلاقاتك مع الزملاء ، وتصنع فرصاً وتستغلها. تحل المشاكل الأكثر إلحاحاً ، وتمارس السيطرة أكثر على النواحي الرئيسة أو الحيوية في حياتك. تحقق مزيداً من الرضا الشخصي. أخيراً تعرف إلى ما يمكن أن يعيق قدراتك الطبيعية ، و تعلم التغلب عليه . ولا تنسى أن من لا يخطئ لا يتعلم ، ومن لا يتعلم من أخطائه لا يتقدم (١).




---

(١) كتاب: " كيف تنمي قدرتك على حل المشاكل " ببعض التصرف.

---

## الذاكرة والتذكر:

الذاكرة كما نعلم هي عبارة عن مستودع المفاهيم والتعميمات والكلمات المختزنة في العقل ، ويكون التذكر لها باسترجاع تلك المعلومات والمفاهيم والكلمات والمواقف والعلوم المختلفة التي تكون قد مرت على الشخص ، ومن وظائفها التذكر والحفظ والتعرف والاسترجاع وغيره ، وقد تكون طويلة الأمد أو قصيرة الأمد ، وما نريده هنا كيف نزيد من قوتها ونحافظ عليها:

- قال الله تعالى: ( وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا \* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ) (١).

فذكر الله سبحانه من أول الأمور وأهمها وأنفعها وأكدها للابتعاد عن الغفلة والنسيان ، جاء في المصحف الميسر (٢) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ تَعْزَمُ عَلَى فَعْلِهِ: إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ الشَّيْءِ غَدًا إِلَّا أَنْ تُعَلِّقَ قَوْلَكَ بِالْمَشِئَةِ ، فتقول: إن شاء الله. واذكر ربك عند النسيان بقول: إن شاء الله ، وكلما نسيت فاذكر الله ؛ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ يُذْهِبِ النِّسْيَانَ.

- الكتابة وتدوين الأشياء المهمة من الأمور التي تعين على التذكر وتمتين

(١) سورة الكهف الآيات { ٢٣ - ٢٤ } .

(٢) المصحف الميسر " التفسير الميسر " مجموعة من العلماء.

الذاكرة وقد تكون مصاحبة للتكرار فتصبح أقوى.

- التكرار يساعد على ترسيخ المعلومات أو المهمات في العقل البشري ،  
لاسيما إن صاحبه التركيز ، فتكرر ما تود أن تحفظه أكثر من مرة كعملية  
تنشيط وحفر في الذاكرة.

- ممارسة تدريبات عقلية يومية ، فالعقل عندما يحفظ نصاً جديداً يقوم  
بالاتصال بخلاياه وكلما زادت سرعة الاتصال ازدادت الروابط العصبية بين  
خلايا المخ وازدادت كفاءة العقل وبالتالي ارتفعت حدة الذاكرة ، أما ما  
يسهل عليك حفظه وتنشر به نفسك وتقوى به نفسك وتطمئن به  
روحك القرآن الكريم والأحاديث النبوية ( وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ  
مِنْ مُدَكِّرٍ ) (١) فتجد الحفظة لكتاب الله وسنة نبيه ، هم العباقرة الأوائل  
في الذاكرة والتذكر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

- الاهتمام بالصحة والغذاء وعدم إجهاد النفس وإعطاء النفس النوم الكافي.  
- بعض التمارين (٢) ومنها:

(١) سورة القمر آية { ١٧ } .  
(٢) مقالات في مهارات التفكير " كيف تزيد من قوة ذاكرتك ؟ " .

- التمرين الأول: إذا كنت قد نسيت شيئاً ما حدث معك في الماضي ، كأن تنسى مثلاً اسم شخص قابلته قبل بضعة أيام ، فحاول أن تسترخي تماماً وفي جو هادئ ، وعندما تشعر بأن ذهنك بات صافياً ، حاول العودة بشريط الزمن إلى الوراء ، وتخيل نفسك في اليوم ذاته الذي قابلت فيه ذلك الشخص ، وضع نفسك في الظروف نفسها التي كانت تحيط بكما أثناء اللقاء. اعمل على رسم صورة كاملة للمشهد حتى أدق التفاصيل ثم أرهف السمع للحديث الذي دار بينكما ، ولا تحاول أن ترفض أي فكرة تعترض طريقك ، بل حاول فقط أن تتخيل المشهد مع الاستماع للحديث الذي يجري بينكما. وسرعان ما ستجد أن اسمه سيبرز على السطح ، وربما مع الكثير من التفاصيل التي كنت قد نسيتها عنه أيضاً.

- التمرين الثاني: إن من أهم أسباب النسيان هو عدم وجود روابط تربط بين الأحداث والمعلومات التي نخزنها في عقلنا الباطن ، فالذهن يحفظ المعلومات بطريقة بسيطة جداً، تتلخص في إنشاء الروابط بين الأشياء. إذ نجد على سبيل المثال أنه من الصعب حفظ معلومة مجردة عن الزمان نجد أنفسنا نـ \_\_\_\_\_نا نـ \_\_\_\_\_ربط

بين اسم الشخص مثلاً وبين شكله وصوته والمكان والزمان اللذين التقيناه فيهما. ولهذا فإنه من الأفضل أن نركز دائماً على هذه الأشياء المحيطة، لنتمكن من ربطها مع المعلومات التي يهمنا أن نحتفظ بها للمستقبل. ومن أجل ذلك، سنقوم بهذا التمرين الذي يساعد على إنشاء الروابط، والذي يتخلص في أن نقوم بالاسترخاء وإغماض العينين، ثم الاستماع إلى درس أو محاضرة مثلاً على جهاز التسجيل، وأن نقوم بعقد إصبعي السبابة مع الإبهام عند النقاط التي نرى أنه من المهم حفظها. وبعد نهاية المحاضرة، نقوم بالاسترخاء مرة أخرى وتصفية الذهن، ثم التركيز على ما استمعنا إليه من الدرس ..

حفظ معلومة مجردة عن الزمان والمكان وغيرها من الظروف، بل عادة ما وعندما نجد أن الذاكرة لا تساعدنا، يمكننا أن نلجأ لحركة الأصابع، فنقوم بعقد الإصبعين كما فعلنا من قبل، وسنجد أن الذهن غالباً ما يقوم باسترجاع المعلومات التي قمنا من قبل بربطها بهذه الحركة. يمكن استخدام هذه التقنية في أشياء أخرى كثيرة. ومنها أن نبرمج أذهاننا مثلاً على تذكر مواقف لها أثر طيب في النفس، ثم نسترجعها عندما نتعرض للضغط النفسي

---

ذكر أن يهودي كان له حاحه عند هارون الرشيد فوقف على الباب ولما خرج هارون وقف اليهودي بين يديه وقال : إتق الله فنزل هارون عن دانيه وخرّ ساجدا فلما رفع رأسه أمر بحاجه اليهودي : فقضيت فلما رجع قيل له : يا أمير المؤمنين نزلت عن دانيك لقولة اليهودي ! قال الرشيد : لا ولكن تذكرت قول الله -

---

، ولكن هذه التقنية قد لا تؤتي ثمارها إلا ببعض الصبر والتدريب ، مع محاولة التركيز والإصرار على استخلاص أفضل النتائج.

وأخيراً الاستغفار من الذنوب ، والدعاء فتدعو الله أن يرزقك من فضله: " اللهم يا معلم داود علمنا ويا مفهم سليمان فهمنا ، سبحانك اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت علام الغيوب ."

شكوت إلى وكيع سوء حفظ  
وقال إن علم الله نور  
ي فأرشدني إلى ترك المعاصي  
ونور الله لا يؤتى لعاصي



## مبطلات العقل:

اعتنى الإسلام بالعقل وألزم المحافظة عليه بعد أن أكرم الله البشر ورزقهم هذه النعمة العظيمة وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلاً ، وإن من المحافظة عليه الحرص على حمايته والابتعاد عن كل ما يكون سبباً في زوال العقل وفساده ، أو إضراره أو إبطال عمله.

ومن هذه الأمور المتفاوتة التي تؤثر سلباً على العقل ما يلي:

المسكرات والكحول والخمر والمخدرات بأنواعها ، وهذا من المحرمات المنهي عنها قطعياً ، وهي مما يفسد العقول ، ويفسد الأفهام ، ومما يلحق أصحابها بالجانين ، يسلبهم ما من الله تعالى به عليهم من هذا العقل العظيم.

إياك من بدع في الناس منكورة

لا سيما ما فشا في الناس من تن

تبا لشاربه كيف المقام على

ما ريحه يشبه السرجين من عطن

قيل لحكيم: ما بال الحسدة يحزنون أبداً؟ قال: لأنهم لا يحزنون لما ينزل بهم من شر فقط ، بل لما ينال الناس أيضاً من الخير.

مفتر الجسم لا نفع به أبدا  
 بل يورث الضرر والأسقام في البدن  
 ولا يغرك من في الناس يشربه  
 الناس في غفلة عن واضح السنن  
 يُقضى على المرء في أيام محنته  
 حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

هـ أيضاً الجهل والتشبه بالبهائم ، ولا يرتفع هذا إلاّ بطلب العلم.

هـ الغضب الشديد الذي يستتر العقل بوجوده ، وهذا من الأمور التي يجب  
 على العبد أن يحرص على الابتعاد منها لأنها من السبل الموصلة للأمور  
 المحرمة كالسب والشتم والضرب واللعن وغيره من الأضرار.

هـ العاطفة المدقعة التي تلغي العقل وتحل القلب محلة.

هـ الاستعجال وعدم التروي ، سواء أكان ذلك في الحكم أو التصرف

قال حكيم: لا تمدح إنساناً بحسن خلقه حتى تعاشره ..  
 ولا بالحلم حتى تغضبه .. ولا بالعقل حتى تجربه ..

التصرف أو القول والفعل.

« الشبهات والشهوات التي يجب الابتعاد عنها لأنها مما يغطي العقل ويبعده عن جادة الصراط فلا يرى الإنسان الحق بعين عقله وإنما بهوى نفسه.

« النوم أو الجنون أو المرض أو الهرم ، وهذه الأمور ليست من اختيار العبد أو إرادته.

وتتجلى حماية الإسلام للعقل في (١) ما يلي:

« تربيته على حُسن المعرفة ، والمنطق العلمي ، الفكر الاستدلالي ، والمنهج التجريبي.

« النهي عن كل ما يضرّ به ، أو يُعطلّ وظيفته ؛ كالنهي عن المسكرات والمفترات.

« الأمر بتغذيته بالعلوم النافعة ، واستعماله في الخير.

« النهي عن الاعتداء عليه بأيّ نوعٍ من أنواع الاعتداء ؛ كالضرب ونحوه ، وقد جعل الإسلام الدية كاملةً في حقّ مَنْ ضَرَبَ آخر ، فأذهب عقله.

(١) أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ..  
لعبد الرحمن النحلاوي رحمه الله.

أيضاً حارب الإسلام أمور متعددة من الانحرافات والخرافات كالتطير والتشاؤم وإتيان الكهان والمشعوذين.

يقول الإمام ابن قدامة المقدسي رحمه الله (١): "أكبر المعاني قَدْرًا ، وأعظم الحواس نفعا ؛ فإنَّ به يتميَّز من البهيمية ، ويعرِف به حقائق المعلومات ، ويهتدي إلى مصالحه ، ويتَّقِي ما يضرُّه ، ويدخل به في التكليف. وهو شرطٌ في ثبوت الولايات ، وصحَّة التصرُّفات ، وأداء العبادات ، فكان بإيجاب الدية أحقَّ من بقيَّة الحواس".

ويقول ابن تيمية رحمه الله في ما يذهب العقل ويتسبب في زواله من المسكرات والخمور والمخدرات: "إن تغييب العقل حرام بإجماع المسلمين". ويقول: "إن كل ما يغيَّب العقل يحرم باتفاق المسلمين".

وقال أيضاً: "ومن استحل ذلك وزعم أنه حلال ، فإنه يستتاب ، فإن تاب وإلا قتل مرتدًا". قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \* إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ) (٢).

(١) هو الإمام عبد الله بن أحمد المعروف بابن قدامة المقدسي في كتابه المغني.

(٢) سورة المائدة الآيات { ٩٠ - ٩١ }.

### فيما ذكر من بعض المخلوقات الذكية:

نذكر أولاً ما ورد ذكره منها في كتاب الله العظيم ، حيث ذكرت الحيوانات في القرآن الكريم في مواضع عدة ، إما تبياناً لتحريم (كالخنزير) ، أو لوصف خلق ذميم لبعض البشر (كالحمار والكلب والغراب) ، أو للتفكر في آيات الخلق (كالإبل والبعوض و الذباب والعنكبوت ) ، أو لتشريف هذه الحيوانات (كالخيل).

وهناك سور سميت بأسماء بعض الحيوانات التي ذكرت فيها وهي: البقرة والنمل ، والعنكبوت ، والنحل ، والفيل ، والأنعام ، حيث الأخيرة هي السورة الوحيدة التي فصلت الأزواج الثمانية للأنعام وذكرتها بالاسم وهي (الإبل و البقر والضأن والماعز بذكرها وأنثاها) ، وذكر القرآن الكريم حيوانات على سبيل العموم مثل الدابة (١٤ مرة) والدواب (٤ مرات) وسواء يعني بها جميع المخلوقات بما فيها الإنسان لأنه مما يدب على هذه الأرض ، أو فقط الحيوانات ، أو دابة الأرض ويقصد بها الأرضة وهي حشرات مشهورة بقضم الأشجار والخشب ، وأيضاً دابة آخر الزمان التي تظهر كعلامة من علامات

---

قال الشافعي رحمه الله: إذا سَنِي نَذْلٌ تَزَايَدَتْ رَفْعَةٌ وَمَا الْعَيْبُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَسَابِيهَ ..  
ولو لم تكن نفسي عليَّ عَزِيْزَةٌ لَمَكُنْتُهَا مِنْ كُلِّ نَذْلٍ تُحَارِبُهُ ..

---

يوم القيامة ، والطير ( ٣٤ مرة ) وطائر ( ٥ مرات ) بما فيها طيور الأبايل ،  
وطير إبراهيم ، وطير عيسى ، وما يطير من الملائكة ، والجوارح (مرة واحدة)  
سواء حيوانات دابة مثل الكلاب أو طيور مثل الصقور .

وهنا نذكر ورود كلمة (السبع ) في القرآن لتدل على الجوارح من  
الحيوانات مثل الأسد والنمر والذئب والكلب الضال(السلق) والضبع وغيرها ،  
والأنعام (التي تشمل الإبل والبقر والضأن والمعز) وذكر لفظ (أنعام) ٣٢ مرة ،  
و تكرر لفظ أنعام في سورة الأنعام ٤ مرات للتذكير أن الأنعام من الحيوانات  
أربعة ، وأكثر السور ذكراً للحيوانات هي الأعراف فقد تحدثت عن عشرة  
أصناف محددة من الحيوانات وهي: الإبل والبقر والثعبان والجراد والسماك  
وطائر السلوى والضفادع والقمل والقردة والكلب.

وذكر القرآن بعض أجزاء من الحيوانات في آيات مختلفة من القرآن  
الكريم مثل: الخرطوم (للفيل) ، والحوايا (الأمعاء) ، والفرت (الكرش) ، و  
الجناحين (للطائر) ، وأربع (الأرجل الرباعية للحيوانات) ، والبطن (وسيلة  
الحركة للزواحف) ، وذكر بعض المنتجات الحيوانية المهمة للغذاء البشري

يقول أحد الحكماء : إذا لم يستعمل الإنسان دماغه ..  
فلا يمضي عليه وقتٌ طويل حتى لا يجد دماغاً يستعمله !!

مثل: البيض المكنون (أي المرقود عليه) ، والعسل واللبن والأوبار والجلود والأصواف واللحوم والشحوم.

وقد ذكر في القرآن الكريم ٢٧ صنفاً من الحيوانات ، وكانت الثدييات أكثر ذكراً وتضم ١٢ نوعاً: أربعة من الأنعام المجترة وثلاثة من الجوارح (الأسد و الكلب والذئب) ، واثنين من المسخ (القرد والخنزير) ، وأربعة من الركوبة (وهي الخيل والبغال والحمير والفيلة) ، تلاها الحشرات وتضمنت ٨ أنواع ، ثم الطيور (٣ أنواع) ، ثم نوع واحد لكل من الأسماك والزواحف والبرمائيات (١).

ومن روائع بعض المخلوقات الذكية أن الخفاش لا يطير إلاّ عند غروب الشمس لأنه وقت لا ضوء فيه وبصره ضعيف فلا يغلب بصره ولا ظلمة. والسماك إذا حصلت في الشبكة ولم تستطع الخروج علمت أنه لا ينجيه إلاّ الوثوب ، فتتأخر قدر رمح ، ثم تقبل واثبة نحو عشرة أذرع فتحرق الشبكة.

والفهد إذا سمن علم أنه مطلوب وأن حركته قد ثقلت ، فهو يخفي نفسه بجهده حتى ينقضي الزمان الذي يسمن فيه الفهود.

والظبي لا يدخل كناسة إلا وهو مستدير يستقبل بعينه ما يخاف  
علنفسه من ضرره أو مباغتته.

والنملة ، والذرة تدخر في الصيف للشتاء ، ثم تخاف على المدخر من  
الحبوب العفن ، فتخرجه فتشره ليضره الهواء ، وربما اختارت ذلك في ليلي  
القمر لأنها فيه أبصر ، فإن كان مكانها ندياً ، وخافت أن تنبت نقرت وسط  
الحبة كأنها تعلم أنها تنبت من ذلك المكان ، فنفلقها لنصفين أو أربع.

أما الكلب ففيه من الإخلاص والذكاء ، خرج رجل من البصرة فاتبعه  
كلب ، فوثب بالرجل قوم فجرحوه ورموه في بئر وحشوا عليه التراب فلما  
انصرفوا أتى الكلب رأس البئر ، فبحث حتى ظهر رأس الرجل ، وفيه نفس  
يتردد ، فمر قوم فأخرجوه حياً (١).

ومنها الحمامة تلب بيضها حتى تعطى الوجهين جميعاً نصيبهما من  
حضانتها ، وذلك لخوف طباعه الأرض إذا استمر على جانب واحد.  
والطير تغدوا خماصاً كل بكرة في طلب أقواتها على قربها وبعدها لا

(١) كتاب الأذكىاء لمؤلفه ابن الجوزي الحافظ جمال الدين أبي الفرج الجوزي المتوفى سنة  
٥٩٧ هـ رحمه الله.

تسأم ذلك ولا تخاف ما يعرض لها في الجو والأرض.

والقطة ترصد جحر الفأرة ، فلا تتحرك كأنها ميتة ، حتى إذا برزت لها الفأرة ، وثبت عليها كالأسد.

والثعلب له حيل يعجز العقلاء عن علمها وعملها وهي أكثر من أن تذكر ، ومن ذلك أنه إذا اشتد به الجوع يستلقي على ظهره ويختلس نفسه إلى داخل بدنه حتى ينتفخ فيظن الظان أنه ميتة فيقع عليه فيشب عليه.

وإذا أصابه صدع أو جرح يأتي موضع صبغ معروف فيأخذ منه ويضعه على جرحه كالمرهم. ومن لطيف أمره أنه إذا تسلطت عليه البراغيث حملها وجاء إلى الماء وقطع قطعة من صوفه وجعلها في فيه ونزل في الماء والبراغيث تطير قليلاً قليلاً حتى تجتمع في تلك الصوفة فيلقوها في الماء ويخرج ، وفروه أدفئ الفراء وفيه الأبيض والرمادي وغير ذلك.

والدجاجة وتوصف بقلة النوم قيل أن نومها بقدر ما تتنفس وعندها خوف في الليل ولأجل ذلك تطلب وقت الغروب مكاناً عالياً وتخشى الثعلب

قيل إنها إذا رأيته ألقى نفسها إليه من شدة الخوف ولا تحشى من بقية السباع (١).

والإبل قيل ما خلق الله شيئاً من الدواب خير من الإبل إن حملت أثقلت وإن سارت أبعدت وإن حلبت أروت وإن نحرت أشبعت وهي من الحيوان العجيب وإن كان عجبته قد سقط لكثرة مخالطته الناس وقد أطاعها الله للآدمي وغيره حتى قيل أن قطارا كان ببعض حبله دهن فمرت فأرة فجذبتة فسار معها القطار بواسطة جذبها له وهي مراكب البر ولذلك قرنهما الله تعالى بالسفن فقال تعالى ( وعليها وعلى الفلك تحملون ) ولما كانت مراكب البر والبر فيه ما مأؤه قليل وما مأؤه كثير جعل الله تعالى لها صبرا على العطش حتى قيل إنه يرتع ظمؤها إلى عشر (٢).

والدب إذا أصابه كَلَم يأتي إلى نبت قد عرفه وجهله صاحب الحشاش فيتداوى به فيبرأ.

والأسد لا يأكل إلا من فريسته ، وإذا مر بفريسة غيره لم يذن منها ولو جهده الجوع.

(١) المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين الأبهري.

(٢) المصدر السابق.

والفيلة إذا دنى وقت ولادتها ، تأتي إلى الماء فتلد فيه لأنها لا تلد إلا قائمة ، وهى عالية ، فتخاف أن تسقطه على الأرض فيتصدع ، فتأتى إلى ماء وسط فتضعه فيه يكون كالفراش اللين.

والذئب إذا نام يجعل النوم نوبا بين عينيه ، فينام بإحديهما حتى إذا تعبت الأخرى نام بها وفتح النائمة.

والكلب أيضاً إذا عاين الظباء عرف المعتل من غيره والذكر من الأنثى فيقصد الذكر لأنه إذا عدى شوطاً أو شوطين حقن ببوله فيقل عدوه فيدركه أما الأنثى فلا. وهو أيضاً إذا كسا الأرض ثلج يتأمل الموضع الرقيق الذي انخسف فيعلم أن تحته أرنب فينبشه ويصطادها لأن حرارة أنفاسها تذيب بعض الثلج فيرق.

والعصفورة إذا سقط فرحها تستغيث فلا يبقى عصفور بجوارها حتى يجيء فيطيطون حول الفرخ و يحركونه ويحدثون له قوة وهمة وحركة حتى يطير معهم. وقال بعض الصيادين : ربما رأيت العصفور على الحائط فأومئ بيدي

---

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: " لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي فقال: يا محمد أقرئ أمتك مني السلام ، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة ، عذبة الماء ، وأنها قيعان ، وأن غراسها: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. " رواه الترمذي.

---

كأنني أرميه فلا يطير وربما أهويت إلى الأرض كأني أتناول شيئاً فلا يتحرك  
فإذا مسست بيدي أدنى حصاة أو حجر أو نواة طار قبل أن تتمكن منها  
يدي.

والأسد أيضاً إذا مشى وخاف أن يقتص أثره ويطلب ، عفا على أثر  
مشيته بذنبه. والفهد إذا سمن يتوارى لثقل الحركة عليه ، حتى يذهب ذلك  
السمن ثم يظهر.

والأيل وهو حيوان من ذوات الظلف ، للذكور منه قرون متشعبة ، إذا  
سقط قرنه يتوارى ، لأن سلاحه قد ذهب فيسمن لذلك ، فإذا كمل نبات  
قرنه تعرض للشمس والرياح ، وأكثر الحركة ليشتد لحمه ويزول السمن المانع له  
من العدو.

واليربوع يحفر بيته في سفح الوادي ، حيث يرتفع عن مجرى السيل ،  
ليسلم من مدق الحافر ومجرى الماء ، ويعمقه ثم يتخذ في زواياه أبواباً عديدة ،  
ويجعل بينها وبين وجه الأرض حاجزاً رقيقاً فإذا أحس بالشر ، فتح بعضها  
بأيسر شيء وخرج منه ، ولما كان كثير النسيان لم يحفر بيته إلا عند صخرة أو  
شجرة ، علامة له على البيت إذا ضل عنه.

ومن عجيب أمر الفأر أنها إذا شربت من الزيت الذي في أعلا الجرة فنقص وعز عليها الوصول إليه ذهبت وحملت في أفواهها ماء وصبته في الجرة حتى يرتفع الزيت فتشربه.

ومن هداية الحمار الذي هو من أبلد الحيوان أن الرجل يسير به ويأتي به منزله من البعد في ليلة مظلمة فيعرف المنزل فإذا خلى جاء إليه ويفرق بين الصوت الذي يستوقف به والصوت الذي يحث به على السير(١).

والنمل الأبيض وهو حشرة صغيرة ، وبالرغم من ذلك فهو في غاية البراعة ، فجدران قلعتة قد بنيت وفقا لتخطيط محكم ، فتجد غرضا للصغار وأقساماً لإنتاج الفِطْر وغرفة للملكة ، وهذه ليست سوى جزء من هذا التصميم ، ويوجد في عش النمل الأبيض نظاماً خاصاً للتهوية ، فالنمل في حاجة إلى الهواء الرطب لأن جلودها رقيقة جداً ..

ولهذا السبب فإن عش النمل يحتاج إلى أن يكون على درجة معينة من الحرارة ومن الرطوبة في الوقت نفسه ، ويكون هذا النمل مهدداً بالموت إذا اختل هذا الترتيب. فالتنوعات التي بينها هذا النمل تسمح للهواء بالتنقل

(١) كتاب شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن القيم الجوزية رحمه الله.

داخل العش ، كما أنه يستخدم الماء الذي يصل إليه عبر الأنفاق التي يشيدها تحت الأرض ويعدّل الحرارة والرطوبة.

وأيضاً يمكن أن يصل ارتفاع أعشاشه إلى سبعة أمتار ، وعندما يحدث كسر في الجدار ينطلق إنذار سريع ينبه إلى هذا الأمر ، ويضرب الحراس الجدار برؤوسهم إعلاناً بوقوع الخطر ، ويُعلمون جميع من في المستعمرة بالوضع ، ويتم إبعاد الفراخ الصغيرة إلى مكان آمن بعيداً عن العش ، وبسرعة يتم إغلاق الممر المؤدي إلى غرفة الملك والملكة بجدار خاص. ويهب قسم العساكر من النمل الأبيض ويحاصر المكان المتهدم ، وفي خلال ساعات قليلة يتم إغلاق القسم المتهدم بكومة من التراب ، وإثر ذلك يشرع العمل في إنشاء القسم الداخلي. ويتحرك النمل الأبيض وفق تخطيط محكم ، وكل فرد يقوم بوظيفته المناطة به دون وقوع أي خلط أو اضطراب.

ويبنى القنفس أعشاشه تحت الماء ، وللدخول إلى هذه الأعشاش فإنه ليس بإمكان أحد غيره أن يصل إليه لأن هناك قناة سرية لا يعرفها إلا هو وأخيراً يصل القنفس عند نهاية نفق طويل إلى عشه ويتمركز في غرفة سرية.

---

في سورة يوسف : " قَالُوا أَنَّنَا لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ " قاعدة ثابتة وسنة ماضية إنه من يتق الله ، ويصبر على المحن والبلاء ، فإن الله لا يذهب ثواب إحسانه ، وإنما يجزيه أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

---

أما النحل فتوجد بيوته تحت نظام صارم من الحماية ، فالنحل المكلف بحماية الخلايا لا يسمح لأي عنصر غريب عن مستعمرة النحل بالدخول إلى تلك الخلية وإذا غادرت مجموعة النحل التي تقوم بالمناوبة فإنه يحل محلها بسرعة فوج آخر ويتمركز عند مدخل الخلية ، وبالإضافة إلى ذلك فإن النحل الذي يقوم بهذه الوظيفة يمكن أن يدفع حياته ثمنا لهذا العمل.

وهناك نملة الصحراء السوداء التي تعيش في السواحل التونسية من البحر الأبيض المتوسط هي إحدى هذه الكائنات الحية ، فهذه النملة وبالرغم من أنها لا تحمل معها بوصلة ولا خريطة تستطيع أن تحدد اتجاهها في وسط الصحراء مترامية الأطراف وتعود إلى عشاها دون أن ترتكب أي خطأ.

أما العصفير فإنها عندما تصاب بالجراثيم فإنها تذهب إلى بيوت النمل وتمدد فيها، وتنتظر حتى يأتي النمل فيمر خلال ريشها ، فيدخل النمل بين الريش باحثا عما يأكله ، وبهذه الطريقة تلتصق تلك المادة القاتلة للجراثيم بريش العصفير. وذلك أن النمل يفرز مواد حمضية لحماية نفسه ، وهذه المادة تعطل تأثير تلك الميكروبات (١).

(١) انظر كتاب المخلوقات العجيبة لهارون يحي.  
يقول أحد الحكماء: ليس الانتصار أن تتغلب على الآخرين ولا أن تتفوق عليهم .. الانتصار الحقيقي .. أن لا يستطيع الآخرون العيش بدونك

ومما ذكره الحكماء في أمثالهم: قيل للذئب ما بالك تعدوا أسرع من الكلب؟ فقال: لأني أعدو لنفسي والكلب يعدو لصحابه.

وقيل لبزرجهمر "حكيم الفرس" بم نلت ما نلت؟ قال: بيكور كبكور الغراب. وتملق كتملق الكلب. وتضرع كتضرع السنور. وحرص كحرص الخنزير. وصبر كصبر الحمار.

وقيل أن أسداً وذئباً وثعلباً اصطحبوا ، فخرجوا يتصيدون ، فصادوا حماراً وظبياً وأرنباً ، فقال الأسد للذئب: أقسم بيننا صيدنا. قال: الأمر أبين من ذلك الحمار لك ، والأرنب لأبي معاوية (١) ، والظبي لي. فخبطه الأسد فأندر رأسه ، ثم أقبل على الثعلب وقال: قاتله الله ما أجهله بالقسمة ثم قال: هات أنت. قال الثعلب: يا أبا الحارث (٢) الأمر أوضح من ذلك الحمار لغذائك ، والظبي لعشائك ، وتخلل بالأرنب فيما بين ذلك. قال الأسد: ويحك ما أقضاك من علمك هذه القضية. قال: رأس الذئب النادر بين عيني (٣).

(١) أبي معاوية وهي كنية للثعلب.

(٢) أبي الحارث تعتبر كنية للأسد.

(٣) المصدر السابق صفحة ٢٨٦.

ورأت قطعة صاحبها مريضاً طريح الفراش فهداها تفكيرها إلى أن اصطادت فأراً وقتلته وقدمته لصاحبها ووضعتة على مقربة منه وهو نائم ، ووقفت تنتظر وفي نظرها ( أي فكرها ) أنها قدمت إليه أعزّ شيء عندها .

وقيل تظاهر أسد أنه في الرمق الأخير بعد أن عجز عن الصيد وتموين نفسه وصارت الحيوانات تعود له لتسلم عليه وتطمئن على صحته ، وكلما دخل إليه حيوان افترسه ، وجاء دور الثعلب ليعود الأسد المريض فدعاه الأسد للدخول ، ولكن الثعلب الماكر رفض الدخول لأنه رأى آثار أقدام تدخل ولا تخرج .

وتقول العرب احذر من غراب ، ويقولون قال الغراب لابنه إذا رميت فتلوص أي ( تلوى ) فقال: يا أبتى إني أتلوص قبل أن أرمي .

يقول الشعبي: مرض الأسد فعاده السباع ما خلا الثعلب فقال الذئب: أيها الملك مرضت فعادك السباع إلا الثعلب قال: فإذا حضر فأعلمني ، فبلغ ذلك الثعلب فجاء فقال له ، فقال له الأسد: يا أبا الحصين مرضت فعادني السباع كلهم ولم تعدني أنت ؟ قال: بلغني مرضك أيها الملك فكنت في طلب الدواء ، قال: فـ\_\_\_\_\_أي

يقول المثل الزنجي: هناك أشخاص يرغبون في مساعدتك على وضع سلتك على رأسك .. لأنهم يرغبون في معرفة ما بداخل السلة .

شيء أصبت ؟ قال: قالوا خرزة في ساق الذئب ينبغي أن تخرج فضرب الأسد ، بمخالبه ساق الذئب فانسل الثعلب وخرج فقعد على الطريق فمر به الذئب والدم يسيل عليه فقال له: الثعلب يا صاحب الخف الأحمر إذا قعدت بعد هذا عند سلطان فانظر ما يخرج من رأسك.

وقيل إن فأرة البيوت رأت فأرة الصحراء في شدة ومحنة فقالت لها ما تصنعين ههنا ؟ اذهبي معي إلى البيوت التي فيها أنواع النعيم والخصب فذهبت معها وإذا صاحب البيت الذي كانت تسكنه قد هياً لها الرصد لبنة تحتها شحمة فاقتحمت لتأخذ الشحمة فوقعت عليها اللبنة فحطمتها فهربت الفارة البرية وهزت رأسها متعجبة وقالت أرى نعمة كثيرة وبلاء شديداً إلا و أن الفقر والعافية أحب إلي من غنى يكون فيه الموت ثم فرت إلى البرية.

وابن عرس عنده من الحيل ما قيل إنه عدا خلف فأر فصعد منه على شجرة فصعد خلفه وأمر إنشاه أن تقف تحت الشجرة ثم قطع الغصن الذي كان عليه الفأر فسقط فأخذته أنشاه. ومما يحكى عنه أيضاً أنه يحب الذهب فيسرقه ويلاصقه عليه.

قال أدرشير: أربعة تحتاج إلى أربعة .. الحسب إلى الأدب .. والسرور إلى الأمن .. والقرباة إلى المودة .. والعقل إلى التجربة ..

وقيل إن رجلاً صاد فرخاً من أولاده وحبسه تحت طاسة فجاء أبوه فوجده فذهب وأتى بدينار فوضعه فلم يفله ثم ذهب وأتى بآخر وما زال كذلك حتى أتى بخمسة دنائير فلم يفله ثم أتى بخرقه فلم يفله فأراد ابن عرس أن يأخذ ما برطله به فلما علم الرجل ذلك فهم أنه لم يبق عنده شيء فأفله له (١).

قيل إن رجلاً رأى خنفساء فقال ما يصنع الله بهذه فابتلاه الله تعالى بقرحة عجز الأطباء فيها فبينما هو ذات يوم إذا بطرقي يقول من به وجع كذا إلى أن قال من به قرحة فخرج إليه ذلك الرجل فلما رأى ما به قال ائتوني بخنفساء فضحك منه الحاضرون فقال ائتوه بالذي يطلب فأتوه بها فأخذها فأحرقها وأخذ رمادها وجعل منه على تلك القرحة فبرئت فعلم ذلك المقروح أن الله تعالى ما خلق شيئاً سدى وأن في أحسن المخلوقات أهم الأدوية فسبحان القادر على كل شيء (٢).

وقال دمنه: زعموا أن ثعلباً أتى أجمهً فيها طبلٌ معلقٌ علي شجرةٍ وكلما هبَّت الرياح علي قضبان تلك الشجرة حركتها فضربت الطبل فسمع له صوت عظيمٌ باهرٌ. فتوجه الثعلب نحوه لأجل ما سمع من عظيم صوته ، فلما أتاه

(١) انظر للمصدر السابق. كتاب الأبشيهي شهاب الدين أحمد المستطرف في كل فن مستظرف.

(٢) انظر المصدر السابق.

وجده ضخماً فأيقن في نفسه بكثرة الشحم واللحم ، فعالجه حتى شقه ، فلما رآه أجوف لا شيء فيه قال: لا أدري لعل أفسل الأشياء أجهرها صوتاً وأعظمها جُثَّةً.

وإنما ضربت لك هذا المثل لتعلم أن هذا الصوت الذي راعنا لو وصلنا إليه لوجدناه أيسر ممَّا في أنفُسِنَا (١).

وحكي أن المنصور كان جالساً فألح عليه الذباب حتى أضجره فقال انظروا من بالباب من العلماء.

فقالوا: مقاتل بن سليمان فدعا به ثم قال له: هل تعلم لأي حكمة خلق الله الذباب ؟  
قال: ليدل به الجبابة. قال: صدقت ثم أجازته.

وأخيراً نذكر هذه القصة العجيبة قال مسروق: كان رجل بالبادية له حمار وكلب وديك. وكان الديك يوقظهم للصلاة ، والكلب يحرسهم ، والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خيامهم ، فجاء الثعلب فأخذ الديك فحزنوا عليه وكان الرجل صالحاً ، فقال: عسى أن يكون خيراً. ثم جاء ذئب

(١) كتاب كليله ودمنة لابن المقفع. وهو كتاب ألفه الفيلسوف الهندي "بيديا" للملك "ديشليم" ونقله ابن المقفع للعربية ، ويشاء الله أن تكتسب النسخة العربية أهميه عالمية بعد فقد الأصل الهندي، واختفاء الترجمة الفارسية.

فبقر بطن الحمار فقتله ، فقال الرجل: عسى أن يكون خيراً ، ثم أصيب الكلب بعد ذلك فقال: عسى أن يكون خيراً. ثم أصبحوا ذات يوم فنظروا فإذا سُبيء من كان حولهم وبقوا سالمين، وإنما أخذوا أولئك بما كان عندهم من أصوات الكلاب والحمير والديكة فكانت الخيرة في هلاك ما كان عندهم من ذلك كما قدر الله سبحانه وتعالى ، فمن عرف خفي لطف الله رضي بقدره(١).




---

(١) كتاب الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا. قالت الحكماء: لا تتهاون في مساعدة الآخرين مهما كانت ردت أفعالهم بمسح آلامهم .. فمصيرك تحصل على نتائج باهرة ولو بعد حين.

---

الخاتمة

وفي الختام نسأل الله العليّ القدير أن يغفر لنا ذنوبنا ويسر لنا أمورنا ويصلح أحوالنا ، ويحفظ لنا عقولنا وينور لنا دروبنا ، يقول الأمام المزي في حاشية ابن عابدين: قرأت كتاب الرسالة على الشافعي ثمانين مرة فما مرة إلا كان يقف على خطأ. فقال الشافعي هيه ، أبا الله أن يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه. لذلك يرجى عند وجود أي ملاحظات ، أو إضافات ، أو تعديلات ، أو انتقادات إشعارنا بذلك حتى يتم الأخذ به بإذن الله .

ويمكنكم التواصل عبر: **newsfsfsf@gmail.com**

أو على عنوان دار النشر المحترم.

والله أعلم وصلى الله وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم.



## الفهرس

|                                |
|--------------------------------|
| ..... المقدمة                  |
| ..... تعريف العقل              |
| ..... العقل في القرآن العظيم   |
| ..... العقل في السنة النبوية   |
| ..... أنواع العقل              |
| ..... أهمية العقل ومداركه      |
| ..... العقل ومعرفة الله سبحانه |
| ..... التجارب والحكم           |
| ..... غذاء العقل               |
| ..... ماء زمزم                 |
| ..... النوم الصحي              |
| ..... العسل                    |
| ..... السواك                   |
| ..... الخضار والفواكه          |

|                        |
|------------------------|
| ..... الرياضة          |
| ..... الدعاء           |
| ..... السبع المثاني    |
| ..... احفظ لتحفظ       |
| ..... الحلم والأناة    |
| ..... الصمت            |
| ..... النور العظيم     |
| ..... الذكر والاستغفار |
| ..... التأمل والتفكر   |

|       |                  |
|-------|------------------|
| ..... | الحجامة          |
| ..... | طلب العلم        |
| ..... | نصائح            |
| ..... | التمارين العقلية |
| ..... | المرحلة الأولى   |
| ..... | الاستراحة الأولى |

|       |                        |
|-------|------------------------|
| ..... | فوائد التمارين العقلية |
| ..... | تأملات                 |
| ..... | من العقلاء الأذكياء    |
| ..... | من الجهلاء الأغبياء    |
| ..... | الطريق إلى العبقرية    |
| ..... | المرحلة الثانية        |
| ..... | الاستراحة الثانية      |
| ..... | التركيز                |
| ..... | تأملات                 |
| ..... | بعض الأذكياء           |
| ..... | بعض الحمقى             |
| ..... | الدهاء والداهية        |
| ..... | المرحلة الثالثة        |
| ..... | الاستراحة الثالثة      |
| ..... | قوة الفهم              |

|       |                  |
|-------|------------------|
| ..... | تأملات           |
| ..... | قصص من بين البين |

|                                    |
|------------------------------------|
| كيف تحقق الإبداع .....             |
| التنبه للطريق .. والنجاح .....     |
| العقل والمشاكل .....               |
| الذاكرة والتذكر .....              |
| مبطلات العقل .....                 |
| فيما ذكر من المخلوقات الذكية ..... |
| الخاتمة .....                      |
| الفهرس .....                       |

